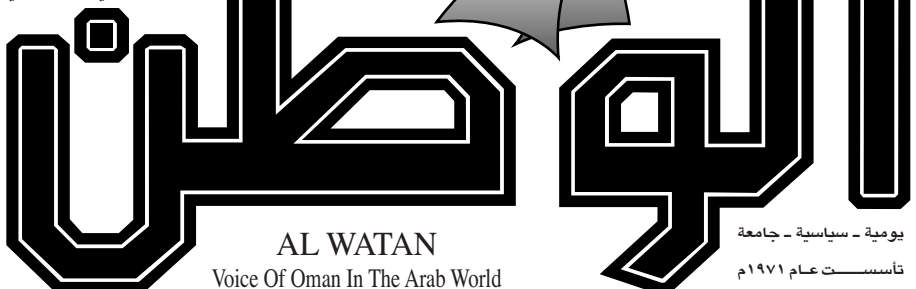




صوت عُمان في الوطن العربي



رئاسته

■ كلاسيكو ريال مدريد وبرشلونة
يخطف كل الأضواء

اقتصاد

■ توزيع ٣ أطنان من تقاوي البطاطس
على مزارعي بهلاء

آراء

■ انتفاضة فرد انتفاضة شعب
■ الإرهاب... مقاربات ومعالجات وأسباب

رعايات

■ عددهن سفارات السلطنة في الدول الشقيقة
والصديقة تحفل بالعيد الوطني الـ ٤٥

الوطن

■ نسيد هتاف الأبرار اختتم مهرجان العيد الوطني في الداخلية أمس

لوحات تعكس مسيرة تطور النهضة المباركة في احتفالات الداخلية والوسطى بالعيد الوطني الـ ٤٥» المجيد



■ لوحات مهرجان العيد الوطني بمحافظة الوسطى تجسد الاعتراف بمنجزات النهضة المباركة



■ نسيد هتاف الأبرار اختتم مهرجان العيد الوطني في الداخلية أمس

لبنان: توقيف خلية كانت تتضرر لعمليات إرهابية

بيروت - «الوطن» - وكالات:
■ أوقفت القوى الأمنية اللبنانية
أسس، خلية إرهابية كانت في طور
تنفيذ سلسلة عمليات في أكثر من
منطقة، شبيهة بتلك التي شهدتها
منطقة برج البراجنة في ضاحية
بيروت الجنوبية قبل أسبوع.
وكشف مرجع أمني لبناني
لفضائية المخابرات اللبنانية. ■
البقية.....ص ١٠

مقتل وإصابة ٢٠ عراقيا بتفجير انتحاري جنوب بغداد

■ بغداد . وكالات: أفاد مصدر
أمني عراقي بمقتل وإصابة ٢٠
عراقيا بتفجير انتحاري جنوب
بغداد. وقال المصدر الذي لم يتم
تسميته، « عبوة ناسفة انفجرت
أسس الجمعة قرب حسينية في
ناحية الرشيد جنوب بغداد وعندما
وصلت الشرطة وتجمع المواطنون
العراقيون فجر انتحاري يرتدي
حازما ناسفا نفسه ما أسفر عن مقتل
٧ اشخاص وإصابة ١٣ آخرين
بينهم رجال شرطة». وأشار إلى أنه
تم نقل المصابين إلى المستشفيات
القريبة من مكان الانفجار. ■

مصر: ١٦٠ ألف جندي لثأمين المرحلة الثانية من الانتخابات غدا

القاهرة . من إيهاب حمدي:

■ قالت القوات المسلحة المصرية
إن أكثر من ١٦٠ ألف مقاتل من
الجيش سيشاركون في تأمين
المرحلة الثانية من الانتخابات
البرلمانية في المحافظات المختلفة
غدا الأحد.

وتبدأ اليوم السبت عملية
الافتتاح في المرحلة الثانية من
الانتخابات في الخارج ■
البقية.....ص ١٠

مالي : انتهاء أزمة رهائن «راديسون بلو».. والعثور على ٢٧ جثة

■ باماكو - وكالات: أعلنت مصادر أمنية أمس الجمعة انتهاء
أزمة الرهائن في فندق راديسون بلو بمدينة باماكو عاصمة
مالي، مشيرين إلى أن قوات الأمن قتلت اثنين من المسلحين الذين
اقتحموا المبنى بسيارة دبلوماسية، بينما أفادت الأمم المتحدة
بأن قوات حفظ السلام الدولية بموقع الفندق شاهدت نحو ٢٧
جثة.

وقال وزير الأمن الداخلي بمالي الكولونيل سالف تراوري
في تصريح على التلفزيون الرسمي إن قوات الأمن حررت ٧٦
شخصا. فيما أعلنت جماعة متشددة إفريقية مرتبطة بتنظيم
«القاعدة» مسؤوليتها عن الهجوم على فندق راديسون بلو في
مالي واحتجاز رهائن داخله. ونشرت جماعة المايوتون المتحركة
في شمال مالي، وأغلب عناصرها من الطوارق والعرب، تغريدة
على موقع تويتر قالت فيها إنها مسؤولة عن الهجوم على فندق
راديسون بلو، وإنها تحتجز رهائن بداخله حاليا. وتؤكد مقتل
رهينة بلجيكي في العملية، فيما أفادت الأمم المتحدة بأن قوات
حفظ السلام الدولية بموقع فندق مالي شاهدت نحو ٢٧ جثة.
وأضاف المسؤول بالأمم المتحدة أن قوات حفظ السلام شاهدت
١٢ جثة في قبو الفندق و١٥ جثة أخرى في الطابق الثاني. وأفاد
وزير الأمن المالي أن المهاجمين محاصرون ولا يحتجزون أي
رهينة في الفندق. ■

■ البقية.....ص ١٠
■ تفاصيل.....ص ١٢



■ قوات أمن مالية تتخذ مواقعها خارج فندق راديسون بلو
في العاصمة بوماكو أمس، وذلك بعدما هاجم مسلحون الفندق
وأحتجزوا نزلاء وموظفيه.

السمو السيد منصور بن ماجد بن تيمور آل سعيد،
حيث اشتمل الحفل الذي أقيم بميدان الاحتفالات
بولاية هيماء وشارك فيه ٢٥٠٠ من طلبة المدارس
والمواطنين على إقامة مهرجان ضم (٧) لوحات
بالإضافة إلى نشيد هتاف الأبرار الذي مثل اللوحة
الختامية، حيث جسدت اللوحات في مضمونها مسيرة
النهضة المباركة التي تحققت في العهد الزاهر. ■
■ تفاصيلص ٢، ٣، ٤، ٥
■ رأي «الوطن»ص ٨

مسيرة ٤٥ عاماً وما صاحبها من أحداث وطنية مهمة
بمشاركة مختلف شرائح المجتمع في المحافظة، وجاءت
اللوحة الختامية للمهرجان بعنوان هتاف الأبرار بمشاركة
جميع المشاركين. شارك في الاحتفال أكثر من خمسة آلاف
من أبناء المحافظة رسما لوحات الولاء والعرفان لباني
النهضة المباركة حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس
ابن سعيد المعظم -حفظه الله ورعاه.
كما احتفلت محافظة الوسطى بالعيد الوطني
الخامس والأربعين المجيد، وذلك تحت رعاية صاحب

التحالف يغير على مواقع الحوثيين وقوات صالح بتعز

اليمن: مقتل ١٥ جنديا و١٩ مسلحا في هجمات تبناها «داعش» في حضرموت



■ زوجة الشهيد الفلسطيني شادي عرفة (وسط) تبكي خلال تشييع جنازته في مدينة الخليل
بالضفة الغربية المحتلة أمس
الصورة من رويترز

الاحتلال يهاجم «جمعة غضب» فلسطينية ويصيب ٣٦ بالآلجي والمطاطي

القدس المحتلة - «الوطن» :

■ أصيب نحو ٣٦ فلسطينيا أمس
الجمعة برصاص جيش الاحتلال
الإسرائيلي الحي والمطاطي إثر
مواجهات معه في ثامن جمعة غضب
في انتفاضة القدس المستمرة منذ
الأول من أكتوبر الماضي.
ففي مدينة رام الله وسط الضفة
الغربية المحتلة، قال مراسلنا إن
مواجهات عنيفة اندلعت مع جنود
الاحتلال في أكثر من ٥ نقاط اشتباك
في عدة محاور بالمحافظة، أسفرت
عن وقوع عدة إصابات.

وأشار إلى أن شاباً أصيب
بالرصاص الحي في قدمه خلال
المواجهات في قرية بدرس غرب رام
الله، فيما وصفت المصادر الطبية
جراحه بالمتوسطة ونقل على إثرها
للمستشفى. أما في مدينة الخليل
جنوباً، ذكر شهود فلسطينيون
لمراسلنا أن قوات كبيرة أغلقت
الدخل الشمالي قرب منطقة رأس
الجورة. ■

■ البقية.....ص ١٠

موسكو تكشف عن إنتاج داعش ٥٠ ألف برميل نفط يوميا

الجيش السوري يقضي على عشرات الإرهابيين في ريفي إدلب ودرعا

دمشق . موسكو . «الوطن» . وكالات:

■ قضى الجيش السوري على عشرات الإرهابيين خلال عملياته
المستمرة في ريفي إدلب ودرعا، فيما كشفت الخارجية الروسية عن إنتاج
إرهابي داعش لنحو ٥٠ ألف برميل نفط يوميا.
وأكدت مصادر ميدانية في سوريا سقوط ٣٥ قتيلاً على الأقل في
صفوف إرهابيي ما يسمى (جيش الفتح) في ريف إدلب. وذكرت المصادر
في تصريح لسانا السورية أن وحدة من الجيش والقوات المسلحة
نفذت عملية نوعية على مواقع للتنظيمات الإرهابية في الجهة الجنوبية
الغربية من قرية دير سنبل جنوب مدينة إدلب بنحو ٣٥ كم أسفرت عن
مقتل ٧ إرهابيين على الأقل. ولقبت المصادر إلى مقتل القيادي في تنظيم
جبهة النصرة الإرهابي محمد شيربوط وعدد من أفراد مجموعته خلال
عملية نوعية للجيش على أحد مقراتهم في الأطراف الغربية لمدينة معرة
النعمان. وأكدت المصادر مقتل الإرهابي القيادي، فيما يسعى جبهة نوار
سراقب رافت عبد الرزاق الحمود وثلاثة من مرافقيه نتيجة انفجار عبوة
ناسفة في محيط مدينة سراقب. ■
■ البقية.....ص ١٠



منافسات مثيرة شهدها مضمار الرحبة في السباق السادس للخيل السلطاني

■ ابتهاج بالعيد الوطني الخامس والأربعين المجيد نظم أمس نادي سباق الخيل السلطاني السباق السادس للوسم الحالي، على مضمار
الرحبة بولاية بركاء. وفي الصورة لحظة الوصول لخط النهاية
■ البقية.....ص ١٠

الأطفال المصابون بالأورام ولدوا بجينات تحمل خطر الإصابة

■ شيكاغو . العمانية: قال باحثون أميركيون إن رصد التسلسل
الجيني لأكثر من ألف طفل وبالع مصابين بالسرطان خلص إلى أن ٨٥
بالمئة منهم ولد ولديه جينات تسهم في أن يكونوا أكثر عرضة للإصابة
بالأورام .

ونقلت وكالة أنباء رويترز عن الباحثين في دورية نيوانجلاند
الطبية القول إنه من بين الأطفال الذين يحملون جينات تجعلهم أكثر
عرضة للإصابة بالأورام ينحدر ٤٠ في المئة منهم من عائلات لديها تاريخ
معروف للإصابة بالمرض ما يشير إلى أن التاريخ الأسري وحده لا يمثل
دليلا قويا للتنبؤ بإصابة الأطفال بالأورام .

وقال جيمس داوونينج من مستشفى سان جود للأطفال في ممفيس
بولاية تينيسي الذي شارك في الدراسة في بيان «تمثل هذه الدراسة
منعطفاً مهماً في فهمنا لمخاطر سرطان الأطفال وقد تؤدي إلى تغيير كيفية
تقييم المرضى».

وأكد أن هذه النتائج تمهد لإجراء تسلسل جيني شامل للأطفال
المصابين بالسرطان وأوضح أنه يمكن الاستفادة من هذه المعلومات في
متابعة رعاية الأطفال وفحص أفراد الأسرة والزبنة ممن قد يكونون
عرضة للإصابة بالمرض . وكان الباحثون يشكون من زمن طويل في أن
الأطفال المصابين بالأورام لديهم استعداد وراثي للإصابة وهو ما أكدته
الدراسة . ■



سنة بالعيد الوطني الـ «٤٥» المجيد



■ مجموعة من الطالبات تؤدي إحدى اللوحات الزاهية في الحفل

اللوحة على مشهد (الرحضة) حيث إن للتراث العماني الحضور الكبير في مهرجان العيد الوطني الخامس والأربعين المجيد لمحافظة الداخلية وبما أن فن الرحضة هو من أشهر الفنون العمانية وهو من الفنون الرجالية الشهيرة كانت هذه اللوحة والتي تتحدث عن المسيرة العمانية وعن العيد الوطني وأهميته وعن الحب الكبير والعظيم المتبادل بين جلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم - حفظه الله وأمد في عمره - وبين شعبه الوفي وكذلك مشهد العازي وهو فن جميل كان ميدان التفاخر في ميادين الشجاعة والرجولة وفي احتفال هذا تقدم ولايات محافظة الداخلية الثماني: (نزوى - بهلاء - منج - آدم - بديد - سمال - إزكي - الحمراء) بالشكر العظيم والتهنئة القلبية لقابوس السلام قابوس سلطاننا العظيم وهو تخليد للتراث العماني الأصيل، أما اللوحة الرابعة والخاتمة فعنوان: (هتاف الأبرار) وهي لوحة موحدة لجميع محافظات السلطنة. حضر الاحتفال عدد من أصحاب السمو وأصحاب المعالي الوزراء وأصحاب السعادة الوكلاء وسعادة الشيخ الدكتور خليفة بن حمد السعدي محافظ الداخلية وولاة ولايات محافظة الداخلية وأصحاب السعادة أعضاء مجلس الشورى والمكرمين أعضاء مجلس الدولة وعدد من القادة العسكريين والشيوخ والأعيان والرشداء وجمع غفير من المواطنين. وفي الختام استمتع الحضور بمشاهدة عروض الألعاب النارية التي زينت سماء محافظة الداخلية ابتهاجا وفرحا بالاحتفال بالعيد الوطني الخامس والأربعين المجيد. ■

المؤسسات وإن السلطنة بفضل الله ونتيجة للحكمة السامية لجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم - حفظه الله ورعاه - وإرادته السامية أصبحت عمان دولة مؤسسات، فالنظام الأساسي للدولة وكذلك الركائز الثلاث التي من خلالها أصبحت عمان دولة مؤسسات وهي السلطة التشريعية والسلطة التنفيذية والسلطة القضائية فهذه اللوحة تعبر عن عمان دولة المؤسسات. أما اللوحة الثانية فاشتملت على لوحتين أولهما لوحة قطاع التنمية وتتحدث هذه اللوحة عن التنمية العمانية وعن البناء في هذا الوطن والذي شمل كافة نواحي الحياة في وطننا الغالي من أقصاه إلى أقصاه وإن المشاريع التنموية المنتشرة في ربوع عمان سينعكس أثرها على الجميع وإن الشباب العماني هو عمود هذه التنمية وإنه بالرغم من التطور التنموي المعاصر والحديث في السلطنة إلا أن الفكر السامي لباني عمان الأول مولانا جلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم - حفظه الله ورعاه - اهتم كذلك بالتراث العماني وربط بين عمان الأصالة والمعاصرة. لوحة القطاعات العسكرية تتحدث هذه اللوحة عن درع الوطن وحماة ثغوره فالقوات المسلحة هي من تحافظ على منجزات الوطن ومكتسباته وهي الحامي عن عمان بكل ما فيها لذلك نالت الاهتمام الأكبر والنصيب الأوفر من لدن جلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم - حفظه الله ورعاه - القائد الأعلى للقوات المسلحة.

عمان بلد التاريخ والتراث
أما اللوحة الثالثة فعبرت عمان بلد التاريخ والتراث الأصلي، واشتملت هذه



عروض للألعاب النارية تزين سماء المحافظة بألوانها الزاهية وتبهج الحضور بتشكيلاتها الجميلة



بمشاركة ٥ آلاف طالب وطالبة ومواطنين رسموا لوحات الولاء والعرفان لباني نهضة عمان

أسعد بن طارق يرعى احتفال محافظة الداخلية



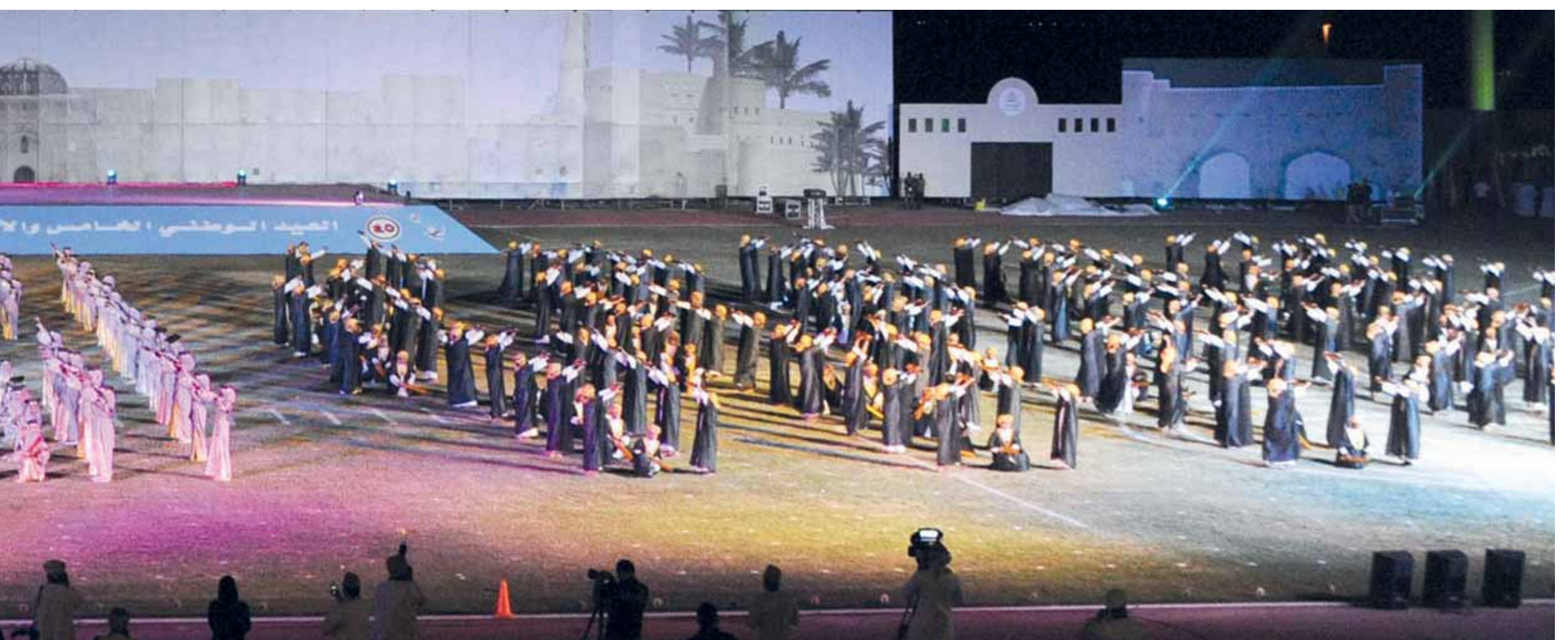
■ أسعد بن طارق راعي الحفل وكبار الحضور



■ مجموعة من الطلبة والطالبات يؤدون لوحات مختلفة في المهرجان



■ وعدد كبير من الطلبة والطالبات يؤدون لوحات متميزة في الحفل



تغطية وتصوير: سالم السالمي
وسيف الهطالي والعمانية:

رعى صاحب السمو السيد أسعد ابن طارق بن تيمور آل سعيد مساء أمس احتفال محافظة الداخلية بمناسبة العيد الوطني الخامس والأربعين المجيد بالجمع الرياضي بولاية نزوى بمشاركة ٥٠٠٠ طالب وطالبة والمواطنين من أبناء المحافظة..

احتوى الحفل على ثلاثة محاور رئيسية وهي نهضة عمان الحديثة التي بدأت مع بث الخطاب السامي لحضرة صاحب الجلالة السلطان المعظم بداية عصر النهضة المباركة، والمحور الثاني إنجاز العهد الجديد يظهر عن بناء الإنسان العُماني في دولة المؤسسات وإظهار تطور التعليم بكافة مراحله التعليمية والتكامل بين مؤسسات الدولة مع الأخذ بأحدث الأساليب التقنية والمعلوماتية الحديثة، أما المحور الثالث كان عن القيم والموروثات العمانية الأصيلة ويهدف إلى الحفاظ والتمسك بالأعراف والقيم والعادات العمانية المتوارثة والأصيلة، والحفاظ عليها، وتعاقب تلك الموروثات جيلاً عن جيل.

وقد اشتمل الحفل على أربع لوحات

معبرة أداها الطلاب والمواطنون المشاركون

في الاحتفالية، حيث جاءت اللوحة الأولى

لتعبر عن أربعة مشاهد، المشهد الأول عن

بزوغ فجر النهضة، حيث تتحدث هذه

اللوحة عن انجاس فجر النهضة لجلالة

السلطان قابوس بن سعيد المعظم. حفظه

الله ورعاه - ودعوته الكريمة للعُمانيين

حتى تساهم مخرجاتها في بناء الوطن.

أما المشهد الرابع فيتحدث عن دولة

المغتربين قبل عصر النهضة في بقاع الأرض

طلبا للرزق والمعرفة نتيجة للأوضاع

العمانية الصعبة قبل عصر النهضة المباركة

ومن خلال هذه الدعوة السلطانية، يرجع

أبناء عمان إلى وطنهم وكلهم أمل وطموح

في بناء وطنهم عمان بمستقبل مشرق

سأهوا جميعهم في بنائه ورفعته ليحققوا

الاستقرار والأمان لهم ولجتمهم، أما

المشهد الثاني عن التعليم الأساسي فيحتي

المقولة السامية لمعلم عمان الأول جلالة

السلطان المعظم. حفظه الله ورعاه: (سنعلم

أبناءنا ولو تحت ظل الشجر) كانت هي

القاعدة التي انطلقت منها مسيرة التعليم في

عمان وأصبح التعليم في عمان حقا أساسيا

من حقوق المواطن العُماني. فأصبحت

المدارس منتشرة في ربوع الوطن الغالي من

أقصاهما إلى أقصاهما لتنهل الأجيال العمانية

من هذا المنبع العذب، وكذلك أصبحت

المدارس شامخة في كل مكان وتحوي على

كل المتطلبات والاحتياجات التي يحتاجها

الطالب ليسلح بالعلم والمعرفة من أجل

بناء هذا الوطن ليكون هذا الجيل قادرا

على حمل الراية العمانية لتزفرف شامخة

في أضواء المعمورة، والمشهد الثالث جاء

عن التعليم العالي وتتحدث هذه اللوحة

عن التعليم العالي في السلطنة وعن أهميته

في بناء المجتمعات والحضارات ولذلك

كان الاهتمام من لدن المقام السامي لجلالة

السلطان قابوس بن سعيد المعظم. حفظه

الله ورعاه. بالتعليم العالي متمثلة في

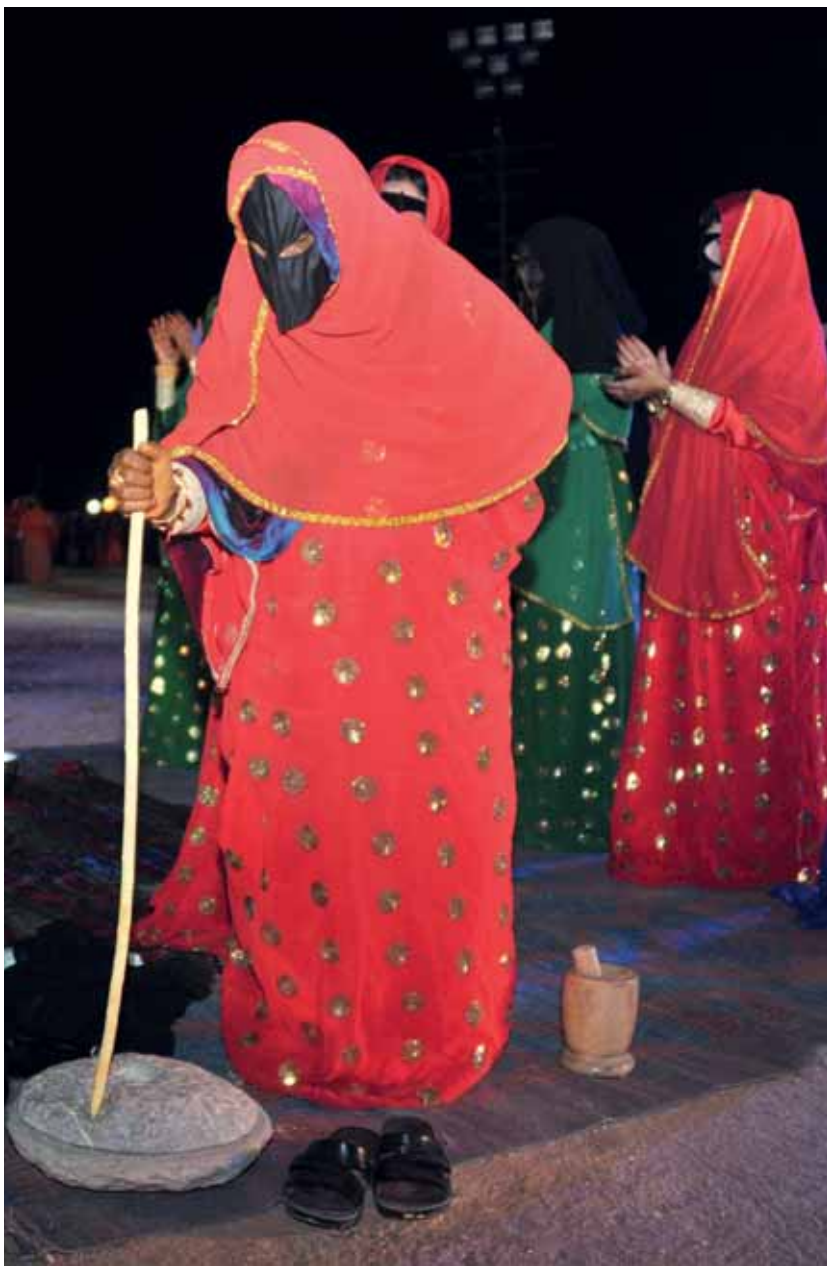
الجامعات والكليات الحكومية والخاصة

حتى تساهم مخرجاتها في بناء الوطن.

أما المشهد الرابع فيتحدث عن دولة

سواطين وطلبة المدارس

الوسطى بالعيد الوطني الخامس والأربعين المجيد



■ من اللوحات التراثية المقدمة في المهرجان



■ مجموعة من الطالبات يرسمن لوحة الامن والتعليم والصحة

الصناعات الحرفية وتعليم الأجيال حرف الأبناء والأجداد، حيث جسد المشاركون من خلال هذه اللوحة فن المسويل وهو فن بحري تشتهر به ولايات المحافظة البحرية وكذلك تم عرض سوق حرفي بالميدان لعرض المشغولات النسائية اليدوية كالنسيج والغزل وغيرها .

فرحة الإنجازات

تحدثت عن أهم الإنجازات التي حظيت بها محافظة الوسطى في شتى المجالات والتي تمثل فخر واعتزاز كل مواطن عُماني على أرض عمان الطبية خلال الـ٤٥ عاما من عمر النهضة وقدمت عرض هذه اللوحة ٣٠٠ امرأة حيث جسدت فن أبو زلف .

المهد والولاء

هذه اللوحة تمثيل للبيئة البدوية من خلال فن التغرود الذي شارك فيه ٤٥مشاركا عرضة بالسير والخب على ظهور الجمال وهي تجديد للعهد والولاء لباني النهضة الحديثة . واختتم المهرجان بتشديد هتاف الأبرار الذي شارك فيه جميع المشاركين وعددهم (٢٥٠٠) مشارك ومشاركة في صورة ملهمة وطنية جسدت من قبل جميع المشاركين بالمهرجان. ■

لوحة الأمن والتعليم والصحة:

أما اللوحة الثانية من الحفل فتطرق إلى أهمية الأمن، حيث دعا جلالة السلطان في خطابه منذ فجر النهضة المباركة إلى أهمية الأمن واستقرار البلاد والاهتمام بالتعليم والصحة وهي نواة وأساس التنمية الشاملة في عمان من خلال إنشاء المدارس والمستشفيات، حيث أخذت ولايات محافظة الوسطى نصيبها من التعليم والصحة وعبر المشاركون عن هذه اللوحة بـ ٥٠٠ مشارك ومشاركة.

التعليم العالي

وتمثلت اللوحة الثالثة في أهمية التنمية البشرية من خلال مشاركة ٤٨٨ مشاركا جسدت ما وصل إليه التعليم العالي في السلطنة بإنشاء العديد من الجامعات والكليات وتوفير البعثات الدراسية الداخلية والخارجية .

الدولة العصرية : وجاءت اللوحة الرابعة معبرة عن أهم المشاريع المنجزة خلال عصر النهضة في السلطنة وبوجه خاص في محافظة الوسطى كمشاريع المنطقة الاقتصادية بالدقم وغيرها ، وشارك في عرض هذه اللوحة ٣١٨ مشاركا .

حرفلة ونغم:

مثل هذه اللوحة ٢٠٠ مشاركا وتحدثت عن



■ مجموعة من النساء يجسدن لوحة حرفة ونغم



■ حضور نسائي تابع لوحات المهرجان

إدارة المرافق والمنشآت
FACILITIES MANAGEMENT

شركة المجموعة العمانية الدولية ش.م.ع.م
OMAN INTERNATIONAL GROUP S.A.C.

دعوة بانعقاد الجمعية العمومية غير العادية لشركة المجموعة العمانية الدولية ش.م.ع.م

يدعو مجلس إدارة شركة المجموعة العمانية الدولية ش.م.ع.م "الشركة" المساهمين لحضور الجمعية العمومية غير العادية للشركة، المنعقد في نهاية الرواحي- الوطية- مسقط- سلطنة عمان، بتاريخ ٦ ديسمبر ٢٠١٥ الساعة ١١:٢٠ صباحا، لدراسة جدول الأعمال التالي:

دراسة و موافقة توصيات مجلس إدارة الشركة لاعتماد التعديلات الواردة على النظام الأساسي (بحسب المرفق).

وبحسب أحكام النظام الأساسي للشركة، فإن المساهم مخول بالحضور والتصويت في الاجتماع المنعقد بموجب هذا الإشعار، أو تفويض غير من المساهمين بحضور الاجتماع والتصويت بالإجابة عنه/ عنها على جدول الأعمال أعلاه.

في حالة رغبتكم بتعيين وكيل بالحضور عنكم، الرجاء تعبئة الاستمارة المرفقة لعنايتكم، وإرسالها إلى مكتب الشركة.

لتجنب التأخير في بدء الاجتماع، يرجى التكرم من السادة والأفاضل المساهمين التكرم بالحضور قبل نصف ساعة من انعقاد.

لمزيد من المعلومات، الرجاء الاتصال مع المستشار القانوني/ جواد قرقرش على الرقم التالي: ٠٠٩٦٨-٢٤٥٧٦٩٢١

رئيس مجلس الإدارة

إدارة المرافق والمنشآت
FACILITIES MANAGEMENT

شركة المجموعة العمانية الدولية ش.م.ع.م
OMAN INTERNATIONAL GROUP S.A.C.

دعوة لحضور اجتماع الجمعية العامة السنوية لشركة المجموعة العمانية الدولية (ش.م.ع.م)

يسر مجلس إدارة شركة المجموعة العمانية الدولية (ش.م.ع.م) "الشركة" دعوة المساهمين الكرام لحضور اجتماع الجمعية العامة السنوية للشركة والمزمع عقده ببنية الرواحي ، الوطنية، مسقط، سلطنة عمان، وذلك في يوم الأحد الموافق ٦ ديسمبر ٢٠١٥م، الساعة ١١:٠٠ صباحا وذلك لدراسة البنود المدرجة بجدول أعمال الجمعية التالي:

(١) دراسة تقرير مراقب الحسابات والموافقة على الميزانية وحساب الأرباح والخسائر عن تقرير مجلس الإدارة عن السنة المالية المنتهية في ٢٠١٥/٠٩/٣٠م (حسب الملحق١ المرفق مع هذه الدعوة) ولموافقة عليه.

(٢) دراسة تقرير مراقب الحسابات والموافقة على الميزانية وحساب الأرباح والخسائر واعتماد التشفوفات المالية للسنة المنتهية في ٢٠١٥/٠٩/٣٠م (حسب الملحق٢ المرفق مع هذه الدعوة) .

(٣) المصادقة على الأرباح النهائية بمبلغ ٢٨٠,٠٠٠ ر.ع مقترحة للسنة المالية المنتهية في ٣٠ سبتمبر ٢٠١٥م، والتي تم إقرارها من أرباح السنة المالية المنتهية في ٣٠ سبتمبر ٢٠١٥م الأرباح السابقة البالغة قيمتها ٨٨,٣٠٠ ريال عماني الموافق عليها في سنة ٢٠١٤ والتي تنازلت عنها انترامار (أرباح انترامار) سيتم توزيعها على المساهمين الحاليين كل بحسب حصته جنباً إلى جنب مع الأرباح النهائية لعام ٢٠١٥م، مجموع الأرباح النهائية والبالغة قيمتها ٣٦٨,٣٠٠ ريال عماني سيتم دفعها بتاريخ ٢١ يناير ٢٠١٦م.

(٤) دراسة مقترح مكافأة أعضاء مجلس الإدارة بواقع ١٦١,٠١٠ ر.ع و دراسة بدل حضور الجلسات بواقع ٣,٣٠٠ ر.ع والموافقة عليهما للسنة المالية المنتهية في ٣٠ سبتمبر ٢٠١٥م وفقاً لجدول بدل حضور الجلسات المرفق والموافقة عليه.

(٥) دراسة مقترح تحديد بدل حضور الجلسات لأعضاء مجلس الإدارة بواقع ١٥٠ ر.ع عن كل جلسة للسنة المالية القادمة، والتي سوف تنتهي في ٣٠ سبتمبر ٢٠١٦م (حسب الملحق٣ المرفق مع هذه الدعوة) والموافقة عليه.

(٦) دراسة واعتماد التعاملات التي أجرتها الشركة مع الأطراف ذات العلاقة خلال السنة المالية المنتهية في ٣٠ سبتمبر ٢٠١٥م (حسب الملحق ٤ المرفق مع هذه الدعوة).

(٧) دراسة واعتماد التعاملات المتوقعة أن تجريها الشركة مع الأطراف ذات العلاقة خلال السنة المنتهية في ٣٠ سبتمبر ٢٠١٥م.

(٨) تعيين مراقبي حسابات الشركة للسنة المالية التي سوف تنتهي في ٣٠ سبتمبر ٢٠١٦م وتحديد أتعابهم.

وفقاً للنظام الأساسي للشركة يحق لأي مساهم حضور اجتماع الجمعية العامة السنوية المزمع عقده بموجب هذه الدعوة ويحق لكل مساهم أن يفوض خطياً غيره من المساهمين وغيرهم لحضور الاجتماع والتصويت بالنيابة عنه/ عنها على مقررات الجمعية.

إذا كنتم ترغبون في تعيين وكيل يرجى إكمال استمارة الوكالة المرفقة وتقديمها لمكتب الشركة.

تفاديا لتأخير بدء الاجتماع يرجى حضور المساهمين إلى مقر الاجتماع قبل الموعد المحدد لعقد الاجتماع بنصف ساعة .

لمزيد من المعلومات يرجى الإتصال بالمدير المالي للشركة الفاضل / فيليب بريدي على الهاتف رقم ٢٤٥٧٦٩٢٠+٩٦٨ ، أو الاتصال بمستشار القانوني/ جواد قرقرش على الهاتف رقم: ٢٤٥٧٦٩٢١+٩٦٨ .

رئيس مجلس الإدارة

بمشاركة ٢٥٠٠ من الم

منصور بن ماجد يرعى احتفال محافظة الوسطى



■ منصور بن ماجد وكبار الحضور



■ الحضور قبيل انطلاق فعاليات المهرجان

لوحة نهضة عمان

افتتح الحفل بالسلام السلطاني ثم بدأت اللوحة الأولى بعنوان نهضة عمان وتضمنت مشهدين المشهد الأول عمان قبل بزوغ النهضة وتجسد المشهد في فني الونة والتولي، حيث شارك في فن الونة ٧٥ مشاركا وهو فن رجالي من فنون المحافظة ، يتحدث المشهد عن معاناة المواطن وصعوبة العيش وضيق الحال قبل بزوغ النهضة، وفن التولي وهو فن نسائي شاركت به ١٠٠ امرأة ويمثل قصة أم تخاطب ابنها بالحال الصعب قبل بزوغ النهضة وتتلهم هذه الأم أن يكون هناك أمل قريب لعيش أفضل. وبعد المشهد الأول تم عرض خطاب لصاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم . حفظه الله ورعاه . وهو أول خطاب لجلالته منذ توليه الحكم دعا فيه المواطنين إلى نهضة شاملة واعداد إياهم بحياة كريمة ، وإن هذه النهضة لا تتحقق إلا بتكاتف الجميع من أبناء هذا الوطن . وجاء المشهد الثاني صوت النهضة وهو من اللوحة الأولى تحدث المشهد عن فرحة أهل عمان بيوم النهضة المباركة بعد معاناة العيش جسدها المشاركون بفن الرزحة وهو فن رجالي يعبر عن أفراح العمانيين وشارك فيه ٣٠٠ مشارك ثم فن المغايش أدته ١٥٠ امرأة وهو فن نسائي يعبر عن الفرحه ويعرض في المناسبات والأفراح وتشتهر به أجزاء من محافظة الوسطى .

تغطية و تصوير - مبارك الحرسوسي:

■ احتفلت محافظة الوسطى بميدان الاحتفالات بولاية هيماء بالعيد الوطني الخامس والأربعين المجيد، وذلك تحت رعاية صاحب السمو السيد منصور بن ماجد بن تيمور آل سعيد وبحضور عدد من أصحاب المعالي الوزراء وسعادة الشيخ معضد بن محمد البعقوبي محافظ الوسطى وأصحاب السعادة ومسؤولي المؤسسات الحكومية العسكرية والمدنية والمشايع والرشداء وممثلي شركات القطاع الخاص وإهالي محافظة الوسطى والمقيمين فيها . واشتمل الحفل والذي شارك فيه عدد ٢٥٠٠ مشارك من المواطنين رجالا ونساء وطلبة المدارس على (٧) لوحات بالإضافة إلى تشييد هتاف الأبرار والذي يمثل اللوحة الختامية ،حيث جسدت في مضمونها مسيرة النهضة المباركة التي تحققت في العيد الزاهر .

وعبر المشاركون والمشاركات من خلال هذه اللوحات عن مشاعرهم الصادقة للقائد المفدى وعن مسيرة النهضة المباركة على مدى ٤٥ عاما ، وتخلل عرض اللوحات حوار درامي بين الجد وحفيده بين كل لوحة وأخرى يحكي قصة تطور النهضة منذ بزوغها وإلى ما وصلت إليه من تطور في مختلف الجوانب .



■ مجموعة من النساء يؤدين احدى اللوحات في المهرجان



بلغت قيمة التداول أكثر من ١٥ مليون ريال عماني

سوق مسقط يغلق عند مستوى ٥٧٩٥ نقطة متراجعا بنسبة ٠.٩٠٪ خلال الأسبوع المنصرم

كتب: يوسف الحبسي:

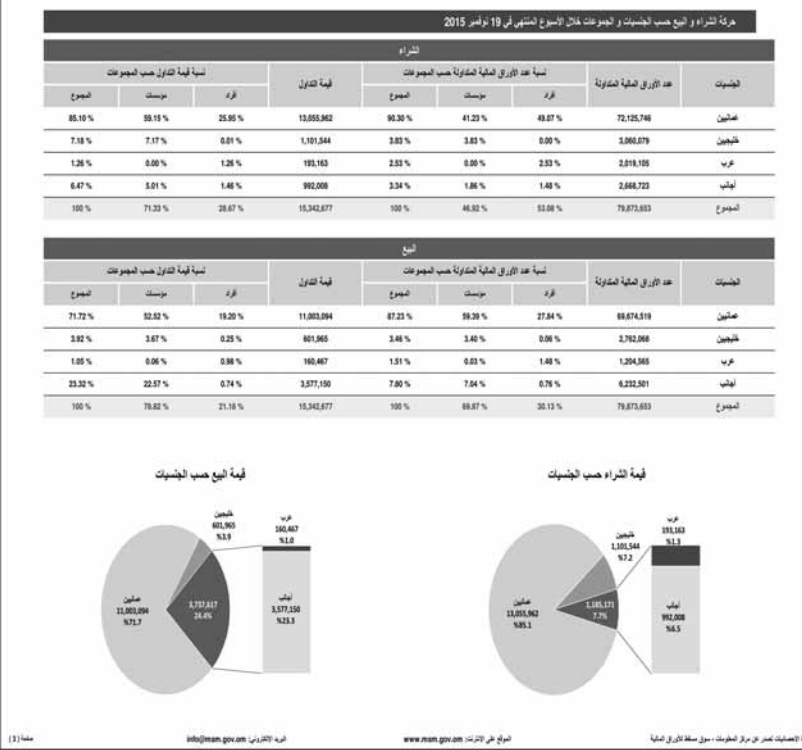
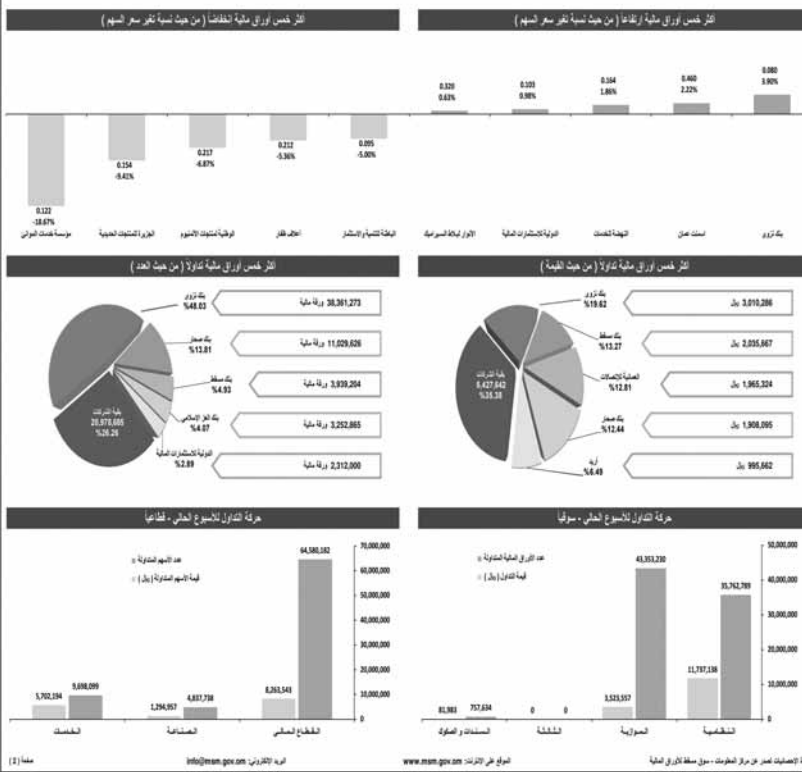
■ سجل مؤشر سوق مسقط للأوراق المالية تراجعاً بما نسبته ٠.٩٠٪ ويبنحو ٥٢ نقطة خلال الأسبوع المنصرم، حيث أغلق عند مستوى ٥٧٩٥ نقطة مقارنة مع مستوى ٥٨٤٨ نقطة الأسبوع السابق، حيث تراجع المؤشر ٥٢ نقطة. وشهد المؤشر تراجع جميع القطاعات الرئيسية باستثناء مؤشر السوق الشرعي الذي ارتفع بما نسبته ٠.٠٦٪ ليبلغ عند مستواه السابق ٩٠٥ نقاط، فيما تراجع مؤشر القطاع المالي بنسبة ١.٤٨٪ ليبلغ عند مستوى ٧٠٥٠ نقطة مقارنة مع السابق ٧١٥٦ نقطة، بينما تراجع مؤشر الصناعة بنسبة ٠.٧٥٪ ليبلغ عند مستوى ٧١٤٣ نقطة مقارنة مع السابق ٧١٩٧ نقطة، وتراجع مؤشر الخدمات بنسبة ٠.٢٤٪ ليبلغ عند مستوى ٣٢٢٧ نقطة مقارنة مع السابق ٣٢٤٧ نقطة.

التداولات

وعلى صعيد التداولات تم خلال الأسبوع الماضي التداول على ٧٩,٨ مليون سهم بالإضافة إلى ٢,٤ ألف صفقة بقيمة إجمالية بلغت ١٥,٣ مليون ريال عماني، مقارنة مع أكثر من ٥٥ مليون سهم بقيمة بلغت ١٧,٦ مليون ريال عماني الأسبوع السابق، وينسبة تراجع في إجمالي قيمة التداول بلغت ١٢,٨٤٪، فيما ارتفعت القيمة السوقية بنسبة ١,٦٨٪ لتصل إلى ١٤,٨٠ مليار ريال عماني.

إغلاقات الأسهم

وعلى صعيد إغلاقات الأسهم فكانت الشركات الأكثر ارتفاعا من حيث تغير سعرالسهم هي بنك نرؤى، وأسمنت عمان، والنهضة للخدمات، والدولة للاستثمارات المالية، والأنوار لبلاط السيراميك، والشركات الاكثر انخفاضاً من حيثنسبة تغير سعر السهم هي الباطنة للتنمية والاستثمار، وأعلاف ظفار،والوطنية لمنتجات الألبانوم، والجزيرة للمنتجات الحديدية، ومؤسسة خدمات الموانئ.■





الشروق

SHUROOQ

شركة الشروق لأوراق المالية ش.م.م

SHUROOQ SECURITIES COMPANY L.L.C.

وسطاء معتمدون لدى سوق مسقط للأوراق المالية

ص.ب ٩٨٢ روي - الرمز البريدي ١١٢ - سلطنة عمان ، هاتف ٤٠٠/٣٠٠/٢٤٨١٢٠ (٩٦٨) - فاكس: ٢٤٨١٨٨٢ (٩٦٨)

E-mail: info@shurooqsecurities.com

Website: www.shurooqsecurities.com

(أساس لكل مستثمر ناجح)

أسعار سوق مسقط للأوراق المالية

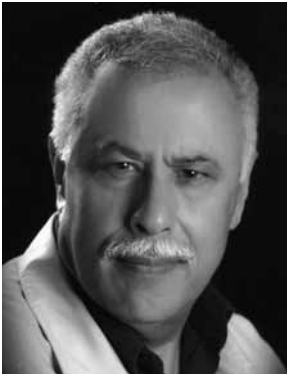
حركة التداول اليومية في سوق مسقط للأوراق المالية للفترة من ٢٠١٥/١١/١٥ إلى ٢٠١٥/١١/١٩

رمز الترميز الدولي ISIN	الرقرة المالية	العدد	القيمة	الصفقات	أعلى	أدنى	سعر الإغلاق	الانخفاض/الارتفاع	نسبة التغير %	التغير	مؤشر صنف	آخر عرض	آخر طلب	القيمة السوقية	القيمة الاسمية
CM0000001749	مستع حسان	841,616	383,271	28	0.460	0.450	0.460	0.010	2.22	0.450	0.460	0.460	0.000	152,201,447	0.100
CM0000000324	صناعات الخدمات	2,031,568	231,448	217	0.167	0.160	0.164	0.003	1.86	0.161	0.164	0.163	0.000	47,666,747	0.100
CM0000000135	شركة الاستثمارات المالية	2,314,000	237,644	18	0.104	0.100	0.104	0.001	0.98	0.102	0.103	0.102	0.000	20,600,000	0.100
CM0000000216	الأنوار لبلاط السيراميك	1,685,254	631,215	56	0.236	0.230	0.230	0.002	0.83	0.218	0.230	0.210	0.000	94,786,379	0.100
CM0000000227	بنك مسقط للتقسيط	12,790	25,680	0	0.210	0.200	0.210	0.010	0.50	0.200	0.210	0.210	0.000	190,850,000	2.000
CM0000000341	انفوا بركو بركو	5,000	4,060	1	0.812	0.812	0.812	0.000	0.00	0.812	0.812	0.812	0.000	129,920,000	0.000
CM0000000428	إم ان إم بي كيم للخطوط	5,000	3,700	1	0.740	0.740	0.740	0.000	0.00	0.740	0.740	0.740	0.000	147,730,344	0.100
CM0000000233	فورزا دي بركو مسندة	0	0	0	0.550	0.550	0.550	0.000	0.00	0.550	0.550	0.550	0.000	27,762,093	0.000
CM0000000286	الخطوط العمومية - مسندة	0	0	0	0.115	0.115	0.115	0.000	0.00	0.115	0.115	0.115	0.000	10,509,940	0.000
CM0000000493	السوق للنفط	960,100	201,382	34	0.210	0.208	0.210	0.000	0.00	0.210	0.210	0.210	0.000	150,025,331	0.208
CM0000000469	شركة تنمية حياض	209,974	963,796	48	4.605	4.590	4.590	0.000	0.00	4.590	4.590	4.590	0.000	44,891,191	1.000
CM0000000282	صفاء لادفاعة	0	0	0	0.860	0.860	0.860	0.000	0.00	0.860	0.860	0.860	0.000	103,200,000	0.000
CM0000000180	مهندسة لادفاعة	0	0	0	2.770	2.770	2.770	0.000	0.00	2.770	2.770	2.770	0.000	2,210,000	1.000
CM0000000182	مهندسة لادفاعة	0	0	0	1.000	1.000	1.000	0.000	0.00	1.000	1.000	1.000	0.000	1,200,000	1.000
CM0000000214	مهندسة لادفاعة - مسندة	22,000	43,120	2	1.960	1.960	1.960	0.000	0.00	1.960	1.960	1.960	0.000	135,240,000	0.000
CM0000000300	مهندسة لادفاعة	0	0	0	2.000	2.000	2.000	0.000	0.00	2.000	2.000	2.000	0.000	12,590,000	0.000
CM0000000272	مهندسة لادفاعة	0	0	0	0.152	0.152	0.152	0.000	0.00	0.152	0.152	0.152	0.000	26,370,000	0.100
CM0000000246	مهندسة لادفاعة	0	0	0	0.134	0.134	0.134	0.000	0.00	0.134	0.134	0.134	0.000	33,361,060	0.100
CM0000000291	مهندسة لادفاعة	0	0	0	0.394	0.394	0.394	0.000	0.00	0.394	0.394	0.394	0.000	46,342,590	0.200
CM0000000339	مهندسة لادفاعة	0	0	0	1.910	1.910	1.910	0.000	0.00	1.910	1.910	1.910	0.000	171,327,000	0.000
CM0000000177	مهندسة لادفاعة	20,000	38,200	3	1.960	1.960	1.960	0.000	0.00	1.960	1.960	1.960	0.000	86,067,200	0.000
CM0000000159	مهندسة لادفاعة	0	0	0	0.398	0.398	0.398	0.000	0.00	0.398	0.398	0.398	0.000	41,000,000	0.000
CM0000000106	مهندسة لادفاعة	0	0	0	0.205	0.205	0.205	0.000	0.00	0.205	0.205	0.205	0.000	10,000,000	0.000
CM0000000234	مهندسة لادفاعة	0	0	0	0.530	0.530	0.530	0.000	0.00	0.530	0.530	0.530	0.000	34,376,133	0.000
CM0000000189	مهندسة لادفاعة	5,000	7,450	1	1.490	1.490	1.490	0.000	0.00	1.490	1.490	1.490	0.000	71,762,965	1.400
CM0000000476	مهندسة لادفاعة	94,961	256,087	22	2.695	2.690	2.700	-0.005	-0.19	2.700	2.695	2.710	2.700	257,257,141	1.000
CM0000000306	مهندسة لادفاعة	1,214,288	1,865,324	118	1.635	1.625	1.625	-0.005	-0.31	1.625	1.620	1.620	1.615	1,215,000,000	1.000
CM0000000148	مهندسة لادفاعة	6,009	6,555	6	1.100	1.100	1.100	0.000	0.00	1.100	1.100	1.100	0.000	220,000,000	1.100
CM0000000368	مهندسة لادفاعة	1,289,066	995,662	94	0.776	0.772	0.768	-0.002	-0.52	0.776	0.772	0.772	0.760	802,628,946	0.760
CM0000000336	مهندسة لادفاعة	11,029,626	1,909,095	25	0.173	0.172	0.173	-0.001	-0.57	0.174	0.173	0.173	0.170	249,369,120	0.172
CM0000000197	مهندسة لادفاعة	239,471	27,115	32	0.114	0.112	0.114	0.001	-0.88	0.114	0.113	0.113	0.116	226,035,345	0.113
CM0000000095	مهندسة لادفاعة	22,260	9,717	10	0.405	0.400	0.405	0.000	0.00	0.405	0.400	0.400	0.400	26,370,000	0.400
CM0000000435	مهندسة لادفاعة	480,200	100,310	32	0.210	0.208	0.210	0.000	0.00	0.210	0.208	0.210	0.210	40,610,734	0.140
CM0000000143	مهندسة لادفاعة	138,730	40,970	9	0.302	0.298	0.302	0.000	0.00	0.302	0.298	0.302	0.298	399,531,655	0.200
CM0000000226	مهندسة لادفاعة	228,760	91,543	9	0.402	0.400	0.402	0.000	0.00	0.402	0.400	0.402	0.400	24,481,709	0.300
CM0000000280	مهندسة لادفاعة	318,935	32,269	27	0.103	0.100	0.103	0.000	0.00	0.103	0.101	0.103	0.100	5,995,000	0.099
CM0000000200	مهندسة لادفاعة	347,275	69,055	17	0.200	0.196	0.200	0.000	0.00	0.200	0.196	0.200	0.196	279,307,084	0.191
CM0000000153	مهندسة لادفاعة	77,001	37,248	15	0.480	0.480	0.480	0.000	0.00	0.480	0.480	0.480	0.480	265,373,588	0.472
CM0000000254	مهندسة لادفاعة	102,194	24,296	9	0.240	0.231	0.240	0.000	0.00	0.240	0.235	0.240	0.240	363,011,208	0.230
CM0000000152	مهندسة لادفاعة	924,484	165,352	55	0.182	0.176	0.182	0.000	0.00	0.182	0.180	0.176	0.176	35,200,000	0.176
CM0000000278	مهندسة لادفاعة	3,032,667	2,035,667	86	0.626	0.616	0.616	-0.010	-0.12	0.626	0.616	0.616	0.616	1,182,680,460	0.510
CM0000000496	مهندسة لادفاعة	1,929,204	83,937	56	0.085	0.083	0.085	0.000	0.00	0.085	0.083	0.085	0.083	14,625,000	0.083
CM0000000251	مهندسة لادفاعة	903,769	75,230	77	0.084	0.082	0.084	0.000	0.00	0.084	0.082	0.084	0.082	23,778,412	0.081
CM0000000324	مهندسة لادفاعة	338,594	40,291	20	0.121	0.119	0.121	0.000	0.00	0.121	0.119	0.121	0.119	36,981,028	0.117
CM0000000371	مهندسة لادفاعة	973,633	365,244	15	0.374	0.370	0.374	0.000	0.00	0.374	0.370	0.374	0.370	81,773,790	0.330
CM0000000090	مهندسة لادفاعة	429,260	18,461	20	0.405	0.400	0.405	0.000	0.00	0.405	0.400	0.400	0.400	227,780,000	0.400
CM0000000162	مهندسة لادفاعة	42,856	13,562	13	0.320	0.318	0.320	0.000	0.00	0.320	0.318	0.320	0.318	15,600,000	0.316
CM0000000192	مهندسة لادفاعة	213,116	38,127	28	0.054	0.051	0.054	0.000	0.00	0.054	0.051	0.054	0.051	12,636,234	0.051
CM0000000172	مهندسة لادفاعة	2,029,281	363,621	216	0.164	0.176	0.164	0.000	0.00	0.164	0.176	0.164	0.176	35,563,276	0.176
CM0000000240	مهندسة لادفاعة	370,801	41,436	56	0.114	0.110	0.114	0.000	0.00	0.114	0.110	0.114	0.110	9,900,000	0.110
CM0000000208	مهندسة لادفاعة	41,232	11,243	16	0.278	0.270	0.278	0.000	0.00	0.278	0.270	0.278	0.270	5,691,000	0.268
CM0000000161	مهندسة لادفاعة	444,644	44,551	37	0.103	0.099	0.103	0.000	0.00	0.103	0.099	0.103	0.099	12,065,625	0.096
CM0000000107	مهندسة لادفاعة	41,500	10,260	4	0.250	0.240	0.250	0.000	0.00	0.250	0.240	0.250	0.240	24,000,000	0.236
CM0000000236	مهندسة لادفاعة	26,475	5,236	5	0.095	0.095	0.095	0.000	0.00	0.095	0.095	0.095	0.095	2,850,000	0.092
CM0000000139	مهندسة لادفاعة	163,465	35,720	18	0.230	0.217	0.230	0.000	0.00	0.230	0.217	0.230	0.221	7,285,005	0.221
CM0000000216	مهندسة لادفاعة	474,023	73,208	21	0.162	0.154	0.162	0.000	0.00	0.162	0.154	0.162	0.154	19,234,286	0.140
CM0000000145	مهندسة لادفاعة	97,600	13,425	11	0.145	0.122	0.145	0.000	0.00	0.145	0.122	0.145	0.122	11,594,880	0.125
CM0000000000	الإجمالي	36,762,789	11,737,138	1,580											

رمز الترميز الدولي ISIN	الرقرة المالية	العدد	القيمة	الصفقات	أعلى	أدنى	سعر الإغلاق	الانخفاض/الارتفاع	نسبة التغير %	الت
-------------------------	----------------	-------	--------	---------	------	------	-------------	-------------------	---------------	-----



هذه التلويحات، التي تذكرنا بمثيالاتها السابقة، من مثل، حل السلطة وتسليم مفاتيحها لنتنياهو، والتوجه للأمم المتحدة، ومحكمة الجنايات الدولية، وهلمجرا، مرت عليها كسابقاتها الأيام، وهذه الأيام تحترم فيها المواجهة الشعبية مع الاحتلال، وكل يوم جديد نبئت له أنها لن تتوقف، ونبئت هو للأوسلوين أنه لن يحف تهويدا ولن يتوقف تنكيلا، وإن تلويحاتهم هذه عنده حرية بالتجاهل ليقينه أنهم لن يقدموا على مثلها.



عبد اللطيف مهنا
كاتب فلسطيني

في انتظار بلير!

■ قليل، وكثيرة من الفلسطينيين، ما تستوقفني تصريحات تنسب للدكتور صائب عريقات، المعروف بكبير مفاوضي الأوسلوين الفلسطينيين، ومن يرَّجِّحه البعض وريثاً محتملاً لرئاسة «أوسلوستان» في حالة ما إذا قرر رئيسها فعلاً، وليس وفقما يشاع، تخليه عن دفة قاربها المتهاك المثلث بأوزاره التصفوية لمن سيرتها من بعده. ذلك مني للسببين يرَّجِّحهما عندي أنها بمجملها، وعلى اختلاف نبرتها، صغوداً أو هيوطا، هي مما لا يمكن إدراجها، استناداً إلى واقع الحال، إلا تحت لافتة شعاره الأثير الشهير «المفاوضات حياة»، أي، هي حكماً مرسلة، ولا وجهة لها أو مقصد إلا بالتجاهين ولهدفين: الأول استداري لأسباب تبرر مواصلة هكذا حياة، وليقرع باباً يوصدع عدو عده «شريكا»، لكن ثبت له بعد عقدين ونُفِّث شراكة، أنه جاحد «للسلام»، ويتعدها لراع للمجود، أو بالأحرى لجاحده، أي الأميركي الذي لطاما راهن الأوسلويون وعربهم على «زاهته»، التي ما كان له لاختياره التلبد لعدوهما الاتصاف بها. والآخر إيهامي لذات واستتلاكي بائر في الداخل، أي لم يعد يقبض أو يصرف، في الساحة الفلسطينية.

بيد أن من تصريحاته مؤخرًا، أو تهديداته إياها التي صدرت قبل مدة، ما استوقفني، لا لأخذي بها على محمل الجد، وإنما لأنها ترتقي إلى ما هو الأشبه بوصلة من الكومبيدا السوداء في لحظة فلسطينية مصيرية مدلهمة تشهد واقعين نقيصين: شعب حول التهويد تحمُّعاته في وطنه المغتصب إلى «غيتوات» معزولة ومحاصرة ومستفردة بفضل من بركات الشعار المكور، ويجوّلونها رانها إلى أزقة إعدامات ميدانية يومية تصطاد شبابها المنطفص، ضمن محاولة فاشلة لواد ما بات الآن في شهره الغائي الأخر من هيبة والأقل قليلا من انتفاضة شاملة وفي سبيلها إليها، وسلطة بلا سلطة وفي ظل احتلال تقعي في مقاطعتها بانتظار ما قد يهيس لها به بلير، الذي يقال إن الرابعة سوف تستله من جرابها وتعيد أكروياته السلمية قريبا إلى التداول، أي لا دور لها إلا هذا الذي يريده منها الاحتلال ويشدها ويشيد به في هذه الأيام، وهو الحؤول، حتى الآن، دون هذه الأخطر من هيبة لأن تغدو الانتفاضة الشاملة والمختطرة، أو ما يقول أمنيوه إنها للحظة قد نجحت فيه!

يقول عريقات إن سلطته تدرس «إمكانية سحب الاعتراف بإسرائيل»، وبحماسة من يعيد اكتشاف المكتشف يخبرنا بأن «إسرائيل وظيفية تقوم بدور قبضي أميركا في المنطقة»، وإن هذه الأميركية «لا تفهم إلا لغة المصالح»... جيد، تترك التعليق على هذا لاحقا، ونشير إلى تصريحات زأمنته وفي ذات السياق، إذ يصرف رئيس السلطة الراهن الاحتلالي في الضفة بالوضع الذي «لا يمكن القبول باستمراره»، وعليه فقد أعذر من أنذر: «داموا لا يلنزمون بالاتفاقات فحش لن نلزم بالمقابل بها».

هذه التلويحات، التي تذكرنا بمثيالاتها السابقة، من مثل، حل السلطة وتسليم مفاتيحها لنتنياهو، والتوجه للأمم المتحدة، ومحكمة الجنايات الدولية، وهلمجرا، مرت عليها كسابقاتها الأيام، وهذه الأيام تحترم فيها المواجهة الشعبية مع الاحتلال، وكل يوم جديد نبئت له أنها لن تتوقف، ونبئت هو للأوسلوين أنه لن يكف تهويدا ولن يتوقف تنكيلا، وإن تلويحاتهم هذه عنده حرية بالتجاهل ليقينه أنهم لن يقدموا على مثلها، لعلمه أن «المفاوضات عندهم حياة» وتنسيقهم الأمني معه مستمر لأنه عندهم «مقدس»، لذا، ما الذي يمنعه من أن يصعد التهويد والتكثيل ويسرّع من عمليات هدم منازل أسر الشهداء، والكون منشغل بما جرى في باريس والأمة المستباحة منشغلة بكارثتها القطرية المتزايدة عن فلسطينها وفلسطينيها... وأن يقدم على خطوتين إضافيتين:

تسويق فوري لبناء ٤٣٦ وحدة تهويدية في مستعمرة «رامات شلومو»، و١٨ وحدة في «راموت» المجاورتين للقدس المحتلة، منبها تظاهرا سابقا بتجميد التهويد، وإعلانه قراراً مبيتاً اتخذ قبل شهر وأقره مجلسه الوزاري قبل أسبوعين بحظر الحركة الإسلامية «الجناح الشمالي» في المحتل من فلسطين في العام ١٩٤٨، لدور مرابطيها في حماية المسجد الأقصى، وفي سياق إزالة العوائق الحائلة دون تنفيذ ما تعرف بتفاهات كبرى لتغيير الوضع في الحرم القدسي، والقرار إجمالا يذكر بما لاقته حركة أبناء الأرض، أي يأتي في إطار التضيق على فلسطيني المحتل عام ١٩٤٨، وذات السياسة التي تستهدف الوجود الفلسطيني بعامه مادياً ومعنوياً.

...هذا يحدث وهم ما زالوا يتدارسون ما يقولون إنهم يتدارسونه ويقبلون بما يقولون إنه غير مقبول عندهم ويلتزمون بما لم ولن يلتزم تنتباهو به، ويتحفوننا بمفارقة قلنا إنها ترتقي إلى مصاف الكوميديا السوداء، لإدراك ملُوحِهم بسحب اعترافه بما يترتب على ما سبقدم عليه لو فعل من استحقاقات نقبضة تماماً لنهج «المفاوضات حياة»، وأقله، مغادرة مدرسة بكاملها أنتجت مثل هذه التغريبة الأوسلوية الكارثية، التي سبقها حدأوها في البرنامج المرحلي، ليتعالي في «إعلان الاستقلال»، المصادف احتفالُهم بذكراه السابعة والعشرين مع ما يقولون إنهم يتدارسونه، وإجمالا مقايضة الدولة الموهومة بالتنازل عن ٧٨٪ من فلسطين بالاعتراف بمغتصبها، والعبث بالميثاق الوطني، وتحول ما تبقى من أراض متنازع عليها، والتسليم بالتخلي عن ما هوّ منه بقبول مبدأ تبادل الأراضي، وأم الدواهي تنازلهم عن حق العودة، أو جوهر القضية الفلسطينية، في ما دعيت «مبادرة السلام العربية»، القائلة بحل عادل متفق عليه، مع العدو... أو كل ما لا عودة عنه إلا بالعودة لخط التحرير وإدامة الاشتياك وتطوير أشكال المقاومة، والتي بدونها لا دولة ولا أرض ولا عودة، بل استحقاقات الأسوأ، كالاعتراف بيهودية الدولة، أو ما ليس من بعده إلا مطالبة الفلسطينيين بأن يعتذروا لمن اغتصب وطنهم: ■

هذه التلويحات، التي تذكرنا بمثيالاتها السابقة، من مثل، حل السلطة وتسليم مفاتيحها لنتنياهو، والتوجه للأمم المتحدة، ومحكمة الجنايات الدولية، وهلمجرا، مرت عليها كسابقاتها الأيام، وهذه الأيام تحترم فيها المواجهة الشعبية مع الاحتلال، وكل يوم جديد نبئت له أنها لن تتوقف، ونبئت هو للأوسلوين أنه لن يحف تهويدا ولن يتوقف تنكيلا، وإن تلويحاتهم هذه عنده حرية بالتجاهل ليقينه أنهم لن يقدموا على مثلها.

هذه التلويحات، التي تذكرنا بمثيالاتها السابقة، من مثل، حل السلطة وتسليم مفاتيحها لنتنياهو، والتوجه للأمم المتحدة، ومحكمة الجنايات الدولية، وهلمجرا، مرت عليها كسابقاتها الأيام، وهذه الأيام تحترم فيها المواجهة الشعبية مع الاحتلال، وكل يوم جديد نبئت له أنها لن تتوقف، ونبئت هو للأوسلوين أنه لن يحف تهويدا ولن يتوقف تنكيلا، وإن تلويحاتهم هذه عنده حرية بالتجاهل ليقينه أنهم لن يقدموا على مثلها.

الإرهاب.. مقاربات ومعالجات وأسباب

يساهم في تشريدنا، ثم يحملنا مسؤولية التشرد وما يسببه لنا ولغيرنا من صعوبات ومشكلات وشُرور، وما قد يشوب ذلك من «إرهاب»، بذرائع الرد على الإرهاب. نريد من الآخر أن يرانا كما نحن، لا أن يشوهنا كما يريد، ليسوِّغ قتلنا، وعداءه لنا، أو ليستهدفنا وجوداً وقيماً وثقافة وحضارة، وإن له علينا مثل ذلك، وربما أكثر.. حيث كل إنسان يرى، ويحمل، ويتحمل، وفق ما يرى أنه من مقومات عقيدته، وإنسانيته، ومن حقوق الآخر الإنسان عليه. لا نريد أن نفرض على أحد ما نريد، ولا أن يفرض علينا أحد ما يريد.. فذاك ليس من حقه ولا من حقنا، فضلاً عن أن نتأخّجه وخيمة. نريد الأمن والسلام والاستقرار، باعتماد متبادل بين الدول والشعوب، واحترام متبادل أيضاً، فكل قد يحتاج إلى الكل في العالم «القرية».. ولا شك في أن الداخلي في هذه المعادلة يُغنى الآخرين ويفغّي بهم. نريد أن نعيش بقيم نشارك فيها الناس، ويشاركنا فيها الناس.. قيم خيرة، لا عدوان فيها، ولا احتقار، ولا رئيس عنصرية وجهل، ولا شبهة مقت، ولا مظاهر نقص وقصور مرضي من أي نوع. لا نريد للأبرياء أن يُقتلوا، ولا للظلم أن يستمر، ولا للاستبداد أن يُحمى ويتجذر، ولا للإرهاب أن يُشهر سيفاً ويُشيع في الأرض رعباً، ولا أن يُشهر علينا السيف، فنقتل باسم الإرهاب وباسم محاربة الإرهاب، ونذفع الثمن الفادح في كل مكان، وفي كل وقت، أضعافاً مضاعفة.

إن من المسؤولية الخلقية، والإنسانية، والقانونية.. أن نساهم جميعاً في التصدي للعنف، والتطرف، والإرهاب.. ولكن، وبالدرجة ذاتها، علينا أن نتصدى لكل ما يسبب العنف، والتطرف، والإرهاب. وأساس ذلك محاربة الفقر، والجهل، والتمييز، والطغيان بأشكاله، ودعم الطغيان بأشكاله. وأساسه ثقافة، وتربية، وسياسة، وسلوك، وممارسة لا تتناقض مع السليم القويم من السلوك.. وأساسه العميق إيمان بحمل الروح الصحيح للأديان، بما فيها من تسامح، ومحبة، وتعاون على البر والإحسان.. وأساسه وعي معرفي عميق ومتجذر بحقائق، «المساواة بين الناس في كل ما يتعلق بالحياة والحقوق والفرص». والعدالة التي لا تقوم لحكم قائمة من دونها.. والحرية التي هي جوهر الحياة وما يميز الإنسان من حيث الوعي بها، والحرص على أن تكون لآخر أيضاً، بمسؤولية متبادلة.. وأن نعمل على أن يتحول ذلك المعطى النبيل كله، مع الزمن والجهد والفهم، إلى طبيعة، إلى فطرة، إلى معيار للإنساني والثقافي والحضاري.. وليس إلى تطلع أو قناع «حضاري» يضعه وحش على وجهه بينما يطش قلبه وعقله ونزاعه بالأخرى.. جراء امتلاكه، لقوة لا يحكمها عقل ولا ضمير.. وذلك كله، يعني فيما يعنيه، محاربة الظلم، ومواجهة الاستبداد، ووضع حد لمنطق القوة وتجلياته وممارساته، وإنهاء الاستثمار الخبيث في الإرهاب والفضوى «التي سمتها كونداليزا رايس خلاقه، فدمرت الخلق والخلق».

ليس صحيحاً أن العمل الإرهابي «البشع، والمدان، والمرفوض و.. و.. إلخ»، الذي تم في باريس مؤخراً، أو ذلك الذي تم أو يمكن أن يتم في غيرها من مدن العالم، هو ضد: «نمط عيش، أو نمط حضاري، أو لتدمير ثقافة، أو بنية ما..»، لأن كل حدث من تلك الأهداف يتم في ظرف، ولسبب محددين.. ولا يستهدف نمط العيش، ولا القيم، ولا.. ولا.. من ذلك الذي يقول به كثيرون، من السياسيين وغيرهم.. ومن يقوم بذلك يعرف جيداً أنه لن يغير نمط سلوك، وطراز عيش، وقيمة ما.. لأن لا يستهدف ذلك.. بل يهدف إلى الأذى أو الابتزاز، أو الرد على الأذى والاستفزاز، أو يريد أن يبتز.. ومن يصّر على ألا يرى إلى ذلك من هذا الجانب إنما يريد أن ينصرف، ويصرف غيره عن الأسباب والأهداف الرئيسة للعمل الإرهابي المحدد الذي يتناوله بالتعليق أو التحليل أو التفسير.. قد يرى من يرى ذلك الرأي، بعض ما يجب أن يرى، وقد تنم رؤيته عن عداء خفي من ذلك النوع ذاته، تجاه الآخر، مارسه بقية أو يمتنى لو يمارسه. ذلك أن الإرهاب، والعمل الإرهابي، والعقل الإرهابي.. غالباً ما يتصرف برود أفعال على أفعال وسياسات وممارسات.. أو أنه يقوم بذلك ليبتز في مجالات سياسية أو مالية، أو أنه يُستفَن بصورة ما، فيضرب، ويتطرف، ويتعصب، ويتصرف.. فلا يعود يرى إلا من زاوية مرضه النفسي الفردي، أو الجماعي.. أو من خلال ما لحقه من أذى مادي أو معنوي، يرد عليه مسوغاً إياه بالدفاع عن الذات، والهوية، والانتقاء، والمشروع.. إلخ، ضد من يستهدفهم بإرهابه. وهناك أسباب وأسباب تُبنى على حقيقة أن الإرهاب لا دين له، ولا قومية، ولا وطن، ولا هوية، ولا انتماء له.. إلخ. إنه مما يجب أن يُعالج بوصفه حالات مرضية، أو إجرامية، أو وحشية، أو ظاهرة في مجالات ضيقة، وخروجاً على وحشية ما بطريقة دموية. وفي هذا كله يجب أن ننظر إلى أنفسنا وإلى الآخر، بموضوعية، ونقوم بكل ما من شأنه أن يحسن التشخيص والتحليل والتفسير، ومن ثم القيام بفعل مناسب يقضي على الإرهاب وبؤره وأساسيه، ويجفف منابعه، ويضع حداً نهائياً للاستمرار فيه، ولن يستمتروا في هذا النوع من الاستثمارات السياسية المفقرة.

إن مراجعات منهجية علمية.. على أسس موضوعية، لعدد من الأعمال الإرهابية التي تمت عبر عقود من الزمن، وفي أماكن عدة، والوقوف على أسبابها، وخلفياتها، وأهدافها، ومن قام بها، ولماذا، وكيف.. إلخ.. كغيلة بأن تبين لنا حقائق لم نقف عليها من قبل، ونفتح أمامنا أفاقاً للمعالجة لم نقاربها من قبل.

إن الكثير من الأعمال الإرهابية التي يمارسها من يسمون «المستوطنين» ضد الشعب الفلسطيني، في فلسطين المحتلة، وكذلك إرهاب الدولة الصهيونية العنصرية.. لا يسمى إرهاباً، بينما يسمى دفاع الفلسطيني عن نفسه وعن وطنه المحتل إرهاباً؟ وإن الكثير من الحوادث التي تتم في مدارس أو مواقع أميركية، ويقوم بها أميركيون.. بعضهم شباب.. هي أعمال إرهابية في نهاية المطاف، من حيث الأساليب والنتائج، وقد لا تُسمى كذلك... لكن ما هي دوافعها وأسبابها العميقة؟ ومن هم الذين ارتكبوها، وكيف تم ذلك، ولماذا؟ وما هو الهدف النهائي لهم؟ ذلك موضوع بحث مفيد.. وذلك الإرهاب «الصغير» ليس طبيياً بكل تأكيد، فلا يوجد إرهاب طبي أصلاً إلا في عقول وقلوب ذوي المعايير المزدوجة. هناك إرهاب صغير، ولكنه ليس بحجم، ولا بحكم الإرهاب المنظم ذي الأهداف والوسائل والأساليب الأخرى.. وبالتالي لا يقارب، بأية صورة من الصور، إرهاب الدولة، أو الإرهاب الذي ترعاه وتستثمر فيه دول، لغايات وأهداف أكبر بكثير من الابتزاز والانتقام و.. إلخ، مما يُسمى «إرهاب الصلوص».. إن كل صور الإرهاب وأنواعه وأماكنه يمكن أن يقاربها بحث منهجي ليكشف أسبابها وخفاياها، ويبين طرق معالجتها والقضاء عليها، من إرهاب الصلوص حتى إرهاب الأباطرة. وفي ذلك خارج، وسبل نجاة، ومعالجات لا بد منها جميعاً لنتخلص من هذه الآفة، ونقضي عليها، بالقضاء على أسبابها أولاً. ■

هذه التلويحات، التي تذكرنا بمثيالاتها السابقة، من مثل، حل السلطة وتسليم مفاتيحها لنتنياهو، والتوجه للأمم المتحدة، ومحكمة الجنايات الدولية، وهلمجرا، مرت عليها كسابقاتها الأيام، وهذه الأيام تحترم فيها المواجهة الشعبية مع الاحتلال، وكل يوم جديد نبئت له أنها لن تتوقف، ونبئت هو للأوسلوين أنه لن يحف تهويدا ولن يتوقف تنكيلا، وإن تلويحاتهم هذه عنده حرية بالتجاهل ليقينه أنهم لن يقدموا على مثلها.



علي عقلة عرسان
كاتب وأديب سوري

■ أربع سنوات من التقتيل والتدمير والتشريد، أدمت الشعب السوري ودمرت سوريا الدولة، والوطن، والحضارة.. وأكثر من مئتين وخمسين ألف قتيل، ومئات الآف الجرحى والمعوقين والمصابين بأنفسهم وبنيوهم، وملايين الأطفال بلا مدارس، ولا عناية صحية، ولا غذاء مناسب لنموهم.. وملايين من الشباب، وأكثر منهم من النساء، بلا مستقبل، وبلا أمل في أمن أو مستقبل!.. وكل ذلك: العذاب والتعذيب، الفقر والفقر، الطغيان وإدمان الطغيان، الفساد والإفساد، الفوضى وغلالتها المر، وممارسة الإرهاب والرد عليه بأساليب.. وملايين النازحين واللاجئين، في الداخل السوري وفي دول الجوار السوري على الخصوص، وهم المسجلون، حسب إحصاء مفوضية شؤون اللاجئين في الأمم المتحدة:

٧,٦- مليون نازح داخل سوريا ٢٤٩,٤٦٣ لاجئ في العراق – ٦٦٩,٢٤٥ لاجئ في الأردن – ١٣٢,٣٧٥ لاجئ في مصر – ١,١١٣ مليون في لبنان – أكثر من مليوني لاجئ في تركيا إضافة إلى عدد آخر، قد يتجاوز المليون لاجئ، في هذه البلدان لم يدخل التعداد الرسمي للاجئين المسجلين في دول الجوار.. هذا عدا عن يتوزعون منهم في دول أخرى، عربية وأجنبية!.. كل تلك الكوارث الظاهرة، والأخرى غير الظاهرة للعيان الآن، لكنها مما يُقرأ ويُستنتج، ويتم الحديث عنه.. لم تحرك الدول المعنية وغير المعنية، بما سمي «الأزمة السورية»، ولم تحرك الضمان، والوقى الدولية الكبرى، بما يكفي، لكي يضع العالم حداً لمأساة شعب ودمار بلد!؛ وودحهما عمليتا: – وصول ما يقرب من ٣٤٨,٥٤٠ شخصاً سورياً يسعون للحصول على لجوء سياسي في أوروبا، بحسب آخر الأرقام الصادرة عن مفوضية شؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة.

– والعلية الإرهابية في باريس، التي أوقعت ١٢٩ قتيلًا و٣٥٠ جريحاً – ودحهما جعلتا أوروبا والولايات المتحدة الأميركية، وروسيا الاتحادية، ودولاً أخرى، وهيئات سياسية دولية، تلتفت بقوة وسرعة إلى الكارثة الموصوفة، ومخاطرها.. وذلك خلال مدة زمنية قصيرة!؛ وجعلها تسرع إلى اتفاق ذي شقين: عسكري ـ تدميري، وسياسي يقضي إلى حلول للأزمة، استناداً إلى جنيف ١ عام ٢٠١٢، بتكئة فيينا ٢١ عام ٢٠١٥؛

ذاك أمر عجيب، لكنه ليس الغرابة، ولا مما هو غريب في بابه!؛ فهذا هو شأن الأقوياء، والأغنياء، والمتحكمين بالعالم، لا سيما بالسلاح، والطاقة، والمال، والإعلام.. وبشؤون «الصغار، والضعفاء، والأغبياء و.. و.. إلخ»، من جهة، وشأن الذين يحترمون مواطنيهم، وحقوقهم، وبلدانهم، وينظرون نظرة بعيدة إلى ما يجميمهم ويمنى مصالحهم.. إنهم لا يبنون تحركهم الاستراتيجي على المبادئ، ويضعونها جانباً عندما يتعلق الأمر بالمصالح والمخاطر وبالصراعات على الوجود والنفوذ في العالم!؛

عندما يتضرر نوو الشأن والقوة، أو يتألمون.. تسير الرياح وفق ما يشتهون، أو يسيرونها في الاتجاه الذي يريدون. أما عندما يستمترون في آلام الآخرين وفي مصائرهم، وعندما يجنون المكاسب المادية والمعنوية منهم من دون شوائب، وحتى عندما يخططون لما يجعلهم يخططون ويتبددون، ويشاؤون لهم ما يشاؤون، فإنهم يعطّلون الرجح التي تدفع مراكبهم ويحاصرونهم بالإحباط والتضييق والفوضى، ويذبحونهم عند اللزوم.. من دون أن يشعروا مطلقاً بأن أولئك يملكون ما يملكه البشر أمثالهم، مشاعر وأرواح، ولهم حياة، وما للإنسان من حقوق.. إنهم لا يشعرون بالأم الآخرين، بل ولا يترددون في الاستثمار بدمائهم وأرواحهم وماسيهم.. وقد يتساعلون في قمة النشوة: «هل أولئك أصلاً، بشر مثلنا؟»

عالم لا يمكن أن تصفوه وفق مبدأ، أو معيار، أو حكم دين، وقيم خُلق وحضارة إنسانية، تتجسد سلوكاً، وتحكم السلوك البشري.. ذلك لأنه محكوم بالقوة والمصلحة، ويحكم إلى غير المبادئ، والمعايير: «الإنسانية، المنطقية، الأخلاقية»، ولا إلى العقلانية المعروفة.. فتلك يرددها، الأقوياء، ويرونها لهم وليست لسواهم، وأنها تراعى فيما بينهم وفق منطق القوة التي تستند.. وفي أوقات وظروف، يتصرفون على النقيض منها، ومن منظور خاص جداً، ومنطق متعالٍ وحادٍ جداً.. لا سيما عندما يتعلق الأمر بالآخرين!؛ ولا يحول شيء دون أن يلتصقوا شماعات يعلقون عليها أسبابهم التي تدعوهم للتصرف، على هذا النحو أو ذاك، عندما يقررون التحرك!؛

في المأساة السورية، وفي الحوادث الإرهابية المؤسفة، والمدانة، التي تمت بسببها، أو في إطارها، أو نُعمِت إليها.. ومنها ما جرى في باريس في ١٣ من تشرين ثاني/نوفمبر ٢٠١٥، وما جرى للطائرة الروسية فوق سيناء.. وغير ذلك. ذهب معظم الأوروبيين والأميركيين، وذهبت سياسات دولية وإقليمية، إلى أبعد من الرد بالقوة على العمل الإرهابي المدان، حيث قيل: «إن اللاجئين السوريين هم الذين يحملون الإرهاب، وعليه يجب التوقف عن استقبالهم»!؛ فوقعَت الماسي وأثمانها، وقطاعة رعبها.. وقعت على رؤوسهم مرتين، عدا عن الشقاء والرعب، وخطر الإرهاب، وأنواع العذاب.. التي دعتهم إلى ركوب المخاطر في رحلة الموت!؛

وفي التماس الغربيين لحلول سياسية للأزمة/الكارثة في سوريا، ومن ذلك استخدام القوة لإفساح طرق أمام تلك الحلول.. دفع السوريون الثمن الفادح أكثر من مضاعف، وفي كل يوم، وهم يدفعونه من دمائهم، وأرواحهم، ومعاناتهم، ومما تبقى من وطنهم، ذاك الواقع مثلمهم، بين نيران عدة، منها نيران الأعداء والأصدقاء، ونيران القوى الدولية الكبرى المتصارعة أو المتنازعة على المصالح والنفوذ، ومنها أيضاً، بل وفي المقدمة مما يزيد من بؤسها وقسوتها وشراستها: «نيران الذات التي تستهدف الوطن والذات»!؛

بذرائع عدة، وتحت شعارات تمتد من تورم الذات إلى تهافت الصفات. لا نريد لهذه الماسي أن تستمر، ولا أن تتجدد على نحو ما، في بلدنا أو في بلدا، لأي سبب، وفي أي وقت.. لا نريد لوطننا سوريا، أن يصبح بؤرة للرهاب ، ولا ساحة لموجات القوة تحت مسمى «محاربة الإهاب».. فلينته الاستثمار في هذا المجال، مجال الإرهاب، في بلدنا وفي كل بلدان العالم، ولتنته التجارة البشعة الفظيعة في هذا النوع من الإجرام وسواء من صور الإجرام.. فتلك استثمارات الخسة، والبدناء والإجرام، والنوحش الذي يبنّي النوحش، ويدفعه، ويطلعه، ويحاول أن يوظفه خدمة لاستراتيجياته ومصالحه!؛ ولينته الاستثمار السياسي والاقتصادي بدم شعب وحياته، وفي وطننا سوريا، وفي أي وطن. نريد وطننا لنا، ونريده نظيفاً، ومعافى، وخالياً ممن يستمترون في الإرهاب، والعنف، والتطرف، والاستبداد، والقصور العقلي، والخيانة، والفتن بأشكالها.. نريد أن نعيش في أرضنا بأمن وكرامة، لا أن نعيش في «جنان» الآخرين منقوصي الأمن والكرامة. ومثل هذا الذي نريده لا نريده لآخر، تماماً كما نريده لأنفسنا. ونتمنى على الآخر، أن يحترم حقنا في الحياة، ولا يستثمر في دمننا، ولا يتسبب في شقائنا، ولا



تحليل إخباري

اعتداءات باريس بداية لموجة من العمليات الإرهابية

باريس . وكالات: يخشى خبراء ان تشكل اعتداءات الثالث عشر من نوفمبر في باريس بداية لموجة من العمليات الإرهابية ينفذها تنظيم داعش في دول التحالف الذي يقاتله في سوريا والعراق.

ويضيف هؤلاء ان الضربات الجوية التي تستهدف منشآت التنظيم المتطرف في مناطق سيطرته كان لها اثر بسيط على قدراته ولم تمس قياداته الذين تمكنوا من الاختباء، داعين الى تكثيف الحملة الجوية اذا اراد التحالف حقا إضعاف التنظيم.

وقال جان بيار فيليو استاذ العلوم السياسية في باريس ان «داعش تعمل في الوقت نفسه على ترسيخ سيطرتها على الاراضي التي احتلتها وعلى توسعها على المستوى الدولي». وأضاف ان سلسلة الاعتداءات التي نفذها التنظيم بدءا بجمومي انقرة اللذين اوقعا ١٠٢ قتلى في ١٠ أكتوبر وما ترصد عن اسقاط الطائرة الروسية في شرم الشيخ ومقتل ٢٢٤ شخصا على متنها في ٢١ أكتوبر وهجومي بيروت اللذين اوقعا ٤٤ قتيلًا في ١٢ نوفمبر واعتداءات باريس التي اوقعت ١٢٩ قتيلًا في ١٣ نوفمبر، لا تدل على

الضعف لا بل على العكس من ذلك.. وأضاف «ان قوة داعش في هذا النوع من العمليات هو في انها تمتلك عنصر المبادرة. انهم يمتلكون حتى الان المبادرة في كل مكان يمكن ان يهاجئونها كذلك خلال الايام المقبلة. منطقيهم يدفعهم الى الضرب بأسرع وقت في اوروبا والأمل بالنسبة لهم الآن هو شن هجوم يتم تنسيقه في مكان ما في اوروبا. بعد ان فعلوا ذلك في باريس هذا سيبرهن انهم قادرون على تكرار ذلك في مكان اخر. هذا ليس مستحيلًا نظرا للسهولة التي يتمكنون بها من اجتياز الحدود».

. باريس قبل روما . كتبت نشرة «انتلجنس اوتلاين» السرية والجيدة الاطلاع ان «عددا من اجهزة الاستخبارات العربية نقلت معلومات الى نظيراتها الأوروبية تفيد بأن داعش يستهدف ست عواصم هي باريس ولندن وموسكو والقاهرة والرياض وبيروت.

وأضافت النشرة انه خلال اجتماع على

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار

أخبار



کلاسیکو منتظر

■ نادرا ما يقبل ريال مدريد وبرشلونة على مواجهة كلاسيكو الدوري الأسباني لكرة القدم المنتظر بهذا الكم الهائل من الإصابات وأيام الريال الذي يحتل المركز الحارس الكوستاريكي كيلور نافاس وسيرخيو راموس والبرازيلي مارسيلو الكولومبي جيمس رودريغيز كلاسيكو الأرض ويبدو أن رونالدو يعيش أوقاتا صعبة مع الريال في الوقت الحالي، حيث تراجع مستواه، وبدأ غير واثقا من دوره مع الفريق، يشعر بحالة من عدم السعادة، كما تردد أنه غضب من إدارة النادي لعدم ارسال أي شخص لمراسم افتتاحه الفيلم الذي يحمل اسمه في لندن الأسبوع الماضي وعلى الجانب الآخر فإن لويس إنريكي المدير الفني لبرشلونة فتنتابه الحيرة في الدفع بلونيل ميسي وإيفان راكيتيتش منذ بداية المباراة بسبب الإصابة التي لحقت بهما مؤخرا . . والقطعة من لقاء سابق لكلا اللقطتين

■ تفاصيل



رسالة الدوحة. من بدر الزيدجالي:

الأخير أمام المنتخب القطري بنتيجة ٢/١ .

ويملك منتخب الناشئين فرصة للمنافسة

على المركزين الثاني والثالث في الترتيب

العام للبطولة وسوف تحدد الجولة الختامية

للبطولة في هذه الفئة الترتيب النهائي للبطولة

حيث سيلتقي المنتخب الكويتي والقطري في

لقاء مهم يحدد الترتيب النهائي للمنتخبات

ويلعب كذلك المنتخب السعودي امام المنتخب

البحريني. ■

■ انتهى منتخبنا للناشئين للتنس لقاءاته في

البطولة الخليجية للأشبال والناشئين والمقامة

منافساتها في العاصمة القطرية الدوحة بعد

أن خاض آخر لقاءاته أمام المنتخب السعودي

وخسر خلالها اللقاء بنتيجة ٢/١ فيما يلعب

منتخب الأشبال تحت ١٢ سنة لقاءه الاخير

أمام المنتخب الاماراتي بعد ان خسر لقاءه قبل

في خليجية التنس بالدوحة

منتخب الناشئين يختتم لقاءاته وينتظر مركزه بعد الجولة النهائية والأشبال يخسر من قطر

■ ويتصدر الترتيب العام

لفئة تحت ١٦ للناشئين المنتخب

السعودي ويليه المنتخب

القطري وفي المركز الثالث

المنتخب الوطني وسوف تسفر

النتائج النهائية في الجولة

الاخيرة باجراء الحسابات

النهائية للنقاط والأشواط

لكل منتخب وفي حالة خسارة

السعودية من البحرين ستكون

هناك حسابات أخرى وكذلك

الحال في لقاء قطر والكويت

وسوف ينتظر منتخبنا آخر

اللقاءات لتحديد مركزه

النهائي في البطولة فيما فقد

منتخب الأشبال تحت ١٢ سنة

المنافسة على مركز متقدم في

هذه البطولة.

وتشهد الجولة الختامية

للبطولة في مسابقة تحت ١٢

سنة بلقاء السعودية والكويت

ومنتخبنا مع الامارات

والبحرين مع قطر

■ ويتصدر الترتيب العام

لفئة تحت ١٦ للناشئين المنتخب

السعودي ويليه المنتخب

القطري وفي المركز الثالث

المنتخب الوطني وسوف تسفر

النتائج النهائية في الجولة

الاخيرة باجراء الحسابات

النهائية للنقاط والأشواط

لكل منتخب وفي حالة خسارة

السعودية من البحرين ستكون

هناك حسابات أخرى وكذلك

الحال في لقاء قطر والكويت

وسوف ينتظر منتخبنا آخر

اللقاءات لتحديد مركزه

النهائي في البطولة فيما فقد

منتخب الأشبال تحت ١٢ سنة

المنافسة على مركز متقدم في

هذه البطولة.

وتشهد الجولة الختامية

للبطولة في مسابقة تحت ١٢

سنة بلقاء السعودية والكويت

ومنتخبنا مع الامارات

والبحرين مع قطر

■ ويتصدر الترتيب العام

لفئة تحت ١٦ للناشئين المنتخب

السعودي ويليه المنتخب

القطري وفي المركز الثالث

المنتخب الوطني وسوف تسفر

النتائج النهائية في الجولة

الاخيرة باجراء الحسابات

النهائية للنقاط والأشواط

لكل منتخب وفي حالة خسارة

السعودية من البحرين ستكون

هناك حسابات أخرى وكذلك

الحال في لقاء قطر والكويت

وسوف ينتظر منتخبنا آخر

اللقاءات لتحديد مركزه

النهائي في البطولة فيما فقد

منتخب الأشبال تحت ١٢ سنة

المنافسة على مركز متقدم في

هذه البطولة.

وتشهد الجولة الختامية

للبطولة في مسابقة تحت ١٢

سنة بلقاء السعودية والكويت

ومنتخبنا مع الامارات

والبحرين مع قطر

■ ويتصدر الترتيب العام

لفئة تحت ١٦ للناشئين المنتخب

السعودي ويليه المنتخب

القطري وفي المركز الثالث

الرسمي، في الوقت الذي طالب فيه هيئة مكافحة المنشطات بتديد حبسهم. كما داهمت الشرطة مكاتب نادي دينامو زغرب، حيث يشتهب في إعداد مشروع إجرامي مشترك لاستنزاف أموال من دينامو منذ عام ٢٠٠٤ من خلال شركات خارجية مسجلة تحت سيطرتهم في سويسرا، الإمارات العربية المتحدة وبريطانيا وهونج كونج لتجنب دفع الضرائب. ■

■ بلجراد. د.ب.أ: وجهت هيئة مكافحة المنشطات في كرواتيا تهمة غسل أموال بقيمة ٧٨ مليون كونا (١٠٩ مليون دولار) بحق زرافكو ماميتش رئيس نادي دينامو زغرب الكرواتي لكرة القدم ومسؤولين آخرين. وتم اعتقال ماميتش وستة آخرين، من بينهم ابنه ماريو والرئيس التنفيذي لاتحاد الكرواتي لكرة القدم دامير فربانوفيتش، ويخضعون جميعا للتحقيق



■ عبدالله الجحاني



■ لاعبا المنتخب تحت ١٢

منير الرواحي مرشح لأفضل لاعب

■ يدخل لاعب منتخبنا الوطني منير الرواحي لاعب منتخب الأشبال تحت ١٢ سنة في قائمة افضل اللاعبين في هذه البطولة وذلك من خلال النتائج الجيدة التي حققها في منافسات هذه البطولة ولم يخسر خلالها الرواحي اي لقاء في مسابقات الفردي وقدم خلالها مستوى فني جيد ويدخل في هذه الترشيح عدد من اللاعبين وسيتم عن تلك الجوائز في اليوم الختامي للبطولة.

وكان لاعب المنتخب عبدالله البرواني هو الآخر مرشح للحصول على جائزة افضل لاعب تحت ١٦ سنة ولكنه خسر لقاءه الفردي الأخير أمام اللاعب السعودي. ■

ادارة ناجحة للحكم الجحائي

■ شارك حكما للتنس عبدالله الجحائي في ادارة منافسات البطولة الخليجية للأشبال والناشئين المقامة في الدوحة وهو الحكم الخليجي الوحيد المشاركة في هذه البطولة والذي جاء عبر ترشيح من الاتحاد العماني للتنس للزج بالحكام الوطنيين للاستفادة من المشاركة في ادارة تحكيم مثل هذه البطولات وقدم الحكم مستوى جيد وأشاد خلاله حكم عام البطولة بالمستوى التحكيمي الذي قدمه الجحائي خلال أيام البطولة حيث أوكلت له عدد مباراتين في كل يوم في مختلف المنافسات حيث سبق وإن شارك الجحائي في ادارة العديد من البطولات الخليجية والدولية خلال الفترة الماضية سعيا في تطوير مستواه التحكيمي للانتقال إلى الدرجات التحكيمية الأعلى. ■



■ لقطة ليونس الرواحي وفي الخلف لوحات لإعلان نجوم التنس العالميين ضمن استعدادات قطر لاستضافة إحدى البطولات الدولية

فوز زوجي المنتخب

وفي اللقاء الأخير بين منتخبنا والسعودية في لقاء الزوجي تمكن المنتخب من الحصول على نتيجة الفوز ٦/٣ و ٥/٧ و ١/٦ وسوف يخدم هذا الفوز نتيجة المنتخب في الترتيب العام للمنتخبات المشاركة في البطولة والتي سيتم خلالها احتساب النقاط والأشواط. وقدم اللاعب المنتخب عبدالله البرواني ويونس الرواحي مستوى جيد من اجل الحصول على نتيجة الفوز في المجموعة الاولى كان التقدم في بادئ الامر لصالح المنتخب بشوط دون مقابل وتقدم بعدها المنتخب السعودي ١/٢ وعاد المنتخب وعدل النتيجة ٢/٢ وحصل بعدها المنتخب السعودي على ثلاثة اشواط متتالية لتصل النتيجة الى ٢/٥ وعاد المنتخب وحصل نتيجة الشوط ٥/٣ وانهى المنتخب السعودي هذه المجموعة لصالحه بالحصول على الشوط الاخير ٣/٦.

وفي المجموعة الثانية تقدم المنتخب السعودي في الشوط الاول وعاد لاعبي المنتخب من تعديل النتيجة بعد كسر التعادل وحصل بعدها وعاد التعادل من جديد ٢/٢ ومن ثم تقدم المنتخب ٢/٣ وعاد المنتخب السعودي وعدل النتيجة وتقدم ٣/٤ ليعود التعادل من جديد عبر المنتخب ٤/٤ ومن ثم ٥/٥ وتمكن المنتخب من حسم المجموعة لصالحهم بعد الحصول على اخر شوطين ٥/٧.

وفي المجموعة الاخيرة والفاصلة تمكن المنتخب من الحصول عليها بسهولة بعد ان تقدم بنتيجة ٥/٥ صفر ليحصل بعدها المنتخب السعودي على الشوط الوحيد في هذه المجموعة ٥/١ وانهى بعدها المنتخب المجموعة واللقاء لصالحه بالحصول على الشوط الاخير ١/٦.

خسارة منتخب

الأشبال من قطر

خسر منتخبنا الوطني للأشبال تحت ١٢ سنة من المنتخب القطري بنتيجة ٢/١ وضاع بهذه الخسارة المنافسة على احد المراكز الاولى في الترتيب العام للبطولة.

وفي اللقاء الأبرز للمنتخب امام قطر تمكن اللاعب المتألق منير طويل الرواحي من الفوز على اللاعب القطري ابراهيم عيد السليطي بنتيجة ٧/٥ و ٥/٧ و ٥/٧ في لقاء جميل قدمه اللاعب على مدار المجموعات الثلاث حيث يعد الرواحي من أبرز اللاعبين للمنتخب الوطني تحت ١٢ سنة ولم يخسر اي لقاء في منافسات الفردي منذ انطلاقها وتمكن من الفوز في جميع اللقاءات ولكن لم يسعف اللاعب تواجد لاعب بنفس مستواه في صفوف المنتخب للحصول على نتيجة الفوز في منافسات الفردي وكذلك منافسات الزوجي رغم الجهود الكبيرة التي بذلها زملاؤه إلا أن الخبرة لم تكن كافية حيث يشارك أغلب اللاعبين للمرة الاولى في منافسات البطولات الخليجية.

وفي اللقاء الآخر خسر لاعب المنتخب عزان مروان الخنجري امام اللاعب القطري ناصر أحمد الباقعي بنتيجة ٧/٥ و ٧/٥ وسعى لاعبا للحصول على نتيجة الفوز في المجموعة الأولى كان اللاعب متقدما بشكل جيد الا انه تراجع في الأشواط الأخير وفي المجموعة الثاني عمل جاهدا للحصول على المجموعة الا انه لم يوفق بعد ان استمر التعادل بين اللاعبين طوال اللقاء وتمكن القطري من حسم اللقاء في آخر شوطين.

وفي لقاء الزوجي خسر المنتخب عبر اللاعبين مروان الخنجري وعيسى السليماني بنتيجة ٦/١ وصفر/٦ وبخسارة لقاء الزوجي فقد المنتخب الحصول على نتيجة الفوز أمام شقيقه القطري. ■



■ منير الرواحي

خسر لاعب المنتخب يونس الرواحي لقاءه امام اللاعب سعود صالح الحقباني احد ابرز لاعبي المشاركين في هذه البطولة ومن الوجهة الخليجية الواعدة في كرة المضرب وانتهى اللقاء بمجموعتين ٦/٢ و ٦/٤.

وبالعودة الى مجريات اللقاء في المجموعة الاولى تمكن اللاعب السعودي من التقدم في المجموعة الاولى الى ٥/٥ صفر ليحصل بعدها الرواحي على شوطين ٥/٢ ويتمكن بعدها اللاعب السعودي من انتهاء المجموعة بالحصول على الشوط الأخير وشهد اللقاء عدد من حالات كسر التعادل.

وفي المجموعة الثاني كان الرواحي قد ظهر بشكل افضل وقدم مستوى جيد رغم الاجهاد الكبير حيث تمكن اللاعب السعودي من التقدم في بادئ ١/٥ صفر وعدل الرواحي النتيجة ١/١ ومن ثم عدل لاعبا النتيجة من جديد ٢/٢ بعد ان كان التقدم لصالح اللاعب السعودي وبعدها حصل اللاعب السعودي على شوطين لتصل النتيجة الى ٢/٤ وعاد الرواحي وحصل على شوطين واوصل النتيجة الى ٤/٤ إلا أن الخبر كانت حاضرة من قبل اللاعب السعودي ليحصل على آخر شوطين وينهي اللقاء لصالحه بنتيجة ٤/٦.



■ عبدالله البرواني

الثالثة من منافسات الدوري تخصيص مصور فوتوغرافي لكل مباراة من أجل تقديم صور خلال شوطي المباراة لجميع الوسائل الإعلامية كخدمة من رابطة الدوري، وذلك عبر الحساب الرسمي للرابطة في مواقع التواصل الاجتماعي وعبر إرسالها إلى مختلف الجهات الإعلامية بالبريد الإلكتروني.» ■

■ الرياض . د.ب.أ: أكد أحمد المصبيح مدير العلاقات العامة والإعلام برابطة الدوري السعودي لكرة القدم أن التنظيم الإعلامي في مباريات الدوري قائم في المباريات كافة. وأشار المصبيح إلى أن «الهدف من ذلك بجانب تنظيم وإظهار المباريات بصورة تنظيمية مميزة، تقديم خدمات إعلامية عدة لمختلف وسائل الإعلام». وأضاف المصبيح «تم منذ الجولة

رسالة المصنعة من: زينب الزبحالية :

■ رعى معالي الدكتور عبدالله بن ناصر الحارصي، رئيس الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون، حفل الافتتاح الرسمي لبطولة العالم النسائية لقوارب الليزر راديال و بمشاركة ٥٠ فريقا نسائيا من مختلف أنحاء العالم وذلك يوم اول امس بالمدينة الرياضية بالمصنعة وذلك بحضور كل من سعادة ميثاء المحروقية، وكيالة وزارة السياحة ورئيسة مجلس إدارة عمان للإبحار، بالإضافة إلى ديفيد جراهام، الرئيس التنفيذي لمشروع عمان للإبحار. شهد الحفل إلقاء كلمة ترحيبية بالمشاركات اللواتي تواقدن من جميع أنحاء العالم، كما شهد إزاحة الستار عن الشعار الرسمي للبطولة من خلال لوحة فنية فريدة، علاوة على الاحتفاء بالعيد الوطني الخامس والأربعين المجيد للسلطنة. ■

بمشاركة ٥٠ فريقا للإبحار النسائي من العالم

افتتاح فعاليات بطولة العالم للقوارب الشراعية للنساء بالمدينة الرياضية بالمصنعة

فهد الرئيسي :

أهداف تكاملية

■ قال فهد بن عبدالله الرئيسي مدير عام التطوير والرعاية بوزارة الشؤون الرياضية و عضو مجلس ادارة عمان للابحار : تمنن وزارة الشؤون الرياضية كافة المساعي والجهود التي يقوم بها مشروع عمان للابحار والتي من شأنها تسهم في تطوير هذه الرياضة العريقة التي ارتبط اسمها بتاريخ بلدنا منذ الأزل ، ولعل اهتمام السلطنة بهذه الرياضة يساعد كثيرا في جعل السلطنة من أهم الوجهات الرياضية في أكبر المحافل الدولية الرياضية و هذا الامر ليس بالغريب على السلطنة حيث كان لوزارة الشؤون الرياضية في إقامة عدد من المحافل الدولية مسبقا وهذا ما يجعلنا نفكر جليا في اعداد استراتيجيات واضحة في هذا الجانب من أجل تحقيق الأهداف التكاملية التي نسعى مع تكاتف الجهات الرياضية والمساندة لها بأن طورها لتجعل السلطنة في مصاف الدول التي يتم التنافس على إقامة أكبر البطولات فيها . ■



■ السباقات التحضيرية



■ حفل افتتاح البطولة

العامة للإذاعة والتلفزيون – راعي افتتاح البطولة – حيث قائلا: بداية نهنئ الشعب العماني بالعيد الوطني ال ٤٥ المجيد وهذه مناسبة عظيمة بأن تقام هذه الاستضافة المهمة تزامنا مع الافراح الوطنية، والتي تقود البحارات المشاركات من ٥٠ دولة الى اولىبياد ريوجانيرو ٢٠١٦. واكد الحارصي: ان تواجد بحارات العالم على أرض السلطنة له أثر ايجابي علينا؛ مما يحقق مساعينا نحو تمكين المرأة العمانية في مختلف المجالات ومنها رياضة الابحار والتي ترتبط مع ثقافتنا العمانية ارتباطا كليا، لأن التراث والموروث البحري يرتبطان باسم الإنسان العماني دونما تفرقة مما يعزز عزيمة بحاراتنا العمانيات واللاتي سنراهن مستقبلا في مثل هذه السباقات العالمية، لأنها تحظى في وقتنا الحالي بمختلف أنواع الدعم الذي يؤهلها بأن تكون في مصاف البحارات المتألمات في مختلف المحافل الدولية. وأشاد الحارصي بالدور الكبير الذي يقوم به مشروع عمان للابحار من اجل وضع السلطنة في خارطة الرياضة العالمية، واختتم حديثه قائلا: هذه المساعي الميزولة من قبل العاملين والقائمين على تطوير رياضة الابحار في السلطنة هو أمر يثلج الصدر ويجعلنا نستبشر بمستقبل باهر لرياضتنا العمانية.

ميثاء المحروقية : السباحة الرياضية منتج

صرحت سعادة ميثاء بنت سيف المحروقي وكيالة وزارة السباحة و رئيسة مجلس ادارة عمان للابحار- : ان استضافة السلطنة لمثل هذه الفعاليات العالمية وبمشاركة ٥٠ دولة هو فخر لنا جميعا ، وله معاني و دلالات كبيرة وخصوصا بأن تقام تزامنا مع الافراح الوطنية في السلطنة ، ونحن في وزارة السباحة ندعم ونساند كل ما يسهم في تحقيق اهدافنا في وزارة السباحة والتعامل معها كمنتجات نعمل على دراستها وفق ما يتناسب مع الوضع العام لخططنا السباحية و الترويجية للسلطنة ، وهذه العالمية والكبير الذي تحقق من استضافة هذه البطولة العالمية يجعل مشروع عمان للابحار في مصاف المشاريع التي تساند اهدافنا الترويجية للسلطنة .

وأضافت المحروقية : تربط وزارة السباحة علاقة وثيقة مع الرياضة حيث تتعامل معها كمنتج مهم وتعمل على دراسة جدوى حول كيفية التعامل مع هذا المنتج التي أصبحت الشعوب المتقدمة تزداد اهتماما كبيرا في جعله من مصادر دخل تلك الشعوب ، وهذا ما يدفعنا في وزارة السباحة بأن نضع استراتيجيات وريقة مع الرياضة العمانية من أجل ارساء مفهوم السباحة الرياضية في السلطنة اعتمادا على عدد من الرياضات الملوحة مثل رياضة الابحار والتي نعدده منتجا سياحيا متكاملًا .

كما لن تغفل في هذا الامر الدور الاعلامي الكبير الذي يلعبه الاعلام العالمي حيث ان استضافة عدد من الاعلاميين للحديث عن السلطنة وما تتميز به ، وبالأخص تراثها الغني عن التعريف فانه سيسهم ايضا في الوصول الى مبتغانا من اجل سياحة رياضية تسهم في الدخل الاقتصادي للبلاد. ■



■ الاستعداد للسباق

الأمريكية التي أقيمت في توريننتو في شهر أغسطس الفائت. ومن شرق آسيا تبرز البحارة الصينية ليجيا زو الحائزة على الميدالية الأولمبية السابقة، وسيكون عليها اهتمام اعلامي كبير بعد أن غابت هي كذلك عن مضمار السباقات خلال العامين الماضيين ولا تنوي المشاركة في الألعاب الأولمبية المقبلة. تبقى التكهات على كفة أضعف في مواجهة الواقع على المياه حين تتنافس البحارات في أول يوم من سباقات التأهل صباح يوم الجمعة، وسيتم تقسيم البحارات البالغ عددهن ١٠٠ بحارة إلى مجموعتين، مجموعة صفراء وأخرى زرقاء، وستخوض كل مجموعة سباقين متتابعين. تنطلق السباقات يوم الجمعة في الساعة ١١ صباحا بتوقيت مسقط، ويمكن للجماهير متابعة التغطية بالصور من خلال صفحات التواصل الاجتماعي الخاصة بعمان للإبحار، كما يمكن متابعة النتائج اليومية من خلال الموقع الرسمي للبطولة.

ناصر الحارصي : تمكين المرأة

صرح معالي الدكتور عبد الله بن ناصر الحارصي رئيس الهيئة

البطولة وخضن معاً سباقاً تجريبياً في ظل رياح بلغت سرعتها ١٢ عقدة، وكانت ظروف السباق وحدة المنافسة كفيلة بالتنبؤ بحجم المنافسة المرتقبة خلال الأيام المقبلة. ومن بين الأبطال المحتملين للظفر بهذه البطولة تبرز البحارة جينتاري شيديت التي فازت بالمركز الأول في السباقات التجريبية في البرازيل شهر أغسطس الماضي، وهي من جمهورية ليتوانيا التي ضمنت مقعدها الأولمبي في هذه الفئة. ومن ضمن المرشحات كذلك بعد جينتاري تأتي البلغارية إيفي فان أكر التي تصنف حالياً الأولى على مستوى العالم، ثم الهولندية ماريت بوميستر التي حازت على ميدالية فضية في الألعاب الأولمبية الماضية في لندن ٢٠١٢م والمصنفة حالياً رابعا على مستوى العالم. ومن القارة الأمريكية تبرز الأمريكية الأولمبية بايج رايلي التي جاءت في المركز الرابع في السباقات التجريبية في البرازيل. بعد أن قضت أكثر من عامين في برنامج علاجي إثر إصابة شديدة. وقد يكون الوقت مبكرا للحكم على أداء رايلي لكنها تبدو في أحسن أحوالها بعد أن فازت ذلك بالمركز الأول في الألعاب

حفل الافتتاح

■ نظم مشروع عمان للإبحار حفلا مبسطا لافتتاح استمتع الضيوف بالعديد من الأنشطة الثقافية والترفيهية التي عكست اسمي معاني الضيافة العمانية الأصيلة وبعضاً من الجوانب التراثية، حيث أقيم حفل شواء عام، بينما تواقدت الفتيات على ركن النقش بالحناء، وأعطى الرجال الزي العماني لارتدائه وأخذ الصور التذكارية من زيارتهم إلى السلطنة. كما استمتع الضيوف كذلك فرصة لركوب الجمال. كل هذه الأنشطة تهدف إلى إضفاء لمسة ثقافية وترفيهية للاستضافة الرياضية، وهو أمر انعكس إيجاباً على انطباعات الزوار وعلى سجل الاستضافات الدولية للسلطنة. واستطاعت السلطنة من خلال مشروع عمان للإبحار حتى الآن إكمال أربع استضافات ناجحة لبطولات عالمية في رياضة الإبحار الشراعي كان آخرها بطولة العالم آر.أس:أكس للترليج بالألواح الشراعية الشهر الماضي، وتركت جميع هذه الاستضافات انطباعات طيبة لدى المتسابقين والجهات المنظمة على السواء، وتأتي بطولة العالم النسائية لقوارب الليزر راديال البطولة العالمية لتكون الإضافة الخامسة إلى سجل الاستضافات العالمية في رياضة الإبحار الشراعي. وقد أشار ديفيد جراهام، الرئيس التنفيذي لعمان للإبحار في كلمته الترحيبية إلى أهمية هذه الاستضافة بالنسبة للسلطنة والرياضة النسائية وقال: «من خلال برنامج الإبحار النسائي الذي دشنته مشروع عمان للإبحار في عام ٢٠١٢م حظيت الكثير من الفتيات العمانيات على فرص وظيفية كمدربات أو بحارات في الفريق النسائي الأول من نوعه في منطقة الخليج، والذي أصبح قادراً على المنافسة جنباً إلى جنب مع الفرق الرجالية في هذه الرياضة، وأثبتن بأن الرياضة قادرة على كسر كل الحواجز والعقبات». وأضاف جراهام: «من خلال هذه البطولة نأمل أن تجد الفتيات العمانيات إلهاماً من مشاهدة المنافسات بين أفضل البحارات على مستوى العالم في فئة الليزر، ونأمل أن يكون ذلك حافزاً لهن للمضي قدماً في مسيرة التطوير والتميز. ستعكس هذه الاستضافة بلا شك بشكل إيجابي على أداء البحارات العمانيات، كما أنها ستعزز من مكانة السلطنة كدولة مستضيفة للفعاليات الدولية عالية المستوى». ستكون السباقات المرتقبة خلال الأيام الستة المقبلة حاسمة لبعض البحارات الطامحات إلى حجز مقاعد بلدانهم في الألعاب الأولمبية المزمع إقامتها في مدينة ريو دي جانيرو البرازيلية في أغسطس ٢٠١٦م، حيث ستحظى أربع دول بفرصة للتأهل إلى الأوليبياد، فيما ستسعى الأخريات اللواتي تأهلت لبلدانهم سابقاً إلى تعزيز تصنيفهن العالمي في الإبحار الشراعي، لكن ضمن فرق بلادنهن في الألعاب الأولمبية.

السباق التجريبي

التقت المتسابقات يوم امس الأول وجهاً لوجه لأول مرة في

نظمه نادي سباق الخيل السلطاني

ختام ناجح ومثير لفعاليات السباق السادس للخيول بمضمار الرحبة بولاية بركاء



■ إنطلاقة السباق

متابعة وتصوير
محمد بن سالم المعولي :

■ نظم نادي سباق الخيل السلطاني مساء يوم أمس السباق السادس للموسم الحالي الرحبة بولاية بركاء، رعى السباق سعادة الشيخ سعيد بن هلال الخليلي رئيس التخطيط وشؤون الموارد البشرية بشؤون البلاط السلطاني وبحضور سعادة جون ويلكس سفير المملكة المتحدة المعتمد لدى السلطنة كما حضر السباق جمهور غفير من محبي ومتابعي سباقات الخيل.

شارك في السباق خيول من مختلف محافظات السلطنة وتضمن السباق ثمانية أشواط ستة منها للخيول العربية الأصيلة وشوطان للخيول المهجنة، وجاءت نتائج الأشواط كالتالي:

الشوط الأول :

سباق حارة المحيول للخيول العربية الأصيلة لمسافة ١٢٠٠ متر.

فاز بالمركز الاول المهر ماجيستك برفيكتشن مالكة سعود بن حمد الزكواني وفارسه المعتم بن سعيد البلوشي ومدربه زهير بن سعود الزكواني وحصلت على المركز الثاني المهرة ايه اف تغريد مالكة السيد منذر ابن سيف البوسعيدى وفارسها عبدالله بن حمد الصواي ومدربه سعيد بن مطر السعيدى وجاء في المركز الثالث المهر لهيب شمس مالكة صاحب السمو السيد سعود بن حارب آل سعيد وفارسه أنس بن سالم السيابي مدربه احمد بن ابراهيم البلوشي واحتل المركز الرابع الحصان الحصان الفتح مالكة بدر بن يوسف البلوشي وفارسه قيس ابن سيف البوسعيدى ومدربه بدر بن يوسف البلوشي وحققت المركز الخامس الفرس دينار الهنا مالكة سعادة الشيخ محمد بن شهاب البلوشي وفارسها أسعد ابن علي السيابي ومدربه يونس بن سعيد الكلبياني.

الشوط الثاني :

سباق حارة الفيقين للخيول العربية الأصيلة لمسافة ١٢٠٠ متر.

فاز بالمركز الاول الحصان البرموك مالكة عبدالله بن سيف المالكي وفارسه ابراهيم بن خميس الهنائي ومدربه خالد ابن سيف المالكي وحقق المركز الثاني الحصان انكريدل هالك مالكة محمد بن عيسى الفارسي وفارسه أنس بن سالم السيابي ودره محمد بن ابراهيم الفارسي واحتل الحصان الاساسي المركز الثالث مالكة خالد بن طالب

■ مدريد . ووترنز : قالت محكمة التحكيم الرياضية أمس الأول الخميس انه تم تجريد الاسبانية مارتا دومينجيز من لقب العالم لسباق الموانع لعام ٢٠٠٩ مع إيقافها لثلاث سنوات بسبب وجود بعض القيم الغريبة في جواز سفرها البيولوجي والتي تشير إلى تعاطيها للمنشطات. وطلب من محكمة التحكيم الفصل في القضية بعدما برأ الاتحاد الاسباني للقوى – التي شغلت دومينجيز

(٤٠ عاما) منصب نائبة الرئيس فيه سابقا – الرياضية من تهمة ارتكاب أي مخالفات وذلك في فبراير ٢٠١٤. وتم إيقاف دومينجيز بشكل مؤقت من قبل الاتحاد الدولي لألعاب القوى قبل ان تعاقب بالإيقاف لأربع سنوات في يوليو تموز ٢٠١٣ عقب وجود قيم شاذة في جواز سفرها البيولوجي التي ترجح استخدامها لمادة أو طريقة محظورة. ■

الشوط الخامس

سباق حارة السوق للخيول المهجنة الأصيلة لمسافة ١٦٠٠متر.

فاز بالمركز الأول الحصان اشتانت ابديت مالكة محمد بن عيسى الفارسي وفارسه أنس بن سالم السيابي ومدربه محمد بن إبراهيم الفارسي، وحقق المركز الثاني الحصان وايت سيتي مالكة ومدربه ناصر بن عبدالله المسكري وفارسه شهاب بن سالم المسكري، وجاء بالمركز الثالث الحصان دار راشد مالكة حمود بن حمود الكندي وفارسه حمد بن مبارك الهويهي ومدربه عيسى بن إسماعيل البلوشي، وحل رابعاً الحصان أورجنال جنجستار مالكة إسحاق ابن خاتم العمري وفارسه المعتم بن سعيد البلوشي ومدربه عبدالله بن سعيد البلوشي، وحصل الحصان المنصور على المركز الخامس مالكة ومدربه داود بن إبراهيم اللواتي وفارسه ياسر بن جميل السندي.

تنويه دباوي كنينج وكاثونا هوتتروف وأوبرا أي زد بكؤوس العيد الوطني الـ٤٥ المجيد

الشوط السادس:

على كأس العيد الوطني ٤٥

سباق حارة عز للخيول المهجن لمسافة ١٦٠٠متر

توج بالمركز الأول دباوي كيننج مالكة ياسر بن حمود الكندي وفارسه محمد بن عبدالله بن عبدالرحمن ومدربه عيسى بن إسماعيل البلوشي، وحقق المركز الثاني الحصان داريج مالكة عبدالعزيز بن راشد الصواي وفارسه أنس بن سالم السيابي ومدربه محمد بن سالم السيابي، وجاء بالمركز الثالث الحصان مان إن ذا سكاي مالكة عبدالعزيز بن راشد الصواي وفارسه مؤنس ابن سالم السيابي ومدربه محمد ابن سالم السيابي، وبالمركز الرابع الحصان إدي جوك مالكة يحيى بن راشد المسروري وفارسه عيسى ابن محمد البلوشي ومدربه خليفة

ابن حمد الصواي، وحل خامساً الحصان صائب مالكة حسن بن ناصر الجعفري وفارسه ياسر بن جميل السندي ومدربه حميد بن شنان الراسي.

الشوط السابع:

على كأس العيد الوطني ٤٥

سباق حارة أبو نخيلة للخيول العربية الأصيلة لمسافة ١٦٠٠متر

نال المركز الأول كاثونا هوتتروف للخيالة السلطانية وفارسه أنس بن سالم السيابي ومدربه سعيد بن بطي البادي، تلاه في المركز الثاني الحصان الفرات مالكة يحيى بن راشد المسروري وفارسه المعتم بن سعيد البلوشي ومدربه خليفة ابن حمد الصواي، وحقق المركز الثالث الحصان غيث مالكة سعادة الشيخ سيف بن حمير الشحي وفارسه ماهر بن جمعة البلوشي ومدربه سلطان بن راشد الحجري، وبالمركز الرابع آربي شامدين تبست مالكة حمود ابن سعيد النهدي وفارسه ياسر ابن جميل السندي ومدربه حمد ابن سعيد المالكي، وحل خامسا الحصان رداد مالكة ومدربه أحمد ابن عبدالله المرزوقي وفارسه أسعد بن علي السيابي.

الشوط الثامن:

على كأس العيد الوطني ٤٥

سباق حارة البلاد للخيول العربية الأصيلة «إنتاج محلي» لمسافة ١٦٠٠متر

فازت بالمركز الأول المهرة أوبرا أي زد مالكة محمد بن عيسى الفارسي وفارسها عمار ابن عبدالرحيم البلوشي ومدربه محمد بن إبراهيم الفارسي، وحصل على المركز الثاني الحصان أركان مالكة محمد بن راشد السعدي وفارسه المعتم بن سعيد البلوشي ومدربه حمود ابن سيف الرقادي، وحقق المركز الثالث الحصان ساكت مالكة فهد ابن عبدالله العريمي وفارسه سعيد ابن محمد الجيائي ومدربه أحمد ابن إبراهيم البلوشي، وبالمركز الرابع الحصان قيد الأولاد مالكة الشيخ سالم بن راشد البلوشي وفارسه سيف بن حمد البلوشي ومدربه يونس بن سعيد الكلبياني، واحتلت المركز الخامس المهرة اختيار مسقط مالكة السيد منذر ابن سيف البوسعيدى وفارسها عامر بن سالم الغنيمي ومدربه سعيد بن خميس الهنائي.

التكريم

وفي الختام قام راعي السباق سعادة الشيخ سعيد بن هلال الخليلي رئيس التخطيط وشؤون الموارد البشرية بشؤون البلاط السلطاني بتكريم ملاك الخيل الفائزة بالمراكز الأولى في أشواط السباق، كما قدم قائد الخيالة السلطانية هدية تذكارية لسعادة راعي السباق. ■

■ راعي الحفل يكرم الفائزين

■ مدريد . رويترز: سيكون التوتر أكبر من أي وقت مضى عندما يستضيف ريال مدريد غريمه التقليدي برشلونة في قمة دوري الدرجة الأولى الإسباني لكرة القدم اليوم في وجود أوروبا في حالة تأهب عقب الهجمات الدامية في باريس الأسبوع الماضي. وأضاف خلاف بين الحكومة في مدريد والإدارة المحلية في برشلونة حول استقلال إقليم قطلونيا ومزاعم برزت مؤخرا – وتم

■ مدريد . رويترز: سيكون التوتر أكبر من أي وقت مضى عندما يستضيف ريال مدريد غريمه التقليدي برشلونة في قمة دوري الدرجة الأولى الإسباني لكرة القدم اليوم في وجود أوروبا في حالة تأهب عقب الهجمات الدامية في باريس الأسبوع الماضي. وأضاف خلاف بين الحكومة في مدريد والإدارة المحلية في برشلونة حول استقلال إقليم قطلونيا ومزاعم برزت مؤخرا – وتم

في الدوري الأسباني :

كلاسيكو ريال مدريد وبرشلونة يخطف كل الأضواء

المنتخب الفرنسي ماتيو فالجويينا بشرط اباحي.

وقد تكون مباراة السبت ثالث مواجهة فقط هذا الموسم يستهل فيها ريال المباراة بنجومه الثلاثة البرتغالي كريستيانو رونالدو والويلزي جاريث بابل وبنزيمه، ان تأثر ريال بداية موسم بطيئة لم يكن مقتنعا فيها الى جانب معاناته من اصابات مختلفة ومشكلات تركز لاعبي المدرب رافايل بينيتيز.

ورأى بابل الذي ينتقد راهنا لعدم ارتقائه الى مستوى المناسبات الكبرى: «اشعر بالقوة، وجاهز لخوض المباراة والمعركة. أريد تقديم الأفضل ومساعدة الفريق على الفوز».

ويأمل بينيتز الاعتماد على تشكيلة شبه كاملة بعد تعافي الحارس الكوستاريكي كيلور نافاس، المدافع سيرخيو راموس والظهير البرازيلي مارسيلو من اصابات تعرضوا لها قبل اسبوع المباريات الدولية.

وينتظر بينيتز قرار اشراك صانع الاعباب الكولومبي خاميس رودريجز من عدمه، بعد اكماله ١٨٠ دقيقة في مباراتي بلاده الأسبوع الماضي ضمن تصفيات كأس العالم ٢٠١٨، فيما يتوقع مشاركة الظهير داني كاريخال بدلا من البرازيلي دانيلو على الجهة اليمنى.

وبرغم استعادة رونالدو شهيته التهديفية وتسجيله ١٣ مرة في اخر ١٥ مباراة، الا ان الدور، الذي تسري تكهات كبيرة حول تركه الفريق الملكي، فشل بهز الشباك في ٩ مباريات هذا الموسم، من بينها مباراتا ائتليكو مدريد واشبيلية اللتين اهدر ريال فيهما النقاط، ومباراتا دوري الابطال ضد باريس سان جرمان الفرنسي.

ويحتك ائتليكو مدري الثالث بفارق ٤ نقاط عن برشلونة ونقطة عن جاره ريال، الاستفادة من الموقعة الكبرى، للاقترب اكثر من المركز الاول، عندما يحل على ريال بيتيس الحادي عشر الاحد.

اما سلتا فيجو الرابع ومفاجأة بداية الموسم، فيأمل العودة الى طريق الفوز عندما يستقبل السبت ديبورتيفو لا كورونيا التاسع بعد فوزه مرتين فقط في اخر ست مباريات.

وفي باقي المباريات، يلعب السبت ريال سوسيداد مع اشبيلية، واسانيول برشلونة مع ملقة، وفالنسيا مع لاس بالماس، والاحد سورتينج خيخون مع ليفانتي، وفيراريل مع ايبار، وغرناطة مع ائتليك بلباو، والاثنين خيتافي مع رايو فايكانو. ■



■ لويس انريكي

سيقومون بحماية المباراة ٢٤٠٠ شخص، فقال وزير الداخلية خورخي فرنانديس دياس: «سيتم تعزيز الأمن بشكل كبير. سيكون عدد أفراد الأمن كبيرا ليس فقط للوصول الى الملعب، بل في الضواحي ووسائل النقل التي ستجلب المشجعين الى الملعب». وأشار دياس أنه حتى يوم الخميس لم تتعرض المباراة: «لاي تهديد محدد». ■

■ مدريد . أ.ف.ب: تتفوق الإجراءات الأمنية المشددة على الصراع التاريخي المريب بين ريال مدريد وغريمه برشلونة عندما يلتقيان اليوم في قمة المرحلة الثانية عشرة من الدوري الأسباني لكرة القدم. وعلى غرار معظم المباريات في غرب القارة العجوز، يقام كلاسيكو الكرة الأسبانية على هاجس التهديدات الامنية بعد اعتداءات باريس الجمعة الماضي التي راح ضحيتها ١٢٩ قتيلا وتبناها تنظيم الدولة الاسلامية، من بينها تفجيرات على مداخل «استاد دو فرانس» حيث كانت تقام مباراة فرنسا والمانيا الودية. وبعد سلسلة اجتماعات الخميس بين ممثلين عن النابدين، الشرطة والحكومتين المحلية والوطنية، بلغ عدد أفراد الأمن الذين



■ نيمار



■ جاريث بيل



■ بينيتز

■ وبسبب تقارير الصحف المحلية، ستقام حلقة أمنية

ثلاثية حول ملعب سانتياجو برنابيو» في العاصمة مؤلفة من نحو ١٢٠٠ شرطي مجهزين بالسلاح، الخيول، الكلاب وأجهزة الكشف عن المعادن، على غرار ما حصل في نهائي دوري ابطال أوروبا ٢٠١٠ الذي استضافه الملعب. وأشارت مصادر امنية الى ان الحلقة الأمنية تتألف من مصفاة اولى مخصصة للسيطرة على مثيري الشكوك، الثانية للتأكد من الحقائق على سبيل المثال والثالثة لمراقبة الابواب.

ويتوقع حضور ٨١ الف متفرج الى الملعب الواقع وسط العاصمة لمشاهدة مباراة يتوقع متابعتها من قبل ٥٠٠ مليون نسمة في مختلف أنحاء العالم.

وعلق قائد برشلونة اندريس اينيستا على الاجواء الرمادية المحيطة بالمباراة: «من المؤسف الا يتحدث الناس عن الرياضة، كرة القدم، او الاستعراض، لكنه الواقع الذي

نعيشه ولا يمكننا تجاهله».

– صراع الصدارة –ويتواجه الفريقان السبت الساعة ١٧ر١٥ بتوقيت غرينيتش، في مواجهة نارية على صدارة الدوري، ان يملك برشلونة ٢٧ نقطة في المركز الاول بعد فوزه ٩ مرات وخسارته مرتين في ١١ مباراة، بفارق ٣ نقاط عن ريال الذي خسر مباراة اقل لكنه دفع ثمن ٣ تعادلات. ويعد الفريقان الاكثر عراقة في تاريخ الدوري، ان حصص ريال مدريد اللقب ٣٢ مرة مقابل ٢٣ للفريق الكاتالوني، وهما على مسافة بعيدة من اقرب المطاردين ائتليكو مدريد (١٠ القاب).

لكن علامة الاستفهام الكبرى تكمن في امكانية مشاركة نجم برشلونة الأرجنتيني ليونيل ميسي الغائب عن الملاعب منذ شهرين بعد تعافيه من الاصابة وعودته الى التمارين قبل ايام قليلة.

وقال اينيستا: «اذا تمكنا من الاعتماد على ليو من البداية

سترتفع حظوظ فوزنا».

وفضلا عن ميسي، تعاني تشكيلة المدرب لويس انريكي من اصابة لاعب الوسط الكرواتي ايفان راكيتيتش في ريلة ساقه.

وكان مهاجم برشلونة الاوروغوياني لويس سواريز قد اكد اول من امس الاربعة ان ميسي لديه انطباعات جيدة في افق خوض الكلاسيكو بيد ان حضوره يتوقف على حالته مع اقتراب موعد المباراة.

وقال سواريز في مؤتمر صحفي: «سيلعب أم لا، ذلك يتوقف على المدرب والجهاز الطبي والانطباعات التي ستكون لديه» في اشارة الى ميسي (٢٨ عاما) الذي عاد الى التدريبات الجماعية مطلع الاسبوع الحالي بعد غياب عن الملاعب منذ ٢٦ سبتمبر الماضي بسبب اصابة في ركبته خلال المباراة ضد لاس بالماس.

وتألق سواريز والدولي البرازيلي نيمار دا سيلفا بشكل

حقائق وأرقام عن لقاءات الكلاسيكو

٣١- عدد مباريات القمة التي شارك فيها اندريس اينيستا صانع لعب برشلونة وهو الأكثر خوضا لمباريات القمة بين اللاعبين الحاليين ويتفوق على راموس وميسي بمباراة واحدة.

٧٩- عدد مباريات القمة مجمعة التي شارك فيها ايكركاسياس حارس السابق لريال (٣٧) وتشابي لاعب وسط برشلونة السابق (٤٢) وسيفيب هذا الثاني عن قمة السبت لأول مرة منذ نحو ١٥ عاما.

٩٢- عدد المباريات التي فاز فيها ريال على برشلونة مقابل ٩٠ فوزا لبرشلونة و٤٨ تعادلا.

٢٣٠- عدد مباريات القمة الرسمية التي تقابل فيها الفريقان منذ المباراة الأولى في الدور قبل النهائي للكأس المحلية يوم ١٣ مايو ١٩٠٢ وهي المباراة التي انتهت لصالح برشلونة ١-٣.

٣٨٩- عدد الأهداف التي سجلها ريال مدريد في مباريات القمة الرسمية مقدما بفارق ١٥ هدفا على برشلونة.

٥٠٠ مليون- عدد المشاهدين المتوقع لمباراة القمة حول العالم وفقا لتقديرات رابطة دوري المحترفين الاسبانية.

٧١٩ مليون- القيمة السوقية لتشكيلة ريال باليورو (٧٦٥ مليون دولار) وفقا لموقع ترانسفيرماركت دوت دي.في مقابل ٦٥٨ مليون يورو لتشكيلة برشلونة. ■

■ مدريد . رويترز: فيما يلي حقائق وأرقام عن لقاءات القمة بين قطبي كرة القدم الاسبانية ريال مدريد وبرشلونة قبل مواجهتهما المقبلة اليوم في دوري الدرجة الأولى الإسباني (١٧١٥ بتوقيت جرينتش).

٠ - عدد مباريات القمة لمدرب ريال مدريد الجديد رفايل بينيتز مقابل مباراتين لتظهيره لويس انريكي مع برشلونة حيث خسر ٣-١ في برنابيو وفاز ٢-١ في نو كامب الموسم الماضي.

١٩- عدد البطاقات التي حصل عليها فرناندو ابيرو المدافع السابق لريال مدريد واسبانيا وهو أكثر اللاعبين حصولا على البطاقات في مباريات القمة الرسمية (١٨ بطاقة صفراء وبطاقة حمراء واحدة). سيرجيو راموس مدافع ريال الحالي حصل على ١٥ بطاقة صفراء والبطاقة الحمراء في مناسبتين.

٢١- عدد الأهداف التي سجلها ليونيل ميسي مهاجم برشلونة ومنتخب الأرجنتين في ٣٠ مباراة للقمة وهو صاحب الرقم القياسي في عدد الأهداف في المواجهات بين الفريقين. كريستيانو رونالدو لاعب ريال الحالي سجل ١٥ هدفا في ٢٣ قمة.

٢٩- عدد مباريات القمة مجمعة التي شارك فيها لويس انريكي كلاعب لكلا الفريقين. مع ريال (ما بين ١٩٩١ و١٩٩٦) ومع برشلونة (ما بين ١٩٩٦ و٢٠٠٤).

برنامج المرحلة الثانية عشرة

■ مدريد . أ.ف.ب: في ما يلي برنامج المرحلة الثانية عشرة من الدوري الإسباني لكرة القدم:

- اليوم: ريال سوسيداد - اشبيلية ١٥٠٠ ت ج ريال مدريد - برشلونة ١٧١٥ ت ج اسبانيول - ملقة ١٩٣٠ ت ج فالنسيا - لاس بالماس ٢١٠٠ ت ج ديبورتيفو لا كورونيا - سلتا فيجو ٢١٠٥ ت ج

- الاحد: سبورتينج خيخون - ليفانتي ١١٠٠ ت ج فيارال - ايبار ١٥٠٠ ت ج غرناطة - ائتليك بلباو ١٧١٥ ت ج ريال بيتيس - ائتليكو مدريد ١٩٣٠ ت ج

- الاثنين: خيتافي - رايو فايكانو ١٩٣٠ ت ج ■



■ ليونيل ميسي

ميسي يكمل ثلاثي هجوم برشلونة الضاري

سبع سنوات لا يوجد حديث عن «اعتماد برشلونة على ميسي» رغم أن الفريق تصدر الدوري الاسباني وكذلك مجموعته في دوري ابطال أوروبا في غياب المهاجم الأرجنتيني. وتحول الجدل حول ما إذا كان ميسي – أفضل لاعب في العالم أربع مرات لا بديل عنه في صفوف برشلونة – إلى مناقشة بشأن مدى أحقية نيمار – (٢٣ عاما) في أن يكون ربه في كامب نو. وستطعي عودة ميسي أمام ريال مدريد بالتأكد بدا جديدا لهجوم برشلونة سواء بدأ المباراة أو كان على مقاعد البدلاء. وتتم هذا الأسبوع الذكرى العاشرة لأول مباراة قمة أمام ريال مدريد يخوضها ميسي (٢٨ عاما) والذي ترك بصمة لا يمكن محوها بتسجيله ٢١ هدفا في ٣٠ مباراة خاضها ضد الغريم التقليدي لريال. ■

■ برشلونة . رويترز: سيعود ليونيل ميسي إلى فريقه برشلونة بعد تعافيه من الإصابة في الوقت المناسب تماما لينضم إلى نيمار ولويس سواريز استعدادا لمواجهة ريال مدريد في قمة دوري الدرجة الأولى الإسباني لكرة القدم اليوم. ولم يلعب الثلاثي الهجومي الأثوي في تاريخ الكرة الاسبانية سويا منذ إصابة المهاجم الأرجنتيني ميسي في ركبته نهاية سبتمبر الماضي بينما تألق خلال هذه الفترة المهاجم البرازيلي نيمار وسواريز القادم من أوروغواي. وبزغ نجم نيمار بشكل لافت مستغلا الحرية التي منحها له مدربه لويس إنريكي وأبدى ثقافهما كبيرا مع زملائه في الفريق خاصة سواريز. وسجل اللاعبان ١٦ هدفا في اخر سبع مباريات مع برشلونة ولأول مرة منذ

شفافية

■ **برلين ٢٠ د.ب.:** اتخذت منظمة الشفافية الدولية أغلب اتحادات، كدعم القدم للوطنية لمدى تفصيل وأهمية حول عمليات الاتحاد، مؤكدة أن هذا يعكس استمرار الفساد في البرازيل. وأصبحت منظمة الشفافية الدولية المختصة بمكافحة الفساد في المجلس الأعلى للوطنية ٢٠٩ الأعضاء بالاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) تنشر التقرير عن المعلومات وأن تفتش أي معلومات مطلقة عن أعمالهم، وبقية اللقيل من أموالها، رغم حقيقة أنها تفتش أكثر من مليون دولار لكل منها في الفيفا في ٢٠١٤. وتكشف تقرير منظمة الشفافية الدولية عن أن ٨١ بالمئة من الاتحادات ليس لديها سجلات مالية علنية متاحة، وأن ٨٥ بالمئة من الاتحادات لا تنشر حسابات أعضائها. وتعرض رئيس الاتحاد الفيفا جورج فلافو بل من قبل لجنة الأخلاق بفيفا ■



هل آلام المفاصل تمنعك من الاستمتاع بالحياة ؟

استشر طبيبك..

قسم العظام

لمزيد من التفاصيل اتصل على : 98088705



Organization Accredited
by Joint Commission International

C.R. NO.: 108625

SATURDAY 21 November 2015 - NO: (11786) - VOL45

الرياضي SPORTS
sports@alwatan.com.om

السبت ٩ من صفر ١٤٣٧ هـ. الموافق ٢١ من نوفمبر ٢٠١٥ م. العدد: (١١٧٨٦). السنة ٤٥

انفصال

■ أنقرة . رويترز: أعلن

جلطة سراي بطل الدوري
التركي الممتاز لكرة القدم
في بيان انفصاله عن
مدربه حمزة حمزة أوغلو
بعد أقل من عام على توليه
المسؤولية عقب بداية
متواضعة للموسم.

وقال جلطة سراي في موقعه على الانترنت «تم انتهاء عقد المدرب حمزة أوغلو باتفاق الطرفين».

وقاد حمزة أوغلو النادي
الثانية الدوري والكأس
لوسم الماضي لكن غلطة
سراي بوشكاش حاليا بخمس
نقاط عن بنيكاشاس
المتصدر بعد ١١ جولة
ويحتل المركز الثالث في
المجموعة الثالثة بدوري
أبطال أوروبا برصيد
أربع نقاط من نفس عدد
المباريات. وأضاف النادي
«نشكر بشدة المدرب على
عمله في النادي حتى اليوم
ونتمنى له النجاح في
المستقبل.» ■



■ هاري دوجلاس لاعب تينيسي تايتنز يحاول التقدم خلال مباراة فريقه أمام جاكسونفيل جاجوارز في الدوري الأميركي لكرة القدم أمس الأول.

نصري يغيب ثلاثة أشهر للإصابة

■ لندن . رويترز: أعلن سمير

تضري لأعب وسط مانتشنز سيني.
المناقص في ألوري الإلجائري
المشتار لكبة ألقم أكو سفيغل لألجائري
تضري صابية في عضلات
الخذ الخلفية لكه أكو أكو سيعول
أفضل من أوي وقتضى. وأصيب
تضري خلال يوم سيني ١٥
بومونوت ١٧ أكتوبر ولم يلعب
أكو لك وقت غم وأكو لأمويل
يلجيري كان بأبل أن يتعافى قبل
الفرنسي في الوقت المناصب قبل
استضافة ليوليول. إضافة لجاراة
يلجيري ليوليول سفيغل تضري عن عدة
لجاريات مهمة أخرى سفيغل
سوامينون في ٢٨ نوفمبر
أوراسل يوم ١١ ديسمبر. وكتب
تضري (٢٨ ماما) في حسابه على
الأمير أفل في أيلتق
تضري قوتش. أكو لأقل أن
تضري. أكو بعد ثلاثة أشهر.



■ سمير نصري

أديداس تطالب بإصلاحات فورية للفيفا

■ برلين : د.ب.أ: طالب هيربرت هاينز الرئيس التنفيذي لشركة (أنيدياس) الألمانية للملابس والأدوات الرياضية، أحد الرعاة الرئيسيين للاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، بضرورة إجراء إصلاحات في المنظمة الكروية الأكبر في العالم من خلال تغيير الدور الذي يقوم به رئيس الاتحاد، وتحديد فترة ولايته.

وصرح هاینر خلال مقابلة أجرتها معه مجلة (فیرتشافف) (فوخه) الألمانية «إن الأمور لن تتغير على الإطلاق لحدود رحیل أحد الأفراد. ينبغي إجراء تغييرات جذرية في الإتحاد الدولي». أضاف هاینر «إن هذا يبدأ من خلال تحديد فترة الولاية (الرئیس) ووضع شروط للسن والكيفية التي يتم من خلالها اتخاذ القرارات». وتعتبر أیداس إحدى الشركات الرابطة للفيفا منذ فترة طويلة، حيث قامت بتزويد الإتحاد بالكرات التي تلعب بها مباريات نهائيات كأس العالم منذ عام ١٩٧٠



■ بلاقر

كسيك، كما مددت رعايتها أفيفا العام الماضي، لتستمر حتى ٢٠٢٠م. وتعرض فيفا لانتهايات مختلفة بالفساد خلال الفترة الماضية، وهو ما جعل رئيسه السويسري جوزيف بلاتر يعلن حينه عن منصبه، قبل أن يتم إيقافه حالياً عن ممارسة أي نشاط رياضي. بكرة القدم قدم ٩٠ يوماً على قيد قرار من لجنة القيم لاتحاد. ورفضت أديداس الانضمام لمرحلة أخرى مثل كوكاكولا. يترافق أي مطالبة بلاتر بالاستقالة القوية الصفح الماضي، لكن مبركة الألمانية أشارت فقط إلى أن هناك ضرورة ملحة لإجراء انتخابات. واختتم الرئيس التنفيذي أديداس حديثه قائلاً: «نحن أتق في كل اجتهتي المالي والإصلاح بالفيفا لأنه أدنى ما يمكن أن يكون». ولم يبد خيراً للجنة القيم أي أهدافهم. ■



■ كلاري تومسون لاعب جولدن ستيت وريورز يضرب الكرة خلال مباراة فريقه أمام لوس انجلوس كليبرز في الدوري الأميركي لكرة السلة أمس الأول.

في دوري السلة الأميركي

واریورز ینتفض ویسقط کلیبرز

سجله و أشتنن كابيتول في موسم ١٩٤٨ و ١٩٤٩ و هيوستن وكتس في موسم ١٩٤٣ / ١٩٤٤ . و أحرز كلادي تومبسون ٢٥ نقطة و أضاف هاريسون برنيس ٢١ نقطة و درايموند ١٩ نقطة لواربورز الذي حقق أفضل عودة في مباراة خلال موسم الحالي . وسجل كريس بول لاعب كليبرز أفضل أرقامه في الموسم حيث سجل ٣١ نقطة . علما بأنه غاب عن مباراتين بسبب التهاب في الفخذ الأيمن ، و أضاف بليك جريفي ٢٧ نقطة . وفي مباراتين أخريين . ■

■ لوس أنجلوس . د.ب.أ: سجل ستيفن كيوري ٤٠ نقطة منها ١٣ نقطة في الربع الأخير وحول جولدمن ستيت واريورز تأخره بفارق ٢٣ نقطة أمام مضيفة لوس أنجلوس كليبرز إلى الفوز ١١٧/١٢٤

ليواصل سلسلة انتصاراته المتتالية في دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين. ويات واريورز حامل لقب الـ رابع في تاريخ دوري السلة الأميركي، يحقق ١٠ انتصارات في موسم هزيمته في بداية الموسم، وأصبح بحاجة إلى انتصارين فقط لمعادلة أفضل رقم

کرویف:

«ساکسب المعركة مع السرطان»

■ **برشلونة** ١.أ.ب: اعرب نجمة كرة القدم الهولندية السابق يوهان كرويف في برشلونة عن "فئاعته، بأنه سيكسب المعركة مع مرض سرطان الرئة". وقال كرويف (٦٨ عاماً)، نجم برشلونة وأياكس الهولندي سابقاً في أتل ظهروا بعد الكشف عن مرضه الشنبر المصاحب، "بالمناسبة إلى أن أكون معرلة". معركة ألقا بفئاعته بأستاسيا، وأضاف كرويف أن فريقه الذي قاد معركته بلاده إلى نهائي مونديال ١٩٧٤ في ألمانيا الغربية حيث خسر أمام منتخب الدولة المضيفة بقيادة القيصر فرانس بكنباور، وهو يتشمع "الشعر بانني في حال جيدة أفضل من السابق". في علقته، العلاج الكيميائي هو صديق لأنني سيقفل "السرطان". وأدلى كرويف مطلع استقال معلع الأسبوع الحالي من منصبه كمستشار في نادي أياكس، بعد التصريح بأصابه بمرض تقدمي اتفاق وقع فيه مؤسسة وجامعة كاتالان سيتي. ■



■ یوہان کرویف



أ.ف.ب

■ لاعبو فريق كورينثيانز ومدرّب الفريق يحتفلون بالفوز بالدوري البرازيلي لكرة القدم في ريودي جانيرو أمس الأول.



محمد بن سعيد الفطيسي



((إن الحكومة والشعب كالجسد الواحد، إذا اختل عضو فيه اختل الجسد كله،

لذلك ادعوكم إلى العمل معا مستقبل بلدا، ويعون الله سوف ننجح))

خطاب جلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم – حفظه الله ورعاه. إلى الشعب ٨/ أغسطس/ ١٩٧٠م.

الثقة في النظام السياسي الذي يدير كل ما يتعلق بشؤون الأمة الوطنية في الداخل والخارج، الثقة في المؤسسات الحكومية التي تدير شؤون المواطنين وحياتهم اليومية، الثقة في المسؤولين القائمين على تلك المؤسسات الرسمية، الثقة في الدستور والقوانين المبنية عنه والتي يفترض أن توجه سلوك الناس إلى ما فيه خير الوطن والمواطن بعدالة ودون استثناء وتمييز، الثقة في الخطط والمشاريع والتوجهات الرسمية التي تحرك عجلة التنمية والبناء والتقدم وتضع الحاضر القائم إلى مستقبل مزدهر بكل قوة وامتلئنا، الثقة في الواقع السياسي ككل، كل ذلك وغيره يدور فيما يطلق عليه أو يسمى اصطلاحا بالثقة السياسية والتي ترتبط من جانبها بما يمكن أن نطلق عليه بالحكم الرشيد أو المستنير.

حيث يمكن التأكيد على أنها أي الثقة السياسية من أبرز وأهم الأسس التي توطد أركان الدولة المخططنة وتحقق الأمن والاستقرار الداخلي للوطن والمواطن في زمن ما يطلق عليه بالقفوضي « الخلافة » والصراعات الداخلية والإقتتال على المصالح الفئوية سواء كانت حزبية أو طائفية أو مذهبية أو غير ذلك، والتي هي اليوم وكانت بالأسس السبب الرئيسي لاختراق أكثر الأوطان عبر التاريخ، ما تسبب بتدميرها وتشريد أبنائها والقضاء على حاضرها ومستقبلها، بل إنها اللاصق القوي الذي يبقى على تماسك المجتمعات والمؤسسات ويبدوها سيتوقف كل شيء.

وما الحكمة السلطانية والفكر المستنير الذي حمل مشاعله قائد هذا الوطن منذ بداية مسيرة النهضة المباركة سوى امتداد لذلك الوعي التاريخي والحضاري بخطورة الاختلالات الفكرية والأيديولوجية والمشاqqات السياسية والتنازع السلبى حول القضايا والمصالح الوطنية بين أطراف البناء الوطني، وأبناء الوطن الواحد سواء كان ذلك بين المواطنين أنفسهم، أو بين الوطنيين وحكومتهم، أو بين مؤسسات الدولة بعضها بعض، على امن الوطن واستقراره، فكان التنبيه المستمر من قبله « أطل الله عمره » على خطورة الجهل والتجهيل وقلة الوعي بتلك الحقائق التاريخية ، وعلى أهمية التفاهم والتنازع الإيجابي بين مختلف أطراف البناء الوطني.

وما هذا التقريب والتفهم والتعاون بين الجميع إلا مبدأ من مبادئ التوازن المحمود في بناء وتوطيد أركان السياسة الداخلية السليمة والحكيمة، والتي يطلق عليها بالثقة في الدفاع الإيجابي في العلاقة بين طرفي البناء الوطني . والتي الحكومة بمؤسساتها والمسؤولين بها من جهة، وبين الشعب أو المواطنين من جهة أخرى، والتي يفترض أن تعني بمعنى آخر التناقص الإيجابي الشروع في الأفكار والمصالح والحقوق والواجبات، بين تلك الأطراف المكملة لبعضها البعض في خدمة وطنها، وإلا فلان نتيجة اعتداء أو تحجيم أو تهيش دور كل طرف، والنظر الفكري في فهم العلاقة بين المؤسسات الحكومية والمواطنين على أساس غالب ومغلوب أو مناصر ومهزوم أو خدام وتابع هو دمار الأوطان وتفككتها، وأن كان هناك من علاقة حقيقية وسليمة بين الحكومة والمواطنين، بين حضارة المجتمع والمؤسسات السياسية، في أي أمة متحضرة فهي وظيفية تعزيز الثقة المتبادلة بينها في قلب الوحدة الوطنية.

لذا أدرك صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم، حفظه الله ورعاه . منذ اليوم الأول الذي وضع فيه الخطوط الرئيسية لسيرة نهضة هذا الوطن العزيز، لأهمية توطيد الثقة بين مؤسسات المجتمع المدني وأبناء هذا الوطن بمؤسسات دولتهم ، وفي الخدمات التي تقدمها حكومتهم، وفي أهمية التقارب والتلاحم والتكامل والتعاون والتشارك بين أبناء هذا الوطن العزيز وتلك الشخصيات التي ثالت الثقة السامية لتصلح مسؤولية السهر على خدمتهم ورعايتهم وتوفير سبل الراحة لهم وتذليل الصعاب ومشقة الحياة لهم، وليس غريبا بل أب وقائد جلالة السلطان أن يبدأ حكمه «أداهم الله، بمسالة الثقة بين الحاكم والحكوم والشعب وحكومتهم، فهو يعي ويفهم تمام الفهم والإدراك ماذا تعنيه أهمية المحافظة على تلك الثقة في توطيد الاستقرار واستتباب الأمن والأمان وترسيخ أصول الدولة على قواعد مستقرة وثابتة في أعماق السياسة وأصول الحكم المستنير، ما يعني في نفس الوقت، اندماج تلك الثقة أو ترجاعها بين أبناء الوطن ومؤسسات الدولة في مختلف قطاعاتها والتي وجدت أصلا والقائمين عليها لخدمتهم ورعايتهم وإدارة شؤون حياتهم السامية لتصلح لمسؤولية السهر على خدمتهم ورعايتهم وحقوقهم الإنسانية؟.

فكان خطابه الذي وجهه لكبار رجال الدولة من وزراء ومسؤولين في الخماس عشر من شهر مايو من العام ١٩٧٨م، والذي يعد بحق أقرب إلى مواد دستور سبر أغوار النفس البشرية من الناحيتين النفسية والمذهبية ليستخرج منها تلك الثقة الرئيسية أو حلقة الوصل التي تربط استقرار الدول وتوطيد أركان الحكم بها وترسيخ الأمن والأمان بالمواطن نفسه، وبمعنى آخر، أن ثقة أبناء الوطن بمؤسسات دولتهم والقائمين على إدارتها هي أهم ركائز الاستقرار وصمام الأمن والأمان لهذا الوطن العظيم ، وهو ما يؤكدّه .رعاه الله. في قوله ((لقد أنزلنا شعبنا منذ تولينا أموره فثقت الكلمة بنا، ومن خلال ثقته هذه، وثق بيني واختارنا ونخارته لتولي المسؤولية لإدارة مصلحته العامة، ولذا فإن علينا وعليكم المحافظة على هذه الثقة وعدم التفریط بها)).

ويواصل .حفظه الله. خطابه سالف الذي يقوله : ((لقد جمعناكم اليوم

قضايا

Issues

من وزراء وكلاء ومدراء لنوجه إليكم النصح والإرشاد فيما يجب عليكم القيام به لئلاء رسالتكم في خدمة هذا الوطن الغالي، بالطريقة التي ترضي الله ورسوله، وترضينا وترضي المواطنين الذين أولونا تفهمً))،. وهنا يؤكد جلالته من جديد على أهمية المحافظة على مسالة الثقة بين الحاكم والحكوم من جهة، والمواطن ومؤسسات الدولة من جهة أخرى، وربطهما برضا الله عز وجل ورسوله عليه الصلواة والسلام ومن ثم رضاهم ورضا أبناء هذا الشعب الكريم.

ليضع بعدهما، وانطلاقا منها، أهم قواعد وأصول السياسة الوطنية المستقبلية التي يفترض أن يتم التعامل بها ومن خلالها بين المسؤولين في الدولة والمواطنين، موضحا بعقلية الحكيم، موجهها حكومتهم القائمة في وقتها وتلك القادمة إلى أهم الوسائل الحقيقية للحفاظ على الوحدة الوطنية وترباط المجتمع وترسيخ الاستقرار والأمن الأمان الوطني الداخلي بقوله: ((إن السياسة التي اخترناها وأمنّا بها هي دائما وأبداً التقريب والتفهم بين الحاكم والحكوم، وبين الرئيس والمروّوس، وذلك ترسيخا للوحدة الوطنية وإشاعة لروح التعاون بين الجميع، أكان ذلك بين من يشغلون المناصب العالية في الحكومة وبين معاونيهم والعاملين معهم أو مع بقية المواطنين)).

ليقف بعد هذه المسألة، أي مسالة المحددات والقواعد الوطنية الداخلية لسياسات الدولة المستقبلية ودور الثقة في علاقة الحكومات القائمة والقادمة بمواطنيها وارتباط تلك بمسالة الاستقرار والأمن الوطني، على تأكيد معيار تلك العلاقة سائلة الذكر وأهميتها الوطنية، وتوجيه له ما بعده من مراثيات راسخة وثابتة لا يجب التهاون أو التفریط بها من قبل أي من مسؤولين هذا الوطن العزيز، ويجب أن توضع نصب أعينهم ، وفوق رؤوسهم وعلى طاولات مكاتبهم بشكل دائم، تلك القضية هي طبيعة العلاقة بين مسؤولين الدولة بمختلف قطاعاتها وأبناء هذا الوطن الذي وجودا أصلا لخدمتهم ورعاية مصالحهم، وفي هذا السياق يقول صاحب الجلالة .حفظه الله:((وهناك أمر مهم يجب على جميع المسؤولين في حكومتنا أن يجعلوه نصب أعينهم، ألا وهو أنهم جميعا خدم لشعب هذا الوطن العزيز)).

ويختتم خطابه. حفظه الله . والذي وجهه لكبار رجال الدولة من وزراء ومسؤولين في الخامس عشر من شهر مايو من العام ١٩٧٨م بالتأكيد على بعض النقاط الخاصة بإدارة الوظيفة العامة والتي يجب أن يعيها المسؤولون في هذا الوطن وأن يعملوا على أساسها في التفتضات والتشريعات الإدارية الموجهة لمصالح المواطنين والمحددة لأساليب وتوجيهات العمل في مؤسساتهم، وعلى رأسها النقاط التالية « نوردها كما هي، إذ يقول المقام السامي .رعاه الله .:

(١) نود أن نشير إلى أنه قد يتحجب البعض إلى مسؤوليهم بأعمال خاصة وخدمات خاصة لا تمت إلى الدولة بأية فائدة هوّلاء ينبغي أن يكافأوا بمكافآت خاصة وليس على حساب الدولة كترقيات أو تساهلات بأوقات العمل المطلوب منهم.

(٢) على المسؤول أن يعتبر مصلحته الدولة فوق كل مصلحته، وأن ينتقي الأصلح للأصلح، لا القريب من الأقارب، إذ يجب أن لا تدخل القرابة النسبية في حساب أي مسؤول.

(٣) كل الأفراد المعانين هم إخوة وأبناء ولا نجح أن نسمع أن هناك توظيفاً أو تفریطاً أو تمييزاً على أسس غير الكفاية واللباقة والإخلاص.

(٤) عليكم أن تجعلوا نصب أعينكم دوماً مصلحة عمان وشعب عمان، وأن تتذكروا ما قلناه أنفاً بأن هذه الدولة بكل أجهزتها هي لخدمة هذا الوطن العزيز ومواطنيه الأوفياء، وقد قال الله تعالى في كتابه الكريم: « وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان» صدق الله العظيم.

ثالثاً :- تعزيز قيم الوحدة الوطنية ونبيذ التعصب والطرف المهادمة والمتطرفة: (..... أن الفكر متى ما كان متعددًا ومنفتحًا لا يشوبه التعصب كان اأقدر على أن يكون الأرضية الصحيحة والسليمة لبناء الأجيال وريكي الأوطان وتقدم المجتمعات، فإن التشدد والتطرف والغلو على النقيض من ذلك، والمجتمعات التي تتبنى فكرا يتصف بهذه الصفات إنما تحمل في داخلها مغاول دهميا ولو بعد حين، ونحن نؤكد رفض مجتمعتنا المعاني لأية دعاوى لا تتفق وطبيعته المتسامحة المعتدلة)).

في نص الكلمة السامية لصاحب الجلالة في الانتقاد الخامس لمجلس عُمان: في عالم تدب في مفاصله القفوضي وتقطع أوصاله الصراعات والحروب، وتنتشر فيه الأفكار المتطرفة والتعصب، وفي أوطان يقاتل فيها أبناء الوطن الواحد والدين الواحد على الانتصار لاهوائهم المادية وأطامعهم السياسية والشخصية وما كان ذلك على حساب استقرار أوطانهم وأمنها ووحدة صفها، يقف هذا الوطن العزيز بفضل الله عزوجل أو لا، ومن ثم فضل وحكمة ووعي من أراد لهذا الوطن أن يكون هكذا وطنا خالصا للجميع، حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم – أداهم الله وحفظه- صادما شامخا وسبقي بإذن الله وفضله وحكمة قائده ومحبة أبنائه وتسامحهم وترابهم ووحدة صفهم دائما في وجه كل تلك الفتن والصراعات ، يرسم لوحه إنسانية بروضها الوحدة الوطنية وشعارها عمان لكل أبنائها دون تحزب أو طائفات أو مذاهب أو عصبيات، لأن قواعد البناء الذي أسس عليه لا يمكن بحال من الأحوال أن تنهار ” لا قدر الله ما حافظ عليها وصانها ونمست بها ابتداءً باخلاص وتفان وتضحيات، وهي الساحة وحسن المعاملة ونبيذ الأحقاد ودرء الفتن والتمسك بالأعراف والقيم القائمة على الإخاء والتعاون والمحبة بين الجميع، بالبعد عن التطرف والتعصب، كما يؤكد ذلك باتي نهضة هذا الوطن العزيز، حضرة صاحب الجلالة حفظه الله بقوله: ((لقد ظفرتنا في هذا البلد ولله الحمد على الساحة وحسن المعاملة ونبيذ الأحقاد ودرء الفتن والتمسك بالأعراف والقيم القائمة على الإخاء والتعاون والمحبة بين الجميع)).

إن عمان اليوم وبعد أربعة عقود ونصف من الزمن، ” أطل الله عمر نهضتها ” ورغم كل تلك التحولات الحضارية والتغيرات الثقافية والسياسية الدولية التي قسمت الأوطان وفرت البلدان وشقت نسيج وحده أبنائها، لإنزال ثقف كالجسد الواحد لأن وعي قيادتها ومحبة أبنائها بعضهم بعض كانت مبنية منذ البداية على فكرة ومنهج أصيل ومختلف في أقتلاهم وتربيتهم الدولية والوطنية منذ البداية وقرنوا بين أهدافهم ومبادئهم وأغراضهم والفردية وتوسع الخلافات بين ” الحكومة والشعب كالجسد الواحد إذ لم يقم عضو منه بواجبه اختلت بقية الأجزاء في ذلك الجسد ”-من الخطاب السامي ١٩٧٠م-، وهو ما حافظ عليه ابتداءً طم، وسبقي بإذن الواحد الأحد دلّلا على تماسك أركانها ووحدها الوطنية.

تلك وما يحسب في هذا السياق اتساع منظور وفاق الإدراك الإيجابي المستقبلي السلطاني لمخاطر لا ينبع أصلها من العدوان المسلح بقدر ما ينبع من خطر الأفكار المتطرفة والمتمصبة أو الزائفة على استقرار وأمن البلد الداخلي، لأن التعصب وانتشار الأفكار المتطرفة والشعارات الزائفة بين أبناء الوطن الواحد هي من أهم أسباب الصراعات والإقتتال والفوضى والفقر وتوسع الخلافات والمشاqqات السياسية والثقافية، وفي هذا السياق يقول حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم – حفظه الله ورعاه – ((ان الإفتراض بأن الخطر الذي يهدد الدول والشعوب يبدو دائما على شكل قوة مسلحة، إنما هو افتراض خاطئ، فأعداء الحرية يستخدمون كل الوسائل والطرق الممكنة لتحقيق أهدافهم، إن هذه القوى التي تعمل في غالب الأحيان في ظل شعارات زائفة عن الحرية والمساواة وحقوق الإنسان قد أعدت نفسها لتفويض وتحطيم أسس المجتمعات المستقرة، وهذه القوى التي تزعم الدفاع عن الحرية ، وتزعم الدفاع عن الشعوب الضعيفة والفقيرة، مصممة على إهدار الشريعة الدولية والقيم الإنسانية في كل مكان.. والغاية واضحة ومعروفة وهي دفع الدول والشعوب المستقرة إلى حالة من الفوضى والاضطراب والانهلال الخلقي والدماري))١٩٧٧/١١/١٨م

ومن هذا المنطلق كان حرص باتي نهضة عمان حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد – حفظه الله – منذ بداية النهضة المباركة ” أطل الله عمرها وعمر بانيتها ” على مواجهة كل تلك المسميات والتسميات والتقسيمات الموبوءة والنباتات السامة المتطرفة كما وصفها عن مبدأ الوحدة الوطنية والتوحد تحت راية الوطن الواحد، ومحاربتها بكل قوة وحزم وإصرار، فكانت البداية في العام ١٩٧٠م بجمع لحمة أجزاء الوطن المغمس من الشمال في أقصى محافظة مسندم إلى الجنوب في أقصى محافظة ظفار تحت تسمية تجمع تلك الشتات، فكان الاسم ”سلطنة عمان” ليكون وطن واحدا للجميع، يضم كل الطوائف والقبائل والمذاهب، وعلى هذا الأساس الجودي استمر هذا الوطن في مسيرته متجاوزا كل أشكال الفرقة والتعصب والتقسيم التي عانت منه الكثير من الدول الشقيقة خلال العقود الماضية ولا زال بعضها حتى اليوم، فدخلت بسببه دائرة الصراعات والحروب الطائفية والمذهبية والحزبية التي فتنت لك الأجزاء الغالبة من امتنا الإسلامية والعربية.

وكما أكد ذلك سماحة الشيخ العلامة احمد بن حمد الخليلي المفتي العام لسلطنة عمان في كتابه مسؤولية الشعب المعاني في الحفاظ على وحدته في الوطن السيق أن سلطنة عمان قيادة وشعبا وحكومة يسيرون وفق هذا المنهج الوطني منذ اليوم الأول لتوهمتهما، وهو ما جعلنا اليوم نبشع هذه الألفة والتقارب بعيدا عن كل أشكال التقسيم والصراعات الطائفية والمذهبية والقبلية ((هيام زواجع تلك الفتن وبماهن من لهيب سعيرها الحرق، فقد ثورت هذا الشعب الأبى للتسامح والتآخي والترابط والتعاون على الخير أب عن جد وهذه هي الصبغة الحضارية التي تميز بها فائضته الشعوب وتطلع إلى خصائصه العقلاء، وأكبره الحكماء، فكم من عالم مفكر وسياسي حكيم سجل لهذا الشعب شهادة نعد رساما على صدره ونجاها فوق هامته)).

رابعاً: توطيد أركان وبنين دولة القانون والمؤسسات:

((لقد وضعت قوانين لهذه الدولة بموجب مراسيم سلطانية صدرت بشأنها، وتصدر من حين لآخر، وذلك للحفاظ على مصالح الشعب ، فليكن أن تدرسوا هذه القوانين، كل في مجال اختصاصه دراسة وإسائة وإجراء، لتتجاوزوا في المعاملات أي نض لك القوانين، بل يجب التقيها بها وإتباع ما جاء في نصوصها)).

خطاب صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد ١٠-٥-١٩٧٨

يعلمنا التاريخ إن ((مصير الأمم منوط بحكم القوانين أو بـلا مقوليتها،

ولا مناص من عد القوانين التي تضمن الأمن والاستقرار الاقتصادي والرخاء



ALWATAN

وتجانب مع المصالح الاجتماعية قوانين مقدسة، وهذه القوانين ثابتة ملزمة لكل مجتمع مبني على أساس العقل، ولا يسوغ انتهاكها الخروج عليها إلا مصالح الأمة العليا – والتي يقررها الإجماع)) (وذلك تلك القوانين التي تحارب العنصرية والطائفية والمذهبية بكل أشكالها والتفرقة بكل ألوانها والإقصاع والرأسمالية والتمييز بين الأفراد، والتسفي في استخدام السلطات والقوانين، وغيرها من محفزات الإحتقان والامتناعض والتحاسد بين أفراد المجتمع في الدولة الواحدة، وتضمن حقوق الإنسان كما أمر الله بها بحق الحياة والتفكير والتعليم والصحة وما إلى ذلك، وهو ما أكدّه وحرص عليه ووعي إليه حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم حفظه الله ورعاه حينما قال: ((كذلك فإنه من المهم أن لا يحسد إنساناً آخر، فمن لا يملك يجب أن لا يحسد من يملك، وإنما يدعو الله أن يرزقه، ومن يملك يجب أن ينظر نظرة طيبة تجاه من لا يملك ويسعى لساعته ويتيح له فرصة العمل حتى لا يحسده وحتى لا يدعوه عليه بزوال النعمة نقطة أخيرة أود أن أشير إليها وهي: تعلمون جميعا إننا نحرص على امن واستقرار هذا البلد، ونحرص على ذلك أن شاء الله، وفي نفس الوقت سوف لن يصدر أي تعسف إزاء أحد) حديث صاحب الجلالة في سبع المصالحات.

ويعد تحقيق العدل والعدالة كما هو معلوم الهدف النهائي لكل القوانين بمعناها الشامل والعالم، أي القانون الطبيعي والقانون الوضعي، ((وأيضاً عامل من العوامل الأساسية لنهوض الحضارة، ولو لم تبدل هذه المحاولات لوضع القوانين وضبط سلوك الإنسان ليخضعت العلاقات الاجتماعية لأهواء الأفراد، بمعنى أن الإنسان الأقوى جسديا كان يمكن أن يحسم الأمور شكل يتفق مع مصالحه وأهوائه، والعدالة هنا تعني أن القانون الذي تم وضعه لن ينهك لصالح أي فرد)) أو جماعة أو فئة، فالقانون دائما ما كان هو الامسعت اللازم لبناء مجتمع متنوع، ولا هذا الوضع بحال من الأحوال تحقيق العدالة على وجه بوجود قوانين عادلة ومنصفة تعمل على تغذية نسيج المسلمات والسلوكيات المنضبطة بين الناس.

وعليه وباختصار فانه يمكننا التأكيد على أن العدل هو الركن الأول من أركان الحكم الرشيد وتكوين الدولة المخططنة وتحقيق الأمن والاستقرار الوطني، وبإقلبه في الناحية الأخرى في حال انعدام العدل والقوانين العادلة المنصفة والمشاريع التي تحقق أهداف العدل وإغاياته السامية سيطرة قانون الغلبة على الأمة، وبالتالي انتشار الظلم والخوف والفساد والطغيان وانعدام الثقة وسيطرة الشك والريبة بين أفراد المجتمع من جهة وبين المجتمع والدولة من جهة أخرى، وما من أمة تسود وتتسيد نفوس أفرادها تلك القيم السلبية المدمرة الناتجة عن الظلم والتمييز والعنصرية وانعدام العدالة بمختلف أشكالها إلا وتنتشر فيها الجرائم وتمعها الفوضى وتذب بين أبنائها الخلافات والصراعات والأحقاد حتى تصل إلى مرحلة ختمية تقضي بها على أركان استقرارها وأمنها، وبالتالي خرابها ونهبائها الحتمية المساوية، وفي هذا السياق يقول الحق عز وجل: (وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي ظالمة إن أخذهم ألبم شديد) صدق الله العظيم .(سورة هود، الآية ١٠٢)، وباختصار(أن دولة القانون هي الشكل النهائي للدولة الفاترة على ضمان امن الأفراد بأفضل الشروط وهذا التمييز يعمل لأنّ العدل هو الركن الأول، والسيادة الأخلاقية هي الدولة التوتاليتارية العالية، وليس الديمقراطية والمجتمعات السياسية حيث اخفقت الأسس الأولى لتنظيم أو ضبط الدول)).

ومما حرص على التوجيه إليه والعناية به في هذا السياق كذلك طيلة عمر النهضة المباركة ، أطل الله عمرها وعمر بانيتها ، حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم – حفظه الله ورعاه – في سياق تحقيق دولة القانون والمؤسسات، هو بذل كل جهد لمكافحة الفساد بمختلف الوسائل والأساليب، سواء كانت الرقابية منها من خلال الأجهزة المدنية والأمنية في الدولة، أو من خلال سن القوانين الخاصة بتحاويع وضبط هذه الظاهرة المدمرة لاستقرار وأمن الأوطان والإنسان، وفي هذا السياق يقول حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم – حفظه الله ورعاه – في خطابه في افتتاح دور الانعقاد الثاني من الفترة الرابعة لمجلس عمان على ان: ((من المؤكد أن مواجهة أي صورة من صور الانحراف والفساد في الأداء لا تقتصر مهمة القيام بها على الأجهزة المعنية فقط، رغم أهميتها، لأن تعاون المواطنين عبر التزاهم التام بالقانون، وعدم تجاوز إجراءاته ومقتضياته تحقيقا لصلحة ما، هو أمر على جانب كبير من الأهمية، لأن تطبيق القانون والإنترام به هو الضمان لتحقيق المصلحة الفردية والمجامة (أيضا)، كما جاء في كلمته في افتتاح الفترة الخامسة لمجلس عمان التالي: ((ان العمل الحكومي كما هو معلوم تكليف ومسؤولية يجب أدائه بعيدا عن المصالح الشخصية وتفضيد بأمانة تامّة خدمة للمجتمع، كما يجب سد كل الثغرات أمام أي طريق يمكن أن يتسرب منه الفساد)).

خامساً: السلام مع الخارج والحياد وعدم التدخل في شؤون الآخرين ، أساس لأمن واستقرار الداخل:

لقد أثبت النهج الذي إتبعناه في سياستنا الخارجية خلال العقود الماضية جدواه وصلاحته وتوفيق من الله، ونحن ملتزمون بهذا النهج الذي يقوم على مناصرة الحق والعدل والسلام والأمن والتسامح والمحبة، والدعوة إلى تعاون الدول من أجل توطيد الاستقرار وزيادة البناء والإنزاهج، ومعالجة أسباب التوتر في العلاقات الدولية بحل المشكلات المتفاقمة حلا دائما عادلا، يعزز التعاون السلمي بين الأمم ويؤمن على البشرية بجمعها بالخير المعيم.

الانعقاد السنوي لمجلس عمان لعام ٢٠٠٦

لقد تجلت الرؤية السياسية السامية من خلال تلك الكلمات الحكيمة، والتي نتم عن بعد في النظر، واستشعار لما يحتاجه المستقبل الدولي لنهج السلام والاستقرار في العالم اجمع، على أسس وعائلم سياسية ودبلوماسية ثابتة وثاقبة وقوية، يستطيع العالم ومن خلالها أن ينطلق وبقة ثقة إلى تحقيق أهدافه ومبتغاه من الاستقرار والسلام، بل أن يسير هو مطمئن القلب بأنه سيميل إلى شاطئ الأمان والسلام ودون أي منفضات أو عوائق ، حيث يعلم الجميع بأن السلطة كانت على رأس الدول التي أرست دعائم السلام في العالم انطلاقا من ذلك النهج المستنير، والذي أسسه ووط ببناءه وجذز فيه أصول السياسة الخارجية للدبلوماسية العمانية التي شهد لها الجميع، وكانت دائما وفي كل المحافل الدولية والإقليمية أحد أبرز المراجع العالمية العادلة والحياد، والشاهد الحاضر على الخطى المستقرة والمنحاجة التي كانت ولزلات جزءا لا يتجزأ من الرؤية المستنيرة التي شهد لها الواقع في كيفية إدارة أصول السياسة الخارجية والدبلوماسية الدولية من منظور الوطني.

إن النهج الذي يقوم على مناصرة الحق أينما كان ودون استثناء لإبعاد الجغرافية أو الديموغرافية أو الاختلافات العرقية أو تباين الأفكار والإيديولوجيات، وقد تجلت تلك الحقيقة في كل جزء من العالم رزعت فيه السيادة بكرة الحب والتعاون والتسامح والمحبة، بحيث كان هذا النهج السامي للسياسة الخارجية العمانية يتطلق دائما من الإسلام الذي وحد البشرية وعلم الإنسانية أصول العلاقات الدولية بين الأمم والشعوب، وعلمنا كيف نتساعد مع من كان وأينما كان انطلاقا من مبدأ قوله عز وجل: « يا أيها الناس إن خلقناكم من ذكر وأنثى، وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا، إن أكرمكم عند الله إتقانك، إن الله على بينة، وأنبئت أن العالم لا يمكن له الاستقرار سوى على نهج عادل يحقق المساواة والعدالة للجميع، ولذلك قد أثمرت ثمار الخير وأعطت أكلها على مدى ٢٥ سنة من النهضة المباركة تحت ظل المقام السامي لحضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم – حفظه الله ورعاه.

كما كانت تلك الرؤية الثاقبة الحكيمة إلى مفهوم السلام والتعايش الأممي على أساس من الحب والتعاون والتسامح من باب قوة وليس من باب ضعف، والذي طالما دعا له قائد مسيرة هذا الوطن، هذا أساسيا من أهداف السياسة الخارجية العمانية، والتي أثبتت نجاحها وبكل تميز من خلال انفتاح دولي حقق دعائم كل الهدف العالي، وعلى مختلف الأسمدة والأنشطة التي توفر لتلك الغاية أسسها السبل وأسرعها للتحقيق والنجاح، بالتعاون في المجالات الاقتصادية، وسهل من خلال المساهمة في تنظيم وإحياء واستثمار التجارة الدولية وبرامج نقل وتسهيل التكنولوجيا وأنظمة المعلومات وتسهيل وتقديم المساعدات المالية والعنوية في هذا المجال من أجل التشجيع على تطوير هذا القطاع العالمي الحساس والهام، وغيرها الكثير من الوسائل والطرق الاقتصادية التي تساهم في نشر وتوطيد السلام المنشود للعالم اجمع، وفي هذا السياق يقول حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم – حفظه الله ورعاه: ((إننا نمد للسلام يدا من موقف قوي، إننا فاربون بعون الله على ردع العدوان، أيا كان حجمه، لأن رجال قواتنا حماة عقيدة، إننا نحمل السلاح دفاعا عن القديرة، والوطن والكرامة، ونمد أيدينا للسلام حرصا على الوئام، وحسن الجوار، ورابطة الدم))١٩٧٤/١١/٢٠م.

إن ما تحقق من استقرار وأمن وطمأنينة للوطن والمواطن العماني خلال أعوام النهضة المباركة ” أطل الله عمرها وعمر بانيتها ” بينما كانت العديد من الدول والشعوب ترزّح تحت وطأة القفوضي والصراعات والإقتتال والتطرف والإرهاب، لم يكن وليد الصدفة، بل هو أو لا يفضل الله عزوجل، ومن ثم نتيجة مباشرة لتوجهيات المقام السامي لحضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم – حفظه الله ورعاه – لكل مواطن ومقيم على تراب هذا الوطن العزيز للحفاظ على المكتسبات والثروات التي تحققت بدماء الشرفاء وجهد المخلصين وعرق الأوفياء، ولأن الأمن الحقيقي ينطلق من الوعي بأهميته وضرورته لاستمرار الحياة والحرية، لا ذلك الذي يفرض بالقوة والإكراه والاستبداد والتسلط، وكذلك من خلال الإهتمام والرعاية الأمنية اللصقة والفعالة والمؤسسات ذات الارتباط بتحقيق الأمن والاستقرار والعدل على تراب هذا الوطن الكريم، على اعتبار أن تحقيق الأمن والاستقرار هو مسؤولية جماعية تنطلق من الأفراد وتنتهي بالجماعة والمؤسسات ذات الارتباط.

* تعد هذه المادة اختصار لدراسة أشمل غير منشورة

ويمكن من يرغب الإطلاع عليها كاملة الرجوع إلى المخابر

المبادئ المؤسسة للعقيدة الأمنية

العمانية في الخطابات السلطانية



((إن الأمن والاستقرار نعمة جلى من نعم الله تبارك وتعالى على الدول والشعوب، ففي ظلهم يمكن للأمة أن تتفرد للبناء والتطوير في مختلف مجالات الحياة، وإن توجه كل طاقاتها المعنوية والمادية نحو توفير أسباب الرفاه والرخاء والتقدم للمجتمع، كما أن مواهب الفرد وقدراته الإبداعية الفكرية والعلمية والأدبية والفنية لا تنطلق ولا تنمو ولا تزدهر إلا في ظل شعوره بالأمن وباستقرار حياته وحياة أسرته وذويه ومواطنيه، لذلك كان من أهم واجبات الدولة قديما وحديثا كفاءة الأمن وضمان الاستقرار حتى يتفرد المجتمع بكل فئاته، وفي طمأنينة وهدوء بال، للعمل والإنتاج والإنشاء والتعمير، أما إذا اضطرب حبل الأمن واهتزت أركان الاستقرار، فإن النتيجة سوف تكون الفوضى والخراب والدمار للأمة ولل فرد على حد سواء)).

من خطاب جلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم – حفظه الله ورعاه في العيد الوطني الرابع والعشرين

الدولة وسيادتها أو وحدة المجتمع وكذلك تحقيق الاستقرار السياسي والتنمية الاقتصادية والتكامل الاجتماعي والتوازن البيئي والتربوي. وهكذا يمكننا القول أن المتغيرات المعاصرة، قد اسدعت النظر إلى المسألة الأمنية باعتبارها تعني كل أفراد المجتمع، ومن ثم أصبح من اللازم اشتراك كل هيئات المجتمع الرسمية والأهلية في دعم مسيرة الأجهزة الأمنية، وبلوغ تلك الغايات والأهداف الأمنية، لا بد من غرس هذه القيم في عقول النشء والشباب من خلال المؤسسات الاجتماعية والتربوية والدينية والإعلامية، بدءا من الأسرة والمدرسة والمسجد ووسائل الإعلام، والمجتمع المحلي وغيرها من المؤسسات والهيئات ذات الصلة بالتربية الوطنية، من أجل تكوين المواطن الصالح وتحصين أفراد المجتمع لضمان التزامهم بنظم وقيم وضوابط المجتمع الدينية والأخلاقية والمجتمعية والقانونية، بل وتخفيفهم للمشاركة في تحقيق الأمن الشامل بمشاركة كل الناس (أفراد وجماعات)، تبعا للتوجهات المجتمعية والإقليمية والدولية التي بدأت تترسخ يوما بعد يوم والتي تؤكد على ضرورة الإسهام الجاهيري في المجال الأمني.

(٦) الأمن القومي للدول يبدأ من الداخل الوطني:

الحفاظة على الأمن القومي للدول من شتى أنواع الإرهاب وأشكال الفتن والقلاقل التي يمكن أن تنقل الدول والأوطان من الأمن إلى الخوف ومن الاستقرار إلى الفوضى يبدأ من الداخل الوطني وليس من الخارج، وإن الخطر الحقيقي الذي يهدد الأمن القومي لأي أمة وطنية في الألفية الثالثة ينطلق من وجهة نظرنا من فجوة الاستقرار وهشاشة الداخل الوطني والحالة النفسية للمواطن وليس يمكن أن مؤثرات الأعداء في الخارج ، وبمعنى آخر، أن توطيد امن الدول من أعداء الخارج ومؤامراتهم يبدأ من الداخل وليس من الخارج، وما اعنيه بالخارج هنا هو كل الدول أو الأتراء أو التظيمات العابرة للقارات والتي تسعى لبث النزاعات والفتن والفوضى في بعض الدول بهدف اختراقها ومن ثم احتلالها سواء كان ذلك بالاحتلال العسكري المباشر أو من خلال التهديد الأيديولوجي.

تعمل الدول التي أدركت أهمية تكامل الجانبين على أساس النظرية التكاملية في المحافظة على الأمن القومي، والتي تؤكد على أن مفهوم الأمن القومي مترابط بحيث لا يمكن أن تعمل الأجهزة الاستخباراتية الخارجية في هدفها الأصلي الكامن في المحافظة على الأمن الوطني بمعزل عن أجهزة الأمن الداخلية وخصوصا في مؤسسات خدمة حكومية مدنية، أو بالمؤسسة الأمنية الداخلية وليس بالمؤسسة من حيث لا يعلم بين ضرورة ارتباط وأهمية تكامل الأمن القومي بالأمن الداخلي لامة من حيث العمل المبدئي وحتى النظريات الأمنية، بينما تختل الخواص التاريخية أن توطيد الأمن القومي للدول أي حمايتها من أعدائها في الخارج لا يمكن أن يتحقق أدا في ظل وجود داخل أكثر هشاشة وضعف ضد الاختراقات الخارجية، وهو ما يؤكد عليه في هذه الورقة.

بناء على ما سبق، فإننا ندعو للتأكيد على النقاط التالية في جانب توطيد الأمن القومي والاستقرار لأامة الوطنية:

أولا: أن للامن الداخلي لأامة الوطنية أولوية مهيبة وإستراتيجية مقدمة على أمنها القومي الخارجي من حيث ضرورة الانتماء وتركيز الجهود البشرية والمادية.

ثانيا: أن الأمن الاستراتيجي القومي من حيث الجانب الوقائي لأامة والذي يقع في أعلى سلم أشكال الأمن الوطني الحديث يبدأ من الداخل وليس من الخارج.

ثالثا: حماية الدول من الاختراقات الخارجية لا يمكن أن يتحقق سوى من خلال قوة الداخل الوطني وترايط نتسيجه الاجتماعي وتعاون المواطنين والحكومات معا على تحقيق أمنهم وامن وطنهم.

رابعا: أن الماعة الوطنية وارتفاع وعي المواطنين بالتهديدات الخارجية هو أبرز إشكال المئاعة الداخلية الوطنية من أختراقات الأعداء سواء كانوا دولا أو تنظيمات ومنظمات أو أفرادا، ما يعني أن ضعف المئاعة الداخلية وهشاشة اللمة الوطنية يشكل الخطر الأكبر والتهديد الأشد لأي أمة وطنية فأغلب الاختراقات الخارجية لأامن القومي تم التهديد لها من الداخل وليس من خلال الاحتلال العسكري المباشر، ومن هنا تكمن أهمية أجهزة الأمن الداخلية وطرق معالجتها لأشكال التهديدات المقفوعة لأامن الوطني الشامل.

من جهة أخرى، من الخطأ الجسيم إهمال أو سوء التنسيق والترابط الأمني في جوانب العمل الداخلي بالجانب القومي في قضايا يعتقد الكثير من قادة العمل الاستخباراتي أنها لا تدخل في جانب الأمن القومي لأنها ترتبط بالاستخباراتي الخارجي، والذي أشبهه بالعمل على حماية جسد ضعفت مناعته الداخلية فأصبح غير قادر أصلا على حماية نفسه من المهددات الخارجية ولو امتكت المعلومات الكافية التي توفرت له عن أعدائه الخارجيين.

(٧) المبادئ المؤسسة للعقيدة الأمنية العمانية في الخطابات السلطانية: كما سبق واشترنا إلى أن العقيدة الأمنية العمانية في جانبها الداخلي – الأمن الداخلي – وبناء على استقراء الخطابات السلطانية خلال الفترة من العام ١٩٧٥م – ٢٠١٥م نجد أنها قد احتوت على العديد والكثير من المبادئ والقيم

المجتمع وأمن واستقرار (ب) الإحساس بالتعاطف والتعاطف والانتعاف بين أفراد المجتمع الواحد: من أولى شروط المجتمع السليم أن يتوافر بين أفراد قدر عال من التماسك، بحيث يشعر كل منهم بانتمائه إلى وطنه ومجتمعه انتعاف وثيقا، بحيث يؤلف وحدة عضوية حية تتفاعل معه، فحبا بحياته وتنمو وينمو وتتبلور مقوماته، فالانتعاف ركن أساسي للحياة الاجتماعية، بحيث يشعر الفرد بأن الوطن له وأنه مسئول عن سلامته، ومن يشعر بأن له دورا يتوجب عليه القيام به للمحافظة على وطنه وأمنه، وبالتعاطف والتعاطف تتكون رابطة إنسانية قوية تشكل سداً ميعنا يحول دون إيذاء الأفراد لبعضهم البعض.

(ج) التوافق على مبادئ سلوكية وأخلاقية ودينية واحدة: فحين يترتب الإنسان تربية سليمة يستقي التقوى ومخافة الله وتنمو معه المسؤولية تجاه نفسه وتجاه غيره، ينشأ محبا للناس وللغير، أمرا بالمعروف وناهيا عن المنكر. ومنى ما شئ المجتمع على أساس سليم ومبادئ سامية، يتأقلم الإنسان معها وترسخ لديه وتصبح النّزّاما أساسيا لا ينحرف عنه. ومن ثم ففتى وجدت هذه القواعد الأخلاقية والدينية والسلوكية في إطار المجتمع، تأمنت معه أحد المقومات الأساسية لتحقيق الأمن.

(د) الاستقرار السياسي وتوافر الأجهزة المختصة القادرة على تحقيق الأمن والعدالة:

من المقومات الأساسية أيضاً لتحقيق الأمن، توفر الاستقرار السياسي في المجتمع عن طريق الحقوق الدستورية الشرعية للفرد عبر حكم عادل رادع يراعي شؤون المواطنين ويعمل على توفير أسباب الطمأنينة، والاستقرار السياسي يتطلب دعائم أساسية تحقق الحقوق الأساسية للمواطنين لممارسة حقوقهم السياسية، في ظل أنظمة ومؤسسات مختصة قادرة على تأمين المجتمع وتنمّل في:

• جهاز امني قوي وفعال ومستعد للتحلل دوما لصيانة الأمن بوجه عام ولتأمين الوطن وحفظ كيانه وعلى وجه الخصوص حماية الأفراد من المجرمين والمخربين والإرهابيين.

• جهاز قضائي عادل وحاسم، يضمن حقوق الجميع ويفصل في الأحكام بسرعة وحسم لقطع الغفاس وردع المعتدين ولجم المخالفين حتى يكونوا عبرة لغيرهم. • تخطيط متكامل وسياسة جنائية سليمة وتعاون وثيق بين كافة المؤسسات والجمعيات العدلية والتربوية والأخلاقية والأمنية لتوفير مقومات الأمن والأمان للفرد والجماعة.

(هـ) توافر الأمن الاجتماعي والاقتصادي: لا يكفي أن يتوافر نوع من التماسك والتعاطف داخل المجتمع وأن يتواجد استقرار سياسي ومؤسسات لضمان توافر الأمن، بل لا بد من توفر أمن اجتماعي واقتصادي، يضمن لكل فرد في المجتمع مستوى معيشيا ميعنا، يتحقق تنوافر فرص العمل والإنتاج وعائد مجزى، ليؤمن اقتناء حاجات الإنسان الضرورية من مأكل وملبس ومسكن مناسب، يضاف إليها الأتويات أو أنه نعمة أسبغها الحق سبحانه وتعالى على بلد سعيد الحظ أو أنه والجهل والمرض.

(و) ضمان سلامة الأرواح والأعراض والممتلكات من كل خطر: إن جوهر الأمن، هو التحرر من الخوف من أي خطر أو ضرر قد يلحق بالإنسان في نفسه أو عرشه أو ممتلكاته، ويكون في مقدوره التنقل بكل حرية داخل وطنه دون خوف، وأن يكون بإمكانه أن يفكر ويبدلي برأيه دون تسلط أو إرهاب من قبل الآخرين، فالإنسان لا يكتفي أن يتوافر على هذه المقومات لنفسه دون أن تكون كمفهوم عام لأمن المجتمع ككل، فإن حصل وأن افترقت هذه الحقوق وتم التعدي عليها حبال غيره اليوم، فسينتقل إليه غداً، ولذلك فإن برامج الوقاية من الجريمة والتصدي لها يجب أن يتم في إطار تخطيط شامل وتكامل وسياسة صائبة علمية وموضوعية وعقوبات رادعة تمثل ضمانا كافيا لتأمين الوطن والمواطن على السواء.

(٥) الأمن مسئولية جماعية ورؤية مستقبلية:

من الواضح أن مهمة الأمن، هي مهمة كل إنسان، وإن المسئولية عنه مسئولية جماعية، فردا كان أم جماعة، هبة أم سلطة، وينبغي لنا جميعا أن نكون على استعداد لاستخدامه ومشايدته بكل الوسائل والسبل حتى نتمكن من إبلاغ الراي العام على أهميته وإجراءات الوقاية كنع المشكلات من أن تتفاقم فتتحول إلى صراعات، وبعبارة أخرى يجب علينا أن نوحّد الأمن والسلم في القلوب وفي الثقافات، فخلق ثقافة الأمن هو مهمة الجميع ((الدولة، السلطة، الهيئات الاجتماعية، المعلم، المربي، الأجهزة الأمنية .. وغيرهم)). ولعدم الأمن اتفاقا بين الأقوياء أو أنه نعمة أسبغها الحق سبحانه وتعالى على بلد سعيد الحظ أو أنه وضع اجتماعي يستطيع كل فرد في أي وقت أن يسهم فيه.

وبالمطبع لا يمكن إنكار أهمية دور رجال السلطة، غير أن الفرص المتاحة للعمل الفردي والجماعي لصالح الأمن أكبر بالتأكيد، مما قد يتبادر إلى الذهن، فالأمن سلوك وأخلاقيات وقيم وثقافة، وعلينا الحفاظ عنه في كل جوانب الحياة اليومية في المنزل والمدرسة والجامعة ومكان العمل وغيرها، فإن مؤسسات الدولة تعتبر عاملا أساسيا في مسئولية تحقيق الأمن والتماسك الداخلي والمنعة الخارجية، سواء على ذلك المؤسسات الحكومية أو غير الحكومية، وهذا يعني أنه لا بد من قيام النظام السياسي بوظائفه التي تكفل قدرة الدولة بمؤسساتها السياسية والاجتماعية والاقتصادية والإعلامية من السيطرة على الصراعات الداخلية ورقابتها وإدارتها بصورة تضمن عدم تفجرها أو تفاقمها العنفي، بصورة تهدد

ونك في مسعى لربط تلك القواعد الأكاديمية والعلمية بالنظرية والنظرة السلطانية المفهوم ومبادئ العقيدة الأمنية العمانية.

(٢) الإطار المفاهيمي للدراسة:

يقصد بالعقيدة الأمنية للدولة: مجموع الآراء والمعتقدات والمبادئ والقيم التي تشكل نظاما فكريا لمسألة الأمن في الدولة، وبالتالي فإنه يقصد بالعقيدة الأمنية العمانية: مجموع الآراء والمعتقدات والمبادئ والقيم العمانية والسلطانية التي تشكل النظام الأمني لسلطنة عمان، وهنا بالمطبع وجدنا أن انسب مورد فكري ومصدر رئيسي لفهم ذلك النظام الأمني العماني هي خطابات حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم – حفظه الله ورعاه– باعتبار أن تلك الخطابات هي المنهاج الذي يستنبط منه الفكر التوجيهي للسياسات والمريات العمانية في مختلف القطاعات الوطنية، ومن بينها بكل تأكيد العقيدة الأمنية العمانية، ((اكتسبت العقيدة الأمنية أهمية بالغة باعتبارها دليلا يوجه ويقر به القادة، السياسة الأمنية للدولة ببعدها الداخلي والخارجي، ويمكن القول أن العقيدة الأمنية تمد الفاعلين الأمنيين في الدولة بإطار نظري مناسق من الأفكار تساعد على تحقيق أهداف الدولة في مجال أمنها الوطني)).

أما مفهوم الأمن والذي هو نقيض الخوف، وهو غياب الشعور بالتهديد والخطر، وهو كذلك الإحساس بالاستقرار النفسي، وتحقيق الأمن لأي مجتمع أو دولة هو القيمة العليا التي تبحث عنها المجتمعات والدول باختلاف درجات تطورها، والأمن وسيلة وغاية، وسيلة البقاء والتمسك الاجتماعي والتطور وحماية المصالح، وهو غاية لأنه الاستقرار السياسي والاجتماعي والاقتصادي والتنموي والنفسي لأي مجتمع، وبعد مفهوم الأمن أحد المفاهيم التي تنتشعب دالاتها، حيث يتسع هذا المفهوم ليشمل مضامين متعددة تتداخل مع شتى أنظمة الحياة، ليشمل الإصلاح الاجتماعي، والأمن، في القواميس لوجندا تقاطعا يشير عموما والإرشاد، ولو رجعنا تعريف (الأمن، في القواميس لوجندا تقاطعا يشير عموما إلى تحقيق حالة من انعدام الشعور بالخوف وإحلال شعور الأمان ببعديه النفسي والجسدي محلها، فهناك ثلاثة اتجاهات واضحة، لتعريف الأمن الوطني، كل اتجاه منها، له منظاره الخاص، في تحديد المفهوم. يركز الأول على الأمن الوطني كقيمة مجردة، مرتبطة بالاستقلال وسيادة الدولة الوطنية. ويهتم الاتجاه الثاني بالجانب التنموي، لحيويته في إطاره الاقتصادي والإستراتيجي. أما الثالث وهو الأحدث بالنسبة لاتجاهات الثلاثة، فهو يؤمن بالأبعاد المتكاملة الشاملة للأمن الوطني.

وبما أن هذا البحث يركز أصلا على مفهوم الأمن الوطني بوجه عام والداخلي على وجه الخصوص، فإن الأمن الوطني هنا هو أمن الوطن الصغير بما فيه ويشمل الأمن الفردي والأمن الجماعي والأمن الداخلي والخارجي، وحيث أن هذه الدراسة تركز من مجمل الأمن الوطني على الأمن الداخلي تحديدا، فإنه يجب تعريف هذا الأخير بشكل خاص، ((ويقصد بالأمن الداخلي من مجمل الأمن الوطني بأنه: تحقيق الاستقرار والاطمئنان للدولة في شأنها الداخلي على نحو يحقق السلامة والصيانة والحماية لكل المصلحة العامة والخاصة فيها، وذلك يعدد مفهوم الأمن الداخلي ليشمل كل عناصر ومكونات الأمن الفردي والأمن الجماعي، فهو أمن الدولة بكل مؤسساتها وأنظمتها ومصالحها التي يقوم عليها وجودها أو تحقق بها قدرتها على ممارسة وظائفها واختصاصاتها النظامية والإدارية والسيادية)).

(٣) المفهوم المزدوج لأامن:

لأامن مفهوم مزدوج، حيث لا يعني فقط وسيلة للتحرر من الخطر، بل يعني أيضا وسيلة لإرغامه وجعله محذورا، وبما أن الأمن أوجد الخوف فإنه يقتضي ضرورة القيام بإجراءات مضادة للتحكم فيه، أو تجنبه واحتوائه، وقد تبنت بعض الدراسات نظرة أوسع لأامن تشمل الجوانب العسكرية وغير العسكرية لاسيما تلك التي تتناول دول العالم الثالث، التي أظهرت أهمية العوامل السياسية في المسألة الأمنية والاختلافات بين الدول المتقدمة والنامية. إذ أن التهديدات لأامن الأخيرة تأتي أساسا من المناطق المحيطة بها، إن لم تأت من داخل الدولة ذاتها. وهذا نتيجة لضعف البني الدولية وعجز في شرعية الأنظمة، مما يسبب في مشاكل أمن داخلية للدولة والتي غالبا ما تقود إلى صراعات مع الجوار.

واقع الأمن أن مفهوم الأمن متنازع عليه، وقد أدت التغيرات على البيئة الأمنية المعاصرة إلى كثير من المحاولات لتعريف هذه التغيرات ووضع إطارها المفاهيمي، سياسيا ونظريا، وتأثيراتها على الدول والمجتمعات والأفراد. وقد انضمت إلى المفهوم التقليدي لأامن مفاهيم أخرى توسع طبيعة التهديدات المحتملة ((الإرهاب، الجريمة المنظمة...)). وهي تهديدات ترتبط بعوامل الخطر في المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والبيئية، وتعقّد الأهداف المهددة لتشمل الأمن العالمي والجماعات دون الوطنية والأفراد..لذا فإن إعادة تحديد الأطر المفاهيمية لأامن، التي توسع حالة الأمن لتشمل المخاطر والتهديدات الجديدة، التي تتجاوز الهجوم العسكري، تولد مفاهيم مثل الأمن الداخلي، الأمن الوظيفي والأمن البيئي. وتتطلب المفاهيم العميقة لأامن التي ترتبط بحماية الأفراد من التهديدات التي تستهدف أمنهم، بناء إطار اجتماعي يستطيع البشر من خلاله أن يعيشوا بحرية من الخوف والحاجة على حد سواء.

(٤) المقومات الأساسية لدعم الأمن وتنمية مسيباته:

(أ) العقيدة الدينية: باعتبار أن العقيدة تحث على فعل الخير ومحاربة الشر والإسلام دين عدالة وأمر معروف ونهي عن منكر وتالف ومحبة بين أفراد

■ الأهداف الإستراتيجية الكبرى للدولة وكما يفصلها علماء السياسة والاجتماع تتمثل في تحرير المواطن والحفاظ على أمنه ومساعدته على ممارسة حقوقه الطبيعية ومحاميه من كل أشكال التسلط السياسي والقمع الاجتماعي والعمل على تنمية الموارد البشرية صحيا وتربويا وثقافيا ومهنيا ، والمحافظة على الموارد الاقتصادية للمجتمع وتنميتها وحماية الحدود من الاعتداءات الخارجية وعدم السماح للوقى الإقليمية في التدخل في شؤونهم، وكذلك ينبغي على الدولة أن تضع مصلحة المجتمع فوق أية مصلحة أخرى، كون الدولة والمجتمع اتفاقا ضمينا أو صريحا في غايتها ووسائلها وبيئات الظروف التي تعمل على تحقيق الكامل للطاقات والإمكانات الإنسانية.

لذا عد الأمن والاستقرار من أبرز الأهداف الإستراتيجية التي تسعى لتحقيقها وترسيخ قيمها ومبادئها وإدخال الدول قديما وحديثا، كون انعدام الأمن والاستقرار يعني الفوضى والخوف، وهما أساس التشردم والتقسيم والتقدم ودمار الأوطان وضياع الإنسان، لذا سنتناول هذه الدراسة الذاتية الموجزة أبرز المبادئ والقيم الوطنية الإستراتيجية المؤسسة للعقيدة الأمنية لسلطنة عمان، تلك العقيدة التي تبنت خلال الأربعه عقود ونصف من عمر النهضة المباركة « أطل الله عمرها وعمر بانيتها ، قيم ومبادئ إنسانية وأخلاقية وطنية وأبوية في التعامل مع قضايا الأمن الداخلي بمختلف مستوياته وتوجهاته السياسية والاقتصادية والاجتماعية .. الخ ، متناولين ذلك من خلال قراءة تحليلية في الخطابات السلطانية، والتي تناولت أبرز وأهم تلك المبادئ والقيم الأمنية المتعلقة برؤية صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم – حفظه الله ورعاه – إلى مفهوم الأمن الوطني العماني الداخلي، والتي من خلالها يمكن التعرف على الأسس السلطانية لما يسمى «العقيدة الأمنية العمانية».

والمتمتع للمبادئ المؤسسة للعقيدة الأمنية العمانية – الأمن الداخلي لسلطنة عمان- من خلال استقراء التوجهات والمريات التي تضمنتها الخطابات السلطانية خلال ٥٠ عام، نجد أنها تركز على قواع وأسس عديدة ومختلفة، إلا أنه يمكن اختصار العناصر الرئيسية منها في الجوانب التالية:

(١) أن المواطن في النظرة السلطانية يعد جزءا لا يتجزأ من مفهوم صناعة الأمن الداخلي العماني بل ربما يعد الجزء الأساسي له، لذا جعل صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم – حفظه الله ورعاه – المواطن هو الحارس ورجل الأمن الحقيقي على وطنه وثرواته وممتلكاته، على اعتبار أن الأمن الحقيقي لا يصنع من خلال الأجهزة الأمنية وحدها، ولا من خلال التوجهات الأمنية، أو الدول الأمنية، بل الأمن الحقيقي هو ذلك الأمن الذي يتجسد في الحب والولاء والإخلاص الصادق للوطن كإقليم وسلطة وشعب، ومن ثم فإن تحقيق الأمن العماني بشكل شامل هو مسؤولية الجميع بلا استثناء.

(٢) ترسيخ قيم ومفاهيم الوحدة الوطنية ونبذ التعصب والتطرف وتجنب الأفكار الدخيلة والبهادنة، حيث ركز صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم، حفظه الله ورعاه، كثيرا على هذه المفاهيم خلال ٤٥ سنة من عمر النهضة المباركة « أطل الله عمرها وعمر بانيتها ، لأنه أدرك أن سيطرة ذلك القيم الفاسدة والتوجهات الكريهة هي أبرز مخزفات العنف والكراهية والإرهاب والصراعات والتناحر بين أبناء الوطن الواحد، وإن الوطن الذي تسيطر عليه وعلى أبنائه هذه القيم والمفاهيم الفاسدة الكريهة سيكون مصيره أجلا ما عاجلا التفتت والانقسام والصراع الداخلي.

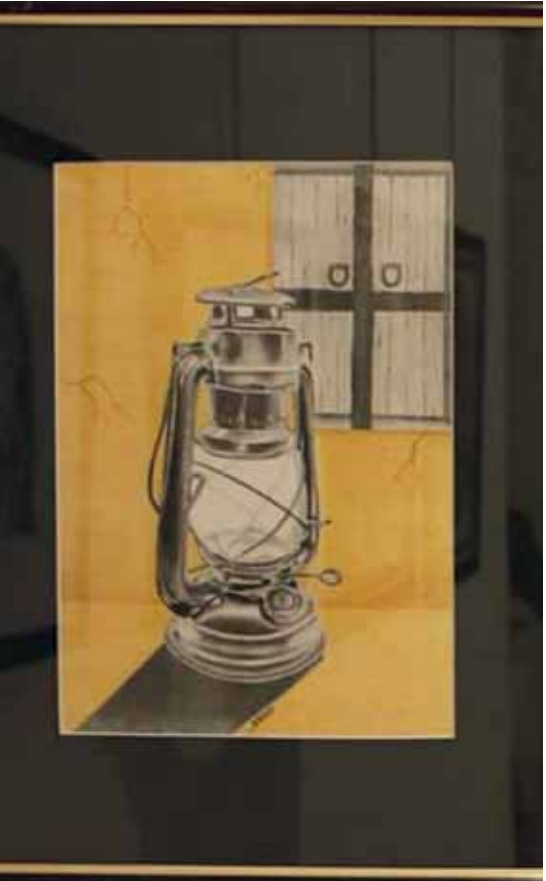
(٣) توطيد العلاقة بين المواطنين والجهاز الحكومي للدولة كامتداد لتحقيق الأمن والاستقرار الوطني الداخلي، وهذه العلاقة دائما وأبدا لا بد أن تكون علاقة تشارك وثقة، وإلا فإن فقدان المواطن للثقة في مؤسسات دولته وفي القاضين على خدمته ورعاية مصالحه من خلالها لا شك أنه سيكون مدعاة لانتشار الريبة والشك وبالتالي سيطرة العديد من المشاعر السلبية كالسخط والإحباط والريبة في التوجهات والمريات الحكومية، وهي من أبرز أسباب انعدام الأمن والاستقرار في الداخل الوطني.

(٤) السعي لتحقيق أقصى ما يمكن تحقيقه من القيم والمبادئ المؤسسة لما يسمى بدولة القانون: فدولة القانون هي الدولة القادرة على تحقيق امن واستقرار الدول والأفراد، وكذلك المساواة والعدل وعدم التمييز بين المواطنين.

(٥) توطيد أركان السلام مع الخارج(المحيط الاقليمي والعالمي والدولي)، وهذا الأخير هو جزء لا يتجزأ من مبادئ توطيد الأمن والاستقرار في الداخل الوطني، فكلما توطدت علاقتك مع العالم الخارجي، من خلال مبادئ وقيم التسامح والتعاون والسلام وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول، كلما باندلك تلك الدول ذلك، وهو ما يحقق الجزء العتق من معادلة الأمن الداخلي للدول والشعوب، والعكس صحيح، حيث كلما ارتفع منسوب التدخل في شؤون الدول الداخلية وسياساتها وتوجهاتها الخاصة، كلما سعت تلك الدول إلى التدخل كذلك في شؤونك الداخلية، فهي عملية تبادلية، يمكن لها مع الوقت أن تتحول إلى صراع مصالح وحروب بالوكالة وعمليات تصدير الأزمات وانتقال الثورات.

لذا وقبل الدخول إلى تفاصيل تلك المبادئ والقيم الإستراتيجية المؤسسة للعقيدة الأمنية العمانية، وخصوصا الأمن الداخلي، وجدنا من الضرورة التعرف بمفهوم العقيدة الأمنية ومفهوم الأمن الوطني، كون التعريف بهما يعطينا قدرة اكبر من الفهم والمعرفة بمدى الترابط بين المفاهيم النظرية والمحاقي العملية على ارض الواقع، كما سنتطرق وقبل الدخول إلى تفاصيل تلك المبادئ كذلك إلى التعريف بالمفهوم المزدوج لأامن والمقومات الأساسية لدعم الأمن وتنمية مسيباته،





فرنسا يحاصرها الإرهاب وسوريا تحاصره

كتابة - زهير ماجد:



■ سفك الدم الفرنسي مرة أخرى، شهقة الموت التي انتابت كل فرنسي أوجعت العالم، دفعته للقول كفى .. في هذا العالم كل يقلع شوكه بيده، لا احد يتحمل وزر الآخر .. ثم لا أحد يتعذب عن آخر ..

ثمانية إرهابيين حولوا باريس الى مكان رعب خلال ساعات، تدخل الجيش والأمن ومن معهم لمقاتلة ثمانية تبين أنهم من خيرة ما درب الإرهاب ليرميهم في تلك البقعة، ودائما هي عاصمة النور والثقافة والفن، عاصمة جاءت من التاريخ المتشكل بين هذا المعطى، وبين حلم الاستعمار والدم أيضا. عرفنا فرنسا في لبنان وفي سوريا، وعرفناها في الجزائر وتونس ثم في فيتنام .. لم يحمل الفرنسيون الى هذه البلاد قلما وفكرة سامية وحبا بالأطفال، ارادوها استعمارا في لبنان وسوريا، وفرنسة في الجزائر وتونس، وعدوانا في فيتنام .. فالفرنسيون هم في نهاية الأمر صورة عن عالم له مقاييسه المصلحية وله مقارباته، فاذا اردتم معرفة من هي فرنسا اسألوا الجزائري والتونسي واللبناني والسوري وغيرهم.

لكن ذلك لا يعني اننا مع الإرهاب الذي وجه لها ضربته الموجهة .. تنظّل فرنسا في عرفنا ذلك البلد الذي نفرق فيه بين شعبه وديولته، شعب يصحو على أمل وثقافة وحلم غد مصقول باللون والصوت، ودولة يرعى مسؤول خارجيتها الإرهابيين في تركيا، يذهب اليهم ليشد على ايديهم. فهل نتوازن الدنيا في مثل هذه الحالات الضارية في التآمر على شعب آخر له في سجل التاريخ أكثر بكثير مما للفرنسي ولغيره، وهي سوريا.

لقد وقع الغأس بالرأس وتضربت باريس بدماء الفرنسيين واصابتا الحزن عليهم والهلع من النتائج التي صارت .. حول المشهد المرعب بباريس الى كتلة من الخوف، كل بيت صار يحسب ألف حساب لما يجري في الخارج، هؤلاء القوم لم يعتادوا على موت مفاجيء، ولا على صوت رصاص مباغت، هم اذا علا صوت المذابح عند جارهم اشتكوا الى البوليس .. لديهم أحلامهم الخاصة، ولهم أنواقهم اليومية المشبعة بالهدوء والترتيب .. منحهم العظيم يقول املا في الغد حين طيق لهم ضمانات بالجملة كي يعيشوا بدون خوف ولكي ينجبوا اولادا بعدما كان مجتمعهم مهددا بالإنقراض بعد عشرات السنين نتيجة تغلب الوفيات على الولادات.

ثمانية اراهابيين فعلوا كل هذا التدمير في الشارع وفي النفوس، تركوا اثرا قد لا يمحى عند جيل، سيظل الفرنسي يتحدث عن تلك « الغزوة » كما سماها أهل الارهاب، ومن اين له ان ينسى وبعضهم لا يعرف من هم أهل الشرق، يسمع بالإسلام وبالمسلمين، لكنه متخصص بإسرائيل .. من المؤسف ان يكون اليهود في فرنسا لا يشكلون واحدا بالمائة ومع ذلك يتحكمون ويحكمون بلدا تعداده ستين مليونا.

لذلك أن فرنسا بعد ضربة الإرهاب هي غيرها، رغم ان لا تغيير في حياة الناس، لكن المشكلة لو تكر العنّف فيها مرة أخرى .. من في هذا العالم يمكنه ان يعرف ماذا يختبئ في عقل شاب يعيش هندسة الموت في رأسه، يتمناه كل لحظة، يعمل من اجله ويفكر انه الشهادة التي سوف تأخذه الى جنات النعيم. ادق الكوميوترات والمعدات النفسية لا يمكنها إخراج فكرة من رأسه، هنا ممكن الصعوبة في معرفة الآخر، لا يكفي أن تنتظر إلى عينيه، فهو يختبئ خلفها بقررات صارمة تربي عليها وأنشأ في داخله متاريس وتحصينات لا يمكن اكتشافها بسهولة.

الإرهابي عالم يحتاج لدراسات نفسية واجتماعية واقتصادية وتاريخية وجغرافية، ويحتاج لسماع صوته كي ندقق الصوت الآخر الذي يحويه هذا الصوت .. نحن نسمي الإرهاب اراهابا، لكن القضية المركزية من هو هذا الإرهابي اذا عرفنا ماهو الإرهاب .. ثمة فرق بين اللانثين، الإرهاب نعرفه، اما الإرهابي فهو انسان، والإنسان مليء بالتناقضات ودواخله مشغولة بدقة تربيته، وعالمه طموح الى ما يحمل من أفكار .. الإرهابي له عالمه الذي إن جلس بيننا قد لا نكتشفه، لكنه في لحظة ما مدوية سوف يعرف عن نفسه. أليس سؤال حول من يفجر نفسه وما هي القناعات التي يحملها .. اذا قلنا احلاما في الجنة فلا يكفي .. قبل انه تم التقاط حيوب تفقد الوعي لكن الدماغ يبقى متيقظا لدى احد الانتحاريين الذي فجر نفسه في برج البراجنة ببيروت. ويقال ان هنالك استحالة ان يذهب شاب الى عملية انتحارية دون تعاطي التخدير الذاتي، لابد من سيطرة ما على الدماغ كي يقبل الشاب نهاية بهذا الشكل الدرامي.

تلك فرنسا انن، كل فرنسي يعيد اليوم صور ماصار قبل ايام، لكن كل فرنسي بات معتقدا ان الحرب عليه لم تنته، وان الارهاب لن يتوقف من النزال في عاصمته او في اية مدينة من مدنه المعروفة .. تولدت شرارات التحسب من الاتي فاوجدت معها خوفا يبرره في زحمة الحديث المستمر عن « داعش » وغيرها، وفي تكبير صورته اعلاميا الى درجة ان جعلوا منه غولا فتاكا لا يقاوم. صحيح ان « داعش » قدم اعلامه الخاص ، لكن هندسته الاعلامية فيها

اخراج هولويدي، اميركي بالنتيجة، اوروبي اللون، يملك « داعش » تلك القدرات التي اعطيت له كي يمتلك المؤثر العالمي .. عندما يملأ الدم الشاشة، تصل الرسالة الى الجميع، والجمع هنا شعوب ترى وتسمع، امسكت بها وسائل الاتصال، صارت بكسة زر تختار القناة التلفزيونية التي تلامنها .. نحن في عالم رغم الخيارات التي يعيشتها الا انه مفروض عليه ان ينتبه الى رأسه واين يضعه وماذا يشع فيه وتلك امثولة لمن يريد ان يحيا في هذا الكون الفسيح المليء بالتناقضات.

اذا كانت ساعات قليلة من العنف المدوي في شوارع قد حول فرنسا الى ما يشبه المحصة العقلية، فماذا نقول عن آلاف الارهابيين الذين يضربون منذ اربع سنوات ونيف في سوريا والعراق وليبيا .. وخصوصا في سوريا التي لايتحدث المسؤول الفرنسي الا عليها، لم يعد يعجبه الرئيس بشار الأسد لأن هكذا يقول الاميركي ويعجب الاسرائيلي، بل لأنه خيار الاميركي الذي يذبذب في اقواله.

آلاف مؤلفة من هؤلاء الهجوم المتورين المتوحشين وجدوا على الارض السورية، ليس بقدرة قادر، بل بهمة ودعم وتمويل اوروبا وفرنسا تحديدا، وبهمة بعض العرب، وبرعاية اميركية مسؤولة اولاً، وباحتضان تركي حركي .. كل هذا وجد على الارض السورية، فلم يرعهم، ولم يحط من عزيمتهم بل دفعهم للقتال أكثر، ذهبوا اليه اينما حل واينما عمل ووقف، راحوا يقاتلونه فكانوا مدافعين عن بلدهم ، لكنهم يمنعون الشر عن العالم ايضا وعن فرنسا تحديدا.

في سوريا اليوم ممارسات متوحشة لم نعرف من قبل، لكن السوري يعيش احلامه مثل بقية خلق الله ويتأمل. هو يعرف ان لديه جيشه العربي الذي بات مهابا، ولم يعد هذا الجيش وحده في الساحات المفتوحة بمساحاتها المتسعة. اكثر من ثمانين دولة لها اراهابيها في سوريا، ارقام بالآلاف تدخل من تركيا واخرى تعود الى تركيا ليدخل آخرون. تنساقط الذائف على العاصمة دمشق فلا يهرب احد، ولا تصرخ امرأة، يلم الموتى الى ثوابيتهم، ويذهب الجرحى الى المستشفيات. بنام السوريون ملء جفونهم عن شواردها، يلعب اطفالهم في الحدائق العامة وفي الشوارع وفي حدائق البيوت ان وجدت، يذهب العامل لممارسة عمله وهو ينسى تماما مايحاصره من ازمتات .. يكتب الشاعر شعرا ويجلس في الليالي الهادئة على صوت خافت الاصوات والمتفجرات التي تأتي من بعيد ليكتب وطنياته وتنتشر بعدها في الصحف او في كتاب خاص .. مازال الفنان التشكيلي يحمل ادواته ويملأ فيها لوحاته، يرسم الحب بكل اشكاله، يرنو الى الطفولة، يتحدث مليا عبر الوانه المكثفة، يظل الوطن يراه من شبابه على أمل الغد الذي يمكن ان يتحول الى لوحة ايضا. ومثله يفعل النحات، ولم تزل المدارس تفتح ابوابها، والجامعات لايتوقف فيها العلم بل ثمة خريجون يقال انهم بالآلاف خلال سنوات الازمة. العمارات الشاهقة تخرج الى النور، المطاعم مليئة بالأكليين، الشوارع متخمة بالسيارات من كل نوع، المصارف تعطي وتأخذ، الاسواق على حالها من المتبضعين، المساجد مألأ بالمصلين، وثمة سواح لايقفون للخطر وزنا .. يحدث كل هذا وسط النار ، ووسط عاصمة تأبى ان تستسلم بل رايتها مرفوعة الرأس في وجه الريح، لاتأبه لارهاب ولا تخنئ، هنالك شعب إن حكى فلهذه تاريخه الطويل لأن بلاده أم الدنيا وعاصمته دمشق اول مدينة خرجت الى الحياة في هذا العالم المترامي. انها قبل ان ترى بباريس النور، او نسمع بعواصم اخرى، وهي ايضا على ازدهار يوم ولدت اميركا ولم يكن فيها غير ماسمي بعدها من انها هنود حمر تم ابادتهم بايدي المتوشحين البيض من اهل اميركا الذين يحملون هذه الخلية القاتلة منذ ان كانت لهم بلادهم تلك. فمن سوريا هذه ولد العالم، ومنها ولدت اعظم حضارة في هذا العالم في الاندلس، ومنها ولدت الحياة بعنوان الوفاء لها، ومنها كان مسرح البطولات التي تحتويها اليوم ايضا .. في سوريا تاريخ ليس له مثيل، هو قبل كل تاريخ وكل فكرة تقال وكل معنى يكتب. سوريا مثل قصيدة شعر فيها الكثير من الصور الموحية التي تتعش العقل والقلب والوجدان. وطن كهذا كيف يموت ومن يستطيع قتله .. لهذا اقلنوا الارهاب عليه، صنعوه لكي يقتله، دعموه لكي يحوه من الوجود، لكنهم خسئوا امام تراث من القدرة الفائقة على الحياة الدائمة.

سيظل الفرنسي منشغلا بخوفه، ومثله الأوروبي ايضا وقد يكون الاميركي اقرب الى هذه الصورة، اما سوريا فليس عندها خوف وليس من يخاف أو يهلع .. ولد الأبطال في سوريا، وسوف يعيشون على ارضها ويموتون كالأبطال بل كالشجر واقفين. العالم يعيش صوره المتناقضة، لكن الحياة مستمرة بكل اشكالها .. فلا مفاجات ان وقعت مرة أخرى .. فهل من فرق الإرهاب يمكن ان يجمعه ولو مرة كي يتمكن هذا العالم من الخلاص .. تلك مسألة للنقاش في جو مشبع بالكلمات الساخنة. ■

